

الأسبوعية

في المسيرة

٢٧ - عبد الحميد بك سعيد



هذا الذي بدأه الوطنية، وصرف أعظم قسط من الوقت المقسوم لمرحلة الدرس إلى حديث الوطن. وإذا كان عبد الحميد سعيد قد أحرز الشهادة الثانوية وأحرز بعدها إجازة الحقوق (ليسانس) فقد اختلس الدرس والمذاكرة لها من وقت «الوطنية» اختلاصاً!

وهناك صاحبنا الذي يدرس يدعو نفسه ويرفع العلم حجباً، ويجاهد في سبيلها بما يملك من اللال واللسان والقلم، ويتخذ هناك بيتاً يصبح مثابة لدعاة مصر خاصة ودعاة أم الشرق المظلومة عامة يجتمعون فيه الفينة بعد الفينة ليأتمروا في شأنهم ويستنصحو للدعوة مناهجهم.

وتنهذ دول البلقان كافة لحرب الدولة العلية، وتجرد عليها كل مهلكة من آلات القتال كما تحرك عليها كل ما تملك به سدور قوم من التعصب الديني، فترك عبد الحميد إلى البلقان جناح النعمة، وإذا هو جندى في لباس المسكر وسلاحهم، وإذا هو يابى إلا أن يقاتل دائماً في الصف الأول حتى يقع ذات ليلة في إحدى الوقائع جرحاً يترسب في دمه إذ قد انحسر عنه قومه وأقبلت خيل البلغار، فإزال يتخالج من دونها ويتحرف عنها بشتى الظلام ويتواري في جذوع الدوح لا يلبث ما يترقب من دمه الهراق حتى يقع على هذه الحال خطوط التركة، ولولا هذا اللون من الشقاوة عين على وكيل المجلس بواب ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٥!!!

وتدور بعد أولئك الأيام ربح الحرب العظمى فينخرط عبد الحميد في جبهتها يتحداً

عبرى حقاً كما تفتى اللغة بهذا اللفظ، فهو طويل بأن الطول، عريض وأفر العرض، وفي العنق، بعيد ما بين الشكين، شديد اللثة، مقبول المضغ، إذا تلى اليك حبة بقية من هياكل سليمان، أضخم رأس والوجه، تدور من حوله لجة فأنها أحصى الأيام، بسقت حول بعض الآلام، لم يتم عليها منجل البستان بالتقليم والتشذيب، ولم يتعمدها مقصه التسوية والتهديب، ولو قد رقت النظر إلى أعلى وجهه ثم تراخيت به إلى أسفل ذقنه لرأيت ثم مثلاً متساوي الساقين! أما روحه التي بين جنبيه، وأما عزبه الصائل في نفسه فأشبهه بسكان هياكل سليمان، منها بذرأت في الإنسان فهو مارد النفس والقوة، مارد العزم والقوة!

نشأ منشأ بني الاعيان بدلهم أهلوهم إلى الدارس ليحزوا الشهادة ثم يخرجوا إلى خدمة الحكومة وتلك الناية عند جيرة أعياننا تشد إليها الرحال، وتتناهي عندها مراسلات الآمال، على أن التلميذ عبد الحميد سعيد لم تكن تتفتح نفسه لفهم ما في الدنيا حتى كانت له فإذا هو جرح الرجل سلباً على الرأس، كله في أن يرسم خريطة إيطاليا، وأن يجيد الجزر التكبيبي، وأن يستظهر من «الكتاب الرابع» إلى الاستقلال وانتشاره ليخرج في النهاية «في المشرة الأولى» بل أدرك من شباب سنه أن له وطناً، وأن هذا الوطن يتحرك في شأنه غير أهله، وأن واجبه، ما دامت بلاده عملة مضمية الحق، أن يكون جندياً لمصر قبل أن يكون طالباً علم في مصر. وعلى ذلك انفض

الجواث العالمية

مشروحة بالصور الرمزية



هندروج إلى الطلبة: هيا يا بني، حيوا الملكية ثلاث مرات باسم الجمهورية!
(عن السير الإيطالية)



في ألمانيا - بعد الاستفتاء العام

القيصر السابق، وولي العهد السابق يسبحان ما «لنحي الجمهورية»
(عن التوتكر أكر البولونية)

الاضطراب في الصين

من أنباء شغبائ أن المظاهرات قامت هناك ضد أصحاب المنازل اليابانيين بعد أن وقع الطلبة مشورة استمعية لعمالط واخلاء بالنظام والسكينة وقد فض البوليس المظاهرات وقبض على عدد من الطلبة بتهمة توزيع المنشورات الثورية. وأنبأت المفوضية البلجيكية بأن حياة المرسلين البلجيكيين ان قسيماً بلجيكيين قد قتل دماً بالرصاصة بأيدي المصابات أثناء سقره في شغبائ: وكذلك قتل من كان في سجنه من الصينيين

البوليس والكهرباء

اختراع عالم الماني يدعى فراز لورت جهازاً كهربائياً يحمله لرجل في جيبه ويستعمل بموته ان يتلف على أي رجل أو رجل مهاجرون. وهذا الجهاز صغير جداً لا يلبث بوجوده غير حامله وهو متصل يده بواسطة سلك كهربائي فإذا هوجم الرجل سلباً على الرأس، كهربائياً يفتي للتلف عليه والقائه على الأرض واقفاده كل قوة على الحركة أو المقاومة. وهذا الجرى الكهربائي مع قوته لا يحدث ضرراً والحكومة الألمانية تسمى لاختراع هذا الاختراع حتى إذا ثبت لما قادتته عمته بين البوليس وجهزت كل فرد من أفرادها بالآلة للدفاع عن النفس عند مفاجأة اللصوص وقطاع الطرق

لمعان السيوف في ألمانيا

بست مكاتب أحدي الصحف الإنجليزية إلى جريدته من ألمانيا يقول ان جماعة الوطنيين هناك سيقومون بحركة مقابلة لتلك التي قام بها الجمهوريون للاحتفاء بذكرى الاستور، حيث قروا أن يخصصوا يومين لإعادة الرباطة بين الجند الوطنيين الذين حاربوا في الحرب الكبرى ولناسبة اشتراك تركيا في الحرب بجانب ألمانيا. وسيقومون لذلك باستعراض حربي عظيم وقد لبى الدعوة حتى الآن مائة ألف من الجند القداماء في ملاسهم العسكرية، وقد وفد من جيش جميع وحدات الجيش الامبراطوري السابق، ولم يستثن من ذلك جنود المستعمرات الذين يظهر تباينهم من خوذات المناط الحارة التي يلبسونها على رؤوسهم وبذلاتهم المختلطة. وستتألف من الجزالات السابقين طابور صير وسيلسون بذلاتهم الحربية السابقة تلم على رؤوسهم خوذات النسر النحاسية، وعلى صدورهم نياشينهم التي تشهد بمناصبهم وبلاتهم في خدمة وطنهم، وسيمودون إلى تحية الجند تلك المهيبة والعظيمة الامانة القديمة كالو لم تكن هناك حرب ولا سلم.

وسيبكون من بين سيوف الشرف ولي عهد ألمانيا وباشاريا السابق وأمره بأنه في القام: كما سيظهر (الجنرال لودندورف) ظهوراً رسمياً لأول مرة. وفي الليل سيقام الاوازي والاشوا وتقام حفلة (تاتو) بالاشاعل والسوراب

والاجانب قد غزوها لحيوط عمه فرنسا. قلستحق الاجانب جميعاً أو يرتفع الفرنك. وهل ضحت فرنسا بأبنائها في الحرب ليستأثر بها؟ السبل حلفاؤها بل ليستأثر بها منهم أعداؤها كلا! لن يكون هذا وفي فرنسي حياة وفيه دم تفيض به عروقه.

هذا هو الم الذي يهتم نياط قلب باريس اليوم. وهو لكل فرنسي ثم مقيم مقعد. فما تكاد تجلس إلى أحدهم وتحدث إليه في أمر من الامور حتى يكون عرد الحديث وختامه عن الفرنك ولو كان بدؤه عن الادب أو الفن أو السياسة أو أي ما شئت من شؤون لا ترى أنت لها بالفرنك علاقة أو صلة. وليس في ذلك من عجب والفرنك وهبوط سمره هو اليوم مرض فرنسا البضال. ومن شأن كل مريض أن يربط كل ما في العالم بمرضه. فجلو والشمس الساطعة أو الدابة ونجدة الناس واضطراب الحوادث وكل ما ينظر له الصحيح على أنه بعض مظاهر الحياة الدائمة التغير مع ثباتها الدائم ينظر له المريض في علاقته بمرضه ويكاد يغفل إليه أنه يتغير ليتبدل علة أو ليدنيه من العافية. وهو لا ينجي أمر ذلك على جليس من جلسائه أو عائد من عواده. بل يتحدث به ويفض في شرح سبله بأسباب علته ويتلمس في كلمة من محبته أو في نظرة من نظراته بعض أسباب الشفاء. وهذا الفرنسي يقص عليك ما عانت فرنسا في الحرب وكيف غبت في السلم وأثر ذلك على معاملاتها الدولية وتأثيره في هبوط الفرنك. لكنه قل أن يقول لك ذلك في لحظة الشاكي للتعطيل. بل هو يقول في لحظة انشاز ثورة الاسف على انكسار الانسانية جيله ونحطها ما كان له في الحرب العظمى من فضل أبلى في سبيله أعظم بلاه. وهو يقول لينتهي إلى أن فرنسا ستنتصر على جحود الانسانية فضلتها واستعيدت الفرنك إلى المائاة الدولية التي يجب أن تكون لعملة فرنسا، ولا ينسى أن يضيف إلى ذلك شيئاً عن عدم تأثير هذا الهبوط على قوة فرنسا في الانتاج ولا على سماعة أهل الارض في فرنسا ووقوف تأييده في علاقة فرنسا بغيرها من الدول وسوء أثر قوة شراء العملة الفرنسية من الجانبين المادي والمعنوي.

ومرض الفرنك في فرنسا كمرض المطة في انكسارها هو بعض خلفات الحرب. وهل من أم لم تخلف فيها الحرب مراثاً أشغل به أهلها عن الحياة الصحيحة. ولقد يدهشك أن يكون الفرنك وهبوطه واستغلال الاجانب هذا الهبوط مدار النكتة الباريسية اليوم. لكن هذه النكتة الباريسية ليست باسعة ذكية قوية كانت كل نكتة باريسية في الماضي. بل ان فيها لتكلف الابتسام ولفتوراً في الذكاء وتخاذلاً في القوة. وهل ترجو أن تصفو شحنة المكوم أو أن يضيء ذكاءه ضياء بأخذ بالابصار.

ولست أدري أهو هبوط الفرنك وحده هو الذي أزل من مهابة باريس مآراه زل. فقد يكون من أثر الحرب أن قل احترام الناس لخلفات الماضي ولما كان التاريخ ينقل عن مجده بعض القلة. وكيف تريد بهذا الجيل الذي شهد الحرب وعظمة الامر التي قامت بها في وحشتها وفي علمها أن يؤمن للماضي بمجد أو عظمة، خصوصاً لهذا الماضي القريب الذي شدنا وشاد بأبوابنا كل مازعنا له من آنا واجد، فكانت دواوين شعراء عصرنا وعصر آبائنا

(البقية على الصفحة العاشرة)

في باريس

للمكنور هيكل بك

أربعة عشر عاماً من الحياة لمن سنة ١٩١٢ إلى سنة ١٩٢٦) تقضت بين منادى باريس بعد تمام دراستي بها، وعودتي إليها زاراً منزهاً ككل زائر منزله. أما باريس فتغيرت أن صارت أكثر حياة وحركة. وأما أنا فتغيرت إلى قبض ما تنبثت باريس. وما بالك بأربعة عشر عاماً هي خير أشطر الحياة تساقط واحداً بعد الآخر في غيب الماضي بين حرب وثورات واضطراب لم ير العالم ولم تر مصر لها نظيراً! ما بالك بريح الحياة تطوح به الحياة في السمع واللمب وفي حمأة الجنون والموتى الملقى على الأرض! ما بالك يضطرب به جوف السلام. لذلك كان مقامي بباريس تلو الحشرات: أين القواد الذي كان يترامى في باريس من روعة ولا في شواحي باريس من جمال. أين النفس التي كانت لا تقيا بالقدى التائه لها تسطيع ان تهضم الزواء العظيم الذي يعمل مدينة النور وتفيض مدينة النور به! وأأسفاً ان المعمول يضطرب لورأى أطباء الطعام، والأعشى ليقتدي بساطع الضياء، وهما مع ذلك يدركان لذة الطعام السائغ وهما البور الوضاء. كذلك من تحدثت سنون شبايه قداماً الزمن على قواده وخرم المم شذاق قلبه. هو يري بهاء الحياة وجمال الوجود ويحدها ويحبب بها. لكن حجاباً ما يبتأ ينشأ خاطره الكلام يحول بينه وبينها ويجعل منها الحين بعد الحين عذاباً له وألماً. أرايت إلى هذا البدر المحجوب بظلاله بنفسجية قوس النصر؟ لقد كان من أربع عشرة سنة بدعة من بدائع جمال باريس تتلطف بها الانظار ساعات متواليات. ألم يكن البدر يومئذ عاشق السموات أمحله الحب وشفه القرام والجفون! ألم يكن يحبو في غلالته مبيتاً آلاماً في قلبه عيوبه شفاء من ألم أرقه وأضناه. أما اليوم فتحت قوس النصر تير الجندى المجهول. وفي قلوب كثيرة قبور لجنود غير مجهولة. قبور اخوان وخلان وآباء وأبناء. ثم وأبناء. وهل لمن في قلبه قبر ابنه البدر أو بباريس عزاء! أما عزاءه في الحياة ملكة الحياة واخضاعه لها وإشاعة أوكراهة.

ولكن هل أنا وحدي تحدثت في ستون الشباب. أو أن باريس هي الاخرى غابت ما عانت وتآكلت كالتل وحزنت بعض ما حزننت. أما الفرنسيون فيجبونك أن باريس اليوم ليست باريس إلا أن يكون الصالح الذي أتم والبري الذي أجرم ما زال هو امه لان عبيداً تزالان تلعنان حرصاً على الحياة ولأن قوامه ما زال مستملاً كما كان. ثم ما زال قوام باريس معتدلاً ليس ككل اعتدال وعيناها ما تزالان تلعنان حرصاً على الحياة. بل هي اليوم أكثر حياة وحركة. ما زال باريس مدينة النور ومهيطة وحى الفن. لكن نور باريس وقها ليس صفاً كما كانا. لم تنق باريس العادة المضاء الضاحكة السن الناعمة إلى البال المظلمة لعيش الزاهية الحياة كل ما في الحياة من جمال بل ارتسم على جبين مدينة النور وما زال انفس وضوءه من وجيل تقطع له ناطقها فوقفت مستبسة كي تدف غارة الاجنبى وعدوان الجاهل جالها وهيبتها المترعاه كى يملك هذا الجمال وهذه الهيبة من غير أن يكون قلبه ومقله وجناته على ملكها قديراً.

أذن فليك أول م باريس دفاعاً عن نفسها وعن فرنسا. فلتقف باريس اليوم كما وقفت سنة ١٩١٤ حين موقعة الرن. فلتدافع باريس عن الفرنك أولاً. أليس الامريكان والانكليز

كلمة عن مكة

ملاحظات عامة

كتب السردار اقبال على شاه الافغان هذه الكلمة في جريدة (الديلميل) تنقلها عنها :
السلطان يلذون سبع سكان المعمورة ، وكل واحد منهم يجب أن يحج الى مكة مرة في حياته على الأقل ... وعند ما ذهبت أنظر من خلال نافذة حجرتي في الدور الاعلى من الباخرة التي تقل الحجاج من بجاي كنت أرى أجساما مرسومة من الموحدين المؤمنين من جميع الامم والديانات والجنسيات . ولم يخل الكسف الطبي عليهم من بعض الملاحظات التي تدعو الى الاسف فقد كان بجوار للكان الذي يجري فيه عملية التطعيم حذية ماء فكان بعض الحجاج عند مايتهمون من عملية التطعيم يسرعون الى تلك الحذية ويسلمون أزرتهم ليتطعموا من ماء التطعيم ، بل كان بعضهم يتنص الجرح فيخرج منه الدم ويصفه ، وقد رأيت أحدهم يشل ذراعته في ماء فقد وتسبب له بعد ذلك تسمم مؤلم فكان يقول هذا نتيجة التطعيم .
وقد كنت أذكر الكبرياء والجليل في سنة من السنين نصف الحجاج ولا أخال أن عزاء أهلهم كان قليلا لأن من يموت وجرح يموت ويهد جواز السفر الى الجنة كما يقولون .

وعند ما انتهي الكسف الطبي كنت ترى الجوع مندفع نحو الباخرة في مرصاتها وهي تسبح مكبرة الله وبهدها قليل تحرك الباخرة بين التهليل والمدح .
وكثير من الحجاج يترهم مرض البحر ، واذا ذكر حاج من المعجم اعترافا ذلك الدوار فكان يتبرع على ظهر السفينة ويصبح مناديا (توباه) الاثنى عشر لمساعدته ولا اعتقاده أن الحنج قد ركب الأمواج . ولا شيء يدخل السرور الى نفس الحاج طول مدة البحر سوى الرجاء في الوصول الى مكة من غير أن يموت في الطريق .
وقد وصلنا (جدة) بعد أربعة عشر يوما من مجازيتنا (بجاي) فزلنا من الباخرة ولبننا ثوب الحج المؤلف من قطعتين من القماش الأبيض أحدهما تلف حول الجزء الاسفل من الجسم والأخرى حول الجزء الاعلى وقد حلفت شمر رأسي لانه يجب رغم حرارة الشمس المحرقة أن يذهب الرم الى مكة عاري الرأس ويلبس في أقدمه (مندلا)

وعند ما قدنا جدة الى مكة ارتفعت حرارة الصحراء الى درجة ١٣٣ (حسب القياس الإنجليزي) وقد انفرزت بنا السياقة في الرمال في منتصف الصحراء فكان عذابا لا يطاق ، ولما استأنفنا مسيرنا الى مكة واقترنا منها وظهرت لنا ما ذهبا عظم سرورنا وقد انجلمت الاكبر حيث (الحرم) في وسط المدينة ودخلت الكعبة التي كنت أولى وجهي نحوها خمس مرات كل يوم طول حياتي . والكعبة المقدسة هي حجرة مشيدة يكسوه قماش مزركش لونه خاكي ، ذلك هو بيت الله . ويعتقد المسلمون أن الذي شيد في الاول آدم عليه السلام وأعاد تشييده ابراهيم عليه السلام .

وقد طفت حوله سبع مرات حسب العادة وشربت ماء زمزم الطهورية والحجر وصليت صلواتي وجلست أشاهد النظر الذي ان أنساه طول حياتي . وكانت حرارة النهار شديدة وكنت أرى الصلبي تحت القباب والأقواس والقنود بين دماك وساجد وواقف وسائر بقايا آيات الله فيما البعض يصني لدرس علم من علماء الدين وازدياد حرارة الجو بعد الظهيرة بدأت الجوع الزاخرة تضطعل وقل ضجيج الخلاقي

و كنت ترى من ناحية أخرى أحد الخاشعين جالسا يستند ظهره الى أحد العمدان الكبيرين وقد أمكنه التعب فأخذته سنة من النوم و هو فاقم فاه ولم يكن في باله الدنيا أي عمل في مكة غير الصلاة ، ولكني كنت أسير أحيانا في أسواق المدينة لا بقصد الفسحة أو طلب التسليه فلس هناك في المدينة فندق أو سينا نغراف أو أي مكان للتسليه ، وأتاما لشراء بعض ضروريات لازمة . والشوارع نظيفة جدا وواسعة باعتبار أنها مدينة شرقية وهي بريجة في الليل ، وتقوم

الجرائم في روسيا

السير تلي لوكاش

لا يكاد يصدق الانسان في روسيا الحالية تتخذ اجراءات جديده ناشطة في سبيل معاقبة المصوص والمجرمين الا اذا كانت الجريمة مرتكبة باسم حكومة السوفيت . جرائم السرقات غير الرسمية يماضي عليها اما بأحكام السجن الطويل أو بقطع اليد ، وفي غيرها تتمتع أسخف الاعا ارتقت للتركيب لجرائم لا تستحق عقوبة الاعدام بهذا القاب الشنيع اذ يسعى اقماعون بأمر حكومة السوفيت لتخفيف عدد السكان بأية وسيلة كما نظروا الى الشبح الرائع الذي يتجلى لهم في ايامهم كل هذا القدر من السكان .

سأتناول في هذا المقال شرح الجريمة الرسمية والجريمة التي دعوتها غير رسمية . وأبدأ بالتسليم عن الأخيرة :

في بدء الثورة الروسية فحتت أبواب السجون على مصراعيها في جميع أنحاء روسيا وأطلق سراح جميع المجرمين ، ف أصبح يحتاج دوسيا جيش جوار من المجرمين السفاكين الذين لم يكونوا يأبهون للامداد السوفيتية ولا للحكومة القائمة وانما كان كل منهم ان يعيش في البلاد فسادا واجراما . وسمح لهم ان يرتكبوا ما شاءت نفوسهم الشريرة ان ترتكب حتى جازلن تولى الحكم ، وشيئنا وجدوا في الحكومة خصما عديدا أعظمهم بانشاء (التشيك) أي ادارة البوليس السري السياسي التي تولاه دزرجنكي الذي مات حديثا . حصرهم هذا في دارة ضيقة وقدمهم لما كانت تخشيه لأقل حنوة يرتكبها أحدهم وكما تقدم أحدهم الى هذه الادارة حكمت بقتله رميا برصاص جنود التشيك .

وأخذت هذه الادارة تعاقب البوليس على أقل أنواع السرقات وأتفهم ولم تكن تستع من بين المجرمين غير طائفة واحدة ترسلها للدولية الثالثة - تلك هي طائفة الزورين والزيين الذين كانوا يجمعون بأشرف أحد رجال ادولة التشيك ويرسلون الى مركز الدلية الثالثة حيث يعملون في تزييف نقود الامم الاجنبية التي تنوي الدولية محاربتها بادخال العملة المزيفة لاخلال ماليتها . هؤلاء المجرمون يتقدمون اجورا عالية ويمنحون حقوقا واميازات لا يملكها غيرهم ، هؤلاء لهم الناصر .

ومن غير هذه الطائفة كان اذا عثرت ادارة التشيك رجل متعلم بين المجرمين المنقبوض عليهم يظهر مقدرة على مزاوله عمل فانه قدمت له وظيفة يقبلها في معظم الاحيان . وقد ارتكبت أنواع شتى من الجرائم باسم حكومة السوفيت والدولية الثالثة ، وتسايل وهو أحد القوميين السوفيتيين سرق قطارا كان آتيا من تليس باسم حكومة السوفيت . وجر دزرجنكي نفسه جماعة من السباح الامريكيين من تاعهم عند ما كانوا يبرون دوسيا فظفوا بما لهم عند وسولهم واحتجوا ولكن لا يجب .

على جانبها منازل كبيرة ذات ست وسبع طبقات . وأخية في الأسواق سارة أثناء الليل حيث يشرب الناس النهوة السادة في القنويات التي يوجد المئات فيها . ويمر بك صراف النقود الذي يسدل لك جميع أنواع عملات العالم ، ويمكنه أن يسدل لك في الحال أي مبلغ حتى ألف جنيه . ولا يمر المره بمناحت (السبح) دون أن يتتري واحدة منها ليدها صلاوة وترى بأم (الثورية) يتنقل دائما في الطريق كما يبيع لك شرية بقرش . وأثناء موسم الحج يرد على المدينة من الخلق ما يبلغ مائة الف نفس ، وكانت القاعدة أن يمرض كل واحد منهم بقرينة ولكن السلطان ابن السعود الحاكم الحالي قد اتخذ وسائل طبية عظيمة لتلافي ذلك . ومن خير ما عملته الحكومة الإسلامية لتنظيف البلاد من المصوص والمتدثرين في المال والأواص الذين كانوا منتشرين في عهد الملك حسين

وسوق تسويق الجرم السابق الذي تعين مختظا لتتجراد جوهرات أحد الرافعين المتناوين الذي يلته به السخفان يقبل دعوة الحكومة السوفيتية فيزور موسكو . أما الزعيم تروفسكي نفسه فقد سار يوما الى عمل مقامرة في موسكو وأمرجنوده ان تنقل الحبل وتفيض على اللاعبين ، ثم دخل هو جمع كل ما وجد من النقود على الموائد أخذها لنفسه . هكذا أصبح المصوص المجرمون هم للمتولين عن مصير امبراطورية عظيمة الارباب كان لها شأن في يوم من الأيام .

أما ادارة التشيك فلا تزال قائمة للآن ، ولكنها غير اسمها فأصبح (الجوزدار ستينكو بوليتشكو ابرافيني) وهذا الاسم لا يستطيع الروس أنفسهم أن يلفظوه بسهولة فيطلقون عليه (الجوزدر جنسكي أي (بابا روسيا الاسود) الذي أعدم مالا يقل عن مليون وربعهم من الذكور والاناث . والحق أن كل هذا العمل يسجل بالمر لشخص واحد يعتبر أنه التسبب في كل هذه الجرائم

وقد عاش دزرجنكي الى جانب اداة الدماء ولا جملها فقط - ويمكن أن يقال أنه كان يتنقل بها اذ وثى مرة يسدل يديه في قدم بعض ضحاياهم أن يقتلوا . وحتى بمئة أعضاء القومية أنفسهم يخشونه بسبب تلك القوة الآلية التي تفند أوامره والتي يبلغ جنودها ٣٥٠٠ مسلح من أسلحة أقوى القنلة المتطشين للدم . وما يؤسف له أن تكون هذه الوحدة الجرمية هي العمود الفقري لحكومة السوفيتية التي تقوم على نظم الارهاب والقوة .

وقد صدرت الاوامر حديثا الى وكلاء الحكومة السوفيتية في البلاد الاوربية وأمرهم بأن يقبلوا المجرمين من أهل هذه البلاد ويدوم بانال للمساعدة اللازمة ويلحقهم بحكومة السوفيت لمعملوا تحت أوامره وينشروا للباديء البلشفية بكل وسائل الدعوة ولي يجد هؤلاء الوكلاء صعوبة ما في تجنيد هذا الجيش من المجرمين الذين لا يستطيعون أن يحبوا تحت ظل القانون .

وبالدفاع في أنحاء العالم أجسم أن موسكو قد أصبحت مقرا للمجرمين من كل القاع وأن روسيا تفتح ذراعيها مرحبة بجميع أنواعهم وتختلف أجناسهم .

وقد وصل الي على نيا من روسيا أن المجرموا في حاجة الى قنلة اشدها يستطيعون القتل على طريقة خاصة حسب النظم البلشفية وأن هؤلاء القنلة قد أتوا من شيكاغو حديثا والتحقوا بفرقة الجيو . وقد طلبت الحكومة الامريكية منذ بضعة شهور من حكومة السوفيت تسليم أحد المجرمين اشهر بأنه قتل ستة عشر شخصا في سن لوي ثم فر قتيقه البوليس الامريكي حتى عثر عليه في موسكو وطلب تسليمه ولكنه اخفى ولم يرد يده عليه .

وقد وصل رد هذا الطلب الى واشنطن برفض تسليم هذا المجرم . ومن السجيب ان ادارة البوليس لحظت وجود امضاء هذا المجرم نفسه على رد حكومة السوفيت !!!

هذه هي حالة الامن في روسيا البلشفية

تقيح اللثة

الدكتور حسني انطون

جراح واختصاصي لأمراض الفم والأسنان من جامعات ميونيخ وبرلين . استعداد للعلاج بواسطة الكبرياء والأشعة يعالج بواسطة طريشة حديثة تقيح اللثة (البوريه) والتزيف الدموي الفمي وتسويس الأسنان وحشوها كما في مستشفيات بلجيكا وميونيخ . وتركيب اعظم الاسنان سواء من الذهب أو الفلكنات في غاية الدقة بحيث ان المريض يشعر بالراحة التامة كأنها طبيعية . الميادة بميدان بنب الحديد (٩ صباحا الى ١٢ ومرة ٧.١١)

لحظات موبسان

الاخيرة

حياة الروائي الشهير - خواطره ومرمزه آلامه وأحزانه

لقد كانت النهاية الحزنة التي اختتمت بها حياة «جاي دي موبسان» الروائي الفرنسي الشهير أشد كبرا وأسوأ ظلة من أي مأساة من مآسيه ، فقد كانت أيامه الأخيرة أكثر مرارة وتأسا من أيام سوفييت ويرون ويتنه ؛ حيث أصابه ما يسمى بالشلل الجنوني .

كان موبسان وهو في الرابعة والعشرين من عمره كاتب شيق في إحدى مصالح الحكومة بمرتبة جنبة في الشهر وكانت وظيفته القيام بالراجعة في أحد المخازن الحكومية في باريس . وظل يقوم بهذه الوظيفة المملة المتعبة أكثر من أربع سنوات لم يزد مرتبه فيها عن ستة جنيهات ولم يأخذ طول هذه السدة أية اجازة فكرهت نفسه هذه الحياة الثقيلة وما حولها من يؤس وقفر

وكان (فلور) هو الذي جعله سيد النثر الفرنسي ، وليس للرواية التي قام بها موبسان الأدب عن فلور مثيل في تاريخ الادب ، وما كان يرضي واضح (مدام بوزي) (وسالامبو) غير السكالك ، ولم يستطع التمييزان رضى معلمه الا بعد سبع سنوات في الجهد والدرس العنيف

وقد أعلن موبسان ان فلور كان يخضع في حياته لمصاظة واحدة . وحين اتين ، أما العاطفة فكانت عاطفة النثر الفرنسي وأما الحنان فقد كان أحدها لأمه والأخرى لكتبه

وقد كان موبسان مدينا باخترع الاساطير والخرافات التي لا يصدقها العقل فقد كان مثلا يقول ان (سوبيون) كان يشتق وخيه والحمامه الثمري من يد هيك . عظمى كان يضمه في درج مكتبه ، وأنه كان أيضا يحفظ لديه (غويلا) انتحرت يوما بقطع رقبتها وأنه كان يأكل شواء القروود

وكان يكسب في أيام مجده أروية آلاف جنيه في السنة الواحدة ، وكان تمن القصة الصغيرة من قصصه عشرين جنيها . ولكن اليوم يكسب كثير من الكتاب البسطاء أكثر من هذا القدر عشر مرات

وانك لتري استهزاء وتهكمه بالرواة في كثير من مؤلفاته ، وهو يتكر أنه احب في حياته امرأته وقد صرح مرة بهذه الجملة : لست احب النساء وهن يسليني فقط وكذلك يسرن ظهن الى أسير فتتهن ، ربما أكثر الجهود

جمال الشعر العربي

رمضان ولي هانا ياسقي مشتاقه تسمى الى مشتاق

هذا البيت لامير الشعراء وأجاة الشعر العربي أحمد شوقي بك شاعر مصر والشرق . وفيه من النعومة والارة ولطف المناداة وطلاقة اللمع ما يفرح فكر المتأمل في الوصف الدقيق الذي يلف هذه الكلمات ويستخرج القارئ من لغة سر تلك العبقرية الماهرة التي اختصت لها اللغز والالفاظ ما يستحق نقادها كمالها في هذا الشعر الجليل

وللنابات الجميلة للساق في هذا البيت تذكري ببيت هودن وسكي أي وسكي الحصان الأبيض لانها الوسكي الوحيدة اللغز اللطيف الليند للعبة الخالي من النش الشهود في بلاد الانكاز بلونه الأبيض الجليل الصارب الى الامتداد والشعر والى لا يستطيع أن يقلدها ما عدا الشعر بل كان يظنون غيرها من أنواع الوسكي فادركت طليعت حوت هودن وسكي فاذك تحس على الوسكي الحظي السابق الخالي من النش

هويت هودن وسكي

الوسكي اللذيذ الطعم المفيد للصحة المقوى للبعلة

WHITE HORSE
Scotch Whisky



الكلاء او جودون
الشعرية
البريطانية

في ١٣ شارع القري بصر طيفون ١٩٧
الاسكندرية طيفون ٥٧٣٢ وبور سعيد طيفون ١١٥



قصة الأسبوعية قرارة المجتمع

ظهر في أحد المراقص العظيمة التي أقيمت في باريس، أن اللايدي ساندس هي بلا ريب أجل خلق في أوروبا، فقوامها اللين الرشيح يثير فكرة ملكة حريية، وقسامة ملاعها الفاتكة، ولونها الماوج البديع، وأنفها الذي تم استقامته عن العزة، وعينها اللتان تتكاد تنشي بياضها الزرق، وشعرها المنرق في كشي السواد الذي ينع عن دورات نحر يديع - كل ما فيها قد يثير رجفات الهوى لو أن هذه الفخاعة الحية التي تتكاد تكون عارقة لم تكن تفترس الأعجاب والاحلال. لما دخلت اللايدي ساندس مشككة على ذراع زوجها الذي يشبه المرأة بشقرته، وهزل بقوة، سرت إلى أنها رجفة الكهرياء. وكان أكثر النظارة تأثراً ثلاثة أسدقاء، هم ثلاثة مصورين، كانوا يتحدثون على أفراد اجتنابا لبثيل الحديث، وكاد يذهلهم ذلك المنظر الغمغ أو يبعث اليهم رعب خاشع.

قال أولهم وهو تستاس لثانهم: اليك يا عزيزي نيس ما يزهدي في نازجنا. أي جهد يفكره الرء في قتل مثل هذا النموذج الزائف؟

وقال الثالث وهو جبر: بل إن هذا يا عزيزي نيس يحطم كل حبك في القول بماواة النساء؛ فأعترف إذن أن امرأة تبتش في عهد الاسترقاقية، وتولد فيها، ولم تنس منها معركة الشهوات الخبيثة حتى القدم لا تشبه في شيء قياتكم اللاني بولن في غمر الحياة حتى ولو شاءت الطبيعة أن تبهرن أبداع صورها؛ أفلا تنفكم بصحة قولي رؤيا لللايدي ساندس؟

قال الثاني ادجار نيس: سوف أقص عليكما تاريخنا: إن الأنسة أووزيل توديه، وهذا اسمها العذري، مدينة بظالمها لصيدلي من سان مارتان؛ قلب في خطوط شنيعة فأرسل كل من تستاس وجبر آه دهشة، واستمر ادجار نيس قائلاً: لا تدعها، وهذا هو المايف ينصحو نحو العز (البياض)، إذ سوف تنفي الأنسة كراوس، وعلى ذلك فليس أمامنا سوى بضع دقائق. كان الاقلا ينذر أسرة توديه، حيناً رأى الصيدلي شيزاي أووزيل في منزل والدها. وكان شيزاي هذا مترياً صاحب ملايين، أعزب، وكان قد أفرط في كل شيء حتى لم يمد يده لشيء، أما النساء فلم يكن له فيهن حظ رغم كونه لم يمازج الثانية والأربعين، ورغم خامة قوامه ومثانة بنيته؛ بل كان قد اضطر إلى هجر من منبهيد، ولم يبق له من اضطرامه إلا ذهاب سوى خلق شقيم وروح خبيثة.

فلما رأى الصيدلي الأنسة أووزيل وشعر أن نظرتها تمحرة حتى العظام، خيل إليه ببساطتها قد تبتت فيه ما ذهب، فخطبها، وقيلت خطبته، وبذا اقترن اللهب الذي تريان بهذا المايق اللطيف؛ وقد كانت أووزيل تحب اللون؛ ولكن شيزاي كان أكثر من ميت، فأقبراً إذن يأس زوجها التي كان يجري في عروقها الدم العري. وكان الصيدلي يسكن وحده في منزل يقم في زقاق صغير أزاله فتح شارع جديد، وهناك حاولت مرصوف تنكس فيه البضائع في اعتدالها، وتكسك الصناديق في حديقة يحيطها جدران عتيقة وفيها اشجار باسقة وفي ناحية منها شيه زوشن قد نصب فيه منبر عتيق، وصف ذات دارس: فهناك منذ

لما طرد انغلام أوجين تخيل هذا الضرب من الانتقام، فقص قصته على انغلام الذي خلفه، ودير كل شيء ليقي بأورزيل بين ذراعيه. ثم سرت العمدى من تلك الساعة، وسارت الأمور كما سارت في ذلك المقام الذي سرت إليه عدوى الانتحار بين اللوطفين، فكان كل من أدى إليه منهم ينتحر تباناً حتى اضطر الأميراطور إلى إحراقه.

كاد شيزاي ينج، ولبت منزلته قياماً بالصراخ والمويل؛ ولبت يتفق حياته في طرد الصبية فتولوا بسرعة مدمعة، وكل مطرود منهم يغض بسره الشقيم إلى خلفه، وأورزيل بين ذلك كأنها تعيش في كابوس من جهنم، وهي في جنونها وروعها تراه كالاشباح يرفزون الخرفة الحمراء، ويضمون شفاهم فوق نحرها للرجف، ويحلمونها بين أذرعهم القوية، كانوا يجوزون العاصفة ويفرون كالأيلسة وقد احمرت وجوههم شغفاً، وأغرقوا في دجائهم بألفاظهم الشقية.

وهنا قال تستاس: إن في كل ذلك ما كان يحتم وقوع أساة فظيعة، ولكن أرى هنا اللايدي ساندس حسنة، مسيدة، يحفها الانجاب والاحلال في كل موطن.

فقال ادجار نيس: إن الحياة تسفر ببساطتها عن تدابير صغرها كتاب القصص. أصيب شيزاي بضرب من النمل، ومات في إحدى فورات غضبه. وكان في أيام اضطرامه الأولى قد تزوج الأنسة أووزيل توديه طبقاً لنظام الشركة في الثروة، وأوصى إليها بثروته بعد موته إذ لم يكن له من وارث. ولم يجد متسعاً من الوقت لتبني وصيته إذ كان يتفق كل وقت في الصباح والصخب ولم يتقده أنه سيموت بهذه السرعة؛ وبذلك ودث أووزيل منه ثروة طائلة، هذا إلى أن حسن الطالع قضى أن يعرض السيدلي آخر غلامه قبل أن يموت.

وكانت السيدة شيزاي وافرة العقل، ذلك أنها خشيت أن تسير الأمور إلى عاقبة سيئة، فنادت فرنسا مترمة ألا تعود إليها قبل أن تغير شخصاً تدير أماناً. وعهدت إلى والدها الشيخ أن يرعى شؤونها في غيبها. فأقامت حيناً في قصر صغير ثم على سفينة بحرية كرم، وهناك التقت بالورد ساندس وكان هذا السيد، وهو ضابط كبير في الجيش الإنجليزي، وافر الطيبة، وافر الخلف والفكاهة. وكان رافضاً للخيال يستطيع كلشال فون ساكر أن يولي يده قطعة من الحديد، وأن يهزم أشهر المصارعين. أما اللايدي ساندس التي ولدت ذات روح رقيق وغرائز طاهرة، فكانت أيضاً سيدة وافرة العفة.

وهنا قال جبر: ربه وكيف عرفت هذا التاريخ؟ أجاب المصور الفني: لقد مرت ذات يوم بمناوت الصيدلي، فرأيت غلاماً كان خادماً عندي يخرج منه ممزق الثياب داي الوجه فالحفت عليه بالسؤال ونفخته بضع قطع من الذهب ليعالج بها جروحها فقلت منه أنه كان أحد شهداء هذه المأساة الأوستراقراطية، وقصها على كامل تفاصيلها...

وفي تلك اللحظة اخذت الأنسة كراوس تنحو نحو المرق متكة على ساندس سيد الدار، وفرق بين نيس وصديقه جماعة من المدعوين هرعوا لبيع الآتية.

فقال جبر لتستاس: أتدري ماذا أرى؟ إن نيس ممن يهيومن في عوالم الخيال؛ وإن له لموهبة مثل هازل؛ ولئن كانت قصته هذه حقاً، وكان خادمة التقدم قد قصها عليه حقاً، فإني أخاله وهو الممن في اسباب الحب الرائية غير محجم عن أن يلبي أحد الادوار المشحكة بل لعله قد خطر له أن يتكرر في ثياب غلام سيدلي؛ وإن يتقدم بهذه العفة إلى شيزاي. فقال تستاس متأسلاً اللايدي ساندس وهي في جمالها وسكيتها؛ وتيل طلعتها كلها ملكة فظيعة: كم من عاشق يتحصر اليوم على وسالما!

عن تودور دي بافيل «ترجمه»

المثري القاتل

قتل زوجتين وممشوقة

والد القاتل يقدمه إلى البوليس

وقعت في إحدى ضواحي باريس في الأسبوع الماضي جريمة قتل كان القاتل فيها أحد أصحاب الملايين المدعو (جاستون جاير) وعمره اثنتان وأربعون سنة، إذ قتل ممشوقته الدموازيل (ماري لويس) البالغة من العمر إحدى وعشرين سنة، وهي إحدى عاملات التليفون في باريس.

ويشيع المسير جاير في شقة فاخرة مع ابنته البالغة من العمر سبع عشرة سنة وكانت الدموازيل ماري تسكن في شقة صغيرة أمامه مباشرة.

وقد اكتشف الجريمة اثنتان من البوليس أثناء قيامهما (بدورية) في طريق باريس - ميوكس على الدراجات في الليل حيث شاهدا نوراً في الأفق على بعد ميلين فأسرعوا إلى المكان حيث وجدوا كومة كبرى من الدوس تحترق وتجاينهما جثة فتاة جميلة حسنة لباس وقد احترقت بعض ثيابها ولكن لم تمس جسمها النيران. وكان الظاهر أنها توفيت خنقاً وإن السرقة لم تكن الدافع إلى ارتكاب الجريمة لأنها كانت لا تزال تلبس حليها، وقال الطبيب الذي كشف على الجثة أنها توفيت من جراء ضربة فجائية على جبهتها بين عينيها، ثم خنقت بيدي رجل قوي حتى ماتت. ولم يترك القاتل أي أثر وراءه يمكن الاستعانة به في اكتشاف الجريمة سوى آثار محجلات سيارة كبرى دثيت على طريق ميوكس ثم عطلت نحو طريق باريس. وكانت أقرب بلدة من ذلك المكان هي بلدة (كلاي). وقد رأى البوليس حلي المرأة المقتولة لجميع أصحاب الفنادق والمطاعم في تلك الجهة فتعرفت أحدها (مدام لامبرت) على تلك الحلي حيث قالت: إن صاحبها وصلت إلى هنا في الساعة السابعة من مساء في سيارة كبرى هراء اللون كان يسوقها رجل مملوء الجسم وبأحدى عينيه حول، ووضعت الملابس التي كانت تلبسها الفتاة وكان يلبسها جاير حيث أصدر البوليس بياناً عنها في الصحف كانت تدبجه إن جاستون زوجة أحد حراس (الجاراجات) وقالت إن هذه الاوصاف تنطبق على سيارة في (جاراجهم) كان قد استأجرها رجل وفاته فذهب إليه ليرى وفاته السيارة حيث وجد في جانب منها حفظة صغيرة تحوي بعض الأوراق الخاصة (بجاستون جاير) وصورة فتوغرافية له ولفتاة جميلة، وقد تعرفت صاحبة البيت الذي يسكن فيه جاير على أن الصورة صورة وصورة الفتاة صورة عشيقته التي تسكن الشقة الغالبة التي استأجرها لها جاير. وقد شهدت خادمة منزل (ماري لويس) أن جاير (الذي كان كثيراً ما يضي الليل مع ماري) قد حضر تلك الليلة حيث خرجا سوياً. بعد ذلك أصدر البوليس أمراً بالقبض على جايروت فذهب ضابط وجنديان إلى منزلهما حيث قابلهما ابنته وقالت أنه خرج منذ دقائق في نية السفر ليضي بضعة أيام مع والده، وقد اتعنت الابنة لما علت بجمرة والدها، وذهب البوليس (إلى لوان) حيث يقم والده الذي ظل عدة لليلة مدة ثلاثين سنة، ولكنه أقر بأنه لم يرايه.

ولكن البوليس توصل أخيراً للقبض على جاير في الحلي اللاتيني في باريس وأخذ إلى سجن فرسايل حيث قتل في اليوم التالي إلى ميوكس، وهناك اعترف بالقتل وكيفية ارتكاب الجريمة، رغم أنه كان قد أوسل إلى ابنته وخادمة منزله أثناء اختفائه يقول أنه يرى من قلبها وأنه كان يحيا حب عابده، وهذا ما اعترف به.

كان يبتنا وعد ولا تقابلنا أصرت على أن تذهب إلى الريف بالسيارة واختارت أن تذهب إلى (ميوكس) لأنها لم يكن رأتها من قبل؛ ولا وصلت إلى هناك زلنا بأحد للطعام ولكنها لم تجد في جدول اسنان الماكولات

وتتخذ هذا البيان، وقد ظهر عليه حينئذ الحزن الشديد لأنه كان يحيا حباً جماً. وفي عام ١٩٢٠ تزوج ثانية أرملة توفي زوجها في الحرب؛ ومنذ عامين ذهبا إلى (مونت كارلو) وبينما كانا على وشك العودة إلى باريس وصل والدها نياً برقي يقول: إن عودتهما تأخرت بسبب مرضها، وبعد ذلك وصلها نياً آخر بأنها توفيت، وأنه لا داعي لحضورها إلى مونت كارلو لأن الجثة نقلت إلى باريس، ولكن التقرير الذي دونه البوليس حينئذ عن موتها كان أنها انتحرت كما حدث مع زوجته الأولى، وبفس الصورة، حيث خرج ذات ليلة من حجرة نومها وهو يصبح يطلب النجدة والطبيب مرها لأن زوجته انتحرت أثناء نومه؛ وكان رأسها جرح عند صدغها الأيمن وعلى الأرض مسدس، وقد صدقت هذه النظرية وقتئذ وصرح بالدفن؛ وقد قال: أنها كانت عصبية جداً وقد تهيجت اعصابها لغناها خمسة عشر ألف فرنك في تلك الليلة على مائدة الرويت.

ويقال الآن إن الجثتين ستستخرجان من قبريهما ويعاد الكشف عليهما للتأكد من صحة الموت الحقيقي الذي توفيا عليه.

اخترعت في فيلا دلقيا آلة لتبديد السحب ويقوم الآن مصنع الطائرات البحري بتجربتها * تجري الآن في نيويورك تجارب على السيارات الدامة (اللاتويس) لإعلان أسماء الشوارع والمحطات بصوت عال يسمعه الركاب. * أعلن أحد الاساتذة الأمريكيين أنه استطاع أن يعمل الأسولين في شكل بالونات تطفئ جداً وأن مفعولها بهذا الشكل أقوى مما كان ينحو ثلاثين مرة.

* دلت التجارب الطبية على أن بعض الحشرات تستطيع أن تنم من اجسامها الأشعة فوق البنفسجية كما تنع الذبابة النارية ضوءاً ليلين.

إلى طلبة الكالوريا

أطلبوا الشرح الانكليزي لروايتي:

تاجر البندقية وكنلورث

مذيل بـ ٣٠٠ سؤال مع الاجابة على أهمها وموضوعات للانشاء من «تاجر البندقية»

تأليف: مستر هاواي المدون بالدوسه اللكية الثانوية بالقاهرة

يطلب من مكتبة سعد مصر بشاوع درب الجماليز رقم ٣٩ بالقاهرة ومن الكاتب الشهيرة وخمسة قروش صاغ (رسل مقدما)



BULLOCH LADE GOLD LABEL
Pedigree Scotch Whisky

وسكى بولوك ليد

إذا أردت أن تعرف وسكى ليد فاطلب دافعاً أجود صف

وسكى بولوك ليد

يبيع في جميع البارات وخازن البقالة والشهيرة في العالم بجودته وطعمه اللذيذ

الوكلاء الخواجات: سما كدوناك وشركاهم

شارع فندق سافوى نمر ٣

هكذا من الأصل

برنارد شو

فيغ في ألمانيا حوالي الاربعة الاخيرة من القرن الماضي فيلسوفين من الثقافة الاغريقية الصادقة وبينهم النظر الناقد ، فكان فيلسوفاً ونصياً هو فردريك نيتشه.

الاجتماعية المألوفة لتدبير فلانسا خاصاً ظلت السبرمان كانوا أشد الثلاثة في الملكية والزواج عند ما ارتدوا الى طبيعتهم الاولى بعد ثلاثين عاماً قضاوها في هذا للزول ، كما أنه ليس في يوم حاكم موهوب كنبليون أو قيصر أو فيلسوف حكيم كيجون أن يحمل شعاع العمل على خلق السبرمان ، فان لم يصبح كل فرد في الامة تاليفوا أو قيصر أو كرومبولان فكل انسان الى ادراك هذا الشأن ، والنتيجة اللازمة أنه اذا لم يصبح النشؤ والتطور ديناً يجري في دماء الانسانية فلا أمل في ظهور انسان للتقبل فالحملاج اخذته بري شوان يمدد الى الحكومة بانشاء وزارة أو الى الأقل مصلحة لتشجيع العمل الطبي ، فاذ كان بعض الحكومات تمنع بالظول وسلاسلها فاذ احرارها أن تمنع بالانسان ، وهذا التشجيع يكون بكافة كل امرأة تأتي بقسط مرغوب فيه وتقرر الاتيان بمعاملة.

الكنز المدفون منذ مائة عام والعلماء يتقنون ليكشفوا عن سر تلك المدينة المنقودة التي امتدحت في وادي النيل منذ سبعة آلاف سنة ، ومازالت يجدون من وقت لآخر بعض كنوز الأسر القديمة ، مدفونة في قبور الفراعنة .

الرياضة الاسبوعية أنشئوا ملاعب بالاسكندرية فانقرصة ساحة لعرض اليوم الى أسرارهم سر على خاطرات بعد قيام نادي الاتحاد الاسكندري وبعض أفراد نادي الترامنة رحلة الى خارج القطر . فقلد استمرنا اسبانيا حالة الاسكندرية من جهة الملاعب الساحلة للادب ككرة القدم فوجدنا حالة من ملاعب يترون فيها اللاعبون على مختلف انواع ارضية ، انهم الا ملعب الشاطي التابع للبلدية وبعض ملاعب اخرى للجانبات الاجنبية

الرياضة الاسبوعية ولو قابلته تلك الفرق مجتمعة لما كان نصيبها سوى الميزة أيضاً . انما يجب أن تترك قليلاً من صبح ما أنشأنا به حضرة مكاتب السياسة من أهم سبيلادون ضد أندية من بلاد « تشكوسلافيا » فاستصارم في هذه البلاد سيكون له وقته الجليل بين أندية أوروبا وسيرفع اسم اللاعبين المصريين في عالم كرة القدم . ذلك لأن لاعبي تلك الملكة مدودون من أقوى لاعبي العالم وأبرعهم في كرة القدم . ولقد بلغت فرقهم الاحلية في أولمبيا سنة ١٩٢٠ الدور النهائي وكان منتظراً لها في أولمبيا سنة ١٩٢٤ أن يكون فريقها بطل العالم .

اسبوعية الشطرنج مسابقة براد حلها من ثلاث لجان من وضع الشطرنجاء قطع الابيض اربع : شاه ، وزير ، فرس ، ملك قطع الاسود : شاه مركز الاسود

عاطفة الحب

بحث وتحليل في الحب وظروفه
بقلم الكاتب الفرنسي « كاتيل مندليس »

— ٣ —

الأمي

لم أتجسر أن أذهب إلى آخر ذكرى دفعة واحدة، فليكن الميزان للتأجيل للدرس !! الآن أقول لك ان «عاطفة الحب» التي تنطلي في الحب يجب أن تكون أكثر كثافة، لا ينبغي أن تكون، وان السلي السلي الذي يسمح بتصور الكائنات النسيوية دون الخوف من اكتشاف الحقيقة، ربما لا أفضل من الزم الذي لا يهتم مما كانت شدة الضوء التي تهر من أن يرى الإنسان ولو بضوء من الحقيقة التي ينيرها برأده.

وهذا هو منزلي الحادة الآتية :
لما ألفت بنفسها، ومن أحضان حبها الجليل
الأمي لأول مرة قال لها هذا بصوت خافت
هز فرائده من الموهي الحديث :

— إن أسنى لمظلم ذليل في سوس، ذليلك
لو كنت ذليلك فإني سقي خينا كنت أنت
الظفر إلى ذرة الساء ولون الساء والورد
الحراء والافواه القروية لكان قد بقي في
خيلتي منظر جلالك الفتنان وكان يكفيك أنت
شم رائحتك المطرة أو ألس كفك النسيم
لأرى صورتك على ما هي عليه !!! ولكن
وأأسف فبني قد غطاهما الظلام لما فتحت قلبى
لصبي من أن من رأيت أن الشمس لا تشرق
الا من الجفون، والى الأبد قد حرمت النسيم
برؤية كرمك الذي أله وسدرك الذي
أنه إلى، فإعززي الصنيرة !! يا سوري
وباسب شقائي ! أنت التي أملكك ولكن
أجلك ! أنت التي ان تقصني على آيات
جلاك الفتنان حتى أتمكن بهذا من ان أتحيل
مقدار سادتي غير المنظورة !

فتتمت الحبيبة قاتلة أنها لا يمكنها أن تفعل
فأجابها الحبيب :

— ان ذلك من السهل عليك اذا كنت
بحرني حقا ! سني لي شركك لتطويل الحريري
الذي أدعاه بأصابعي

فتلك الحبيبة :
— انه اشقر كخوط من الذهب طويلة،
وحيا أركه يتدل على منكبي اللوردين امير
كلكة عارية ملتفة برءاه من الأشعة !!

— يا سادتي، سني لي وجهك وبعينيك.
— ان جيتي كجيتي شاب، فإفهمه، وإنه أيضا
ناعم لا يشوبه أي جمود، وعيني سوداوان
ناعستان تحت الاهداب الطويلة وفي أناسهما
كحل واطن وذبول حتى انني شخصيا
لا يمكنني ان أنظر إليها في المرأة الا وأشعر
بشيء من الرهبة

— ياظر الاقدار انني محروم من كل هذا
الجمال !! سني لي خدك وشفاحك.

— ان خدي للثقل قليلا الى الاسفراء
تشوبه في السالب حمرة الخجل وذلك حين
أخذ علي غرة أو تحت تأثير حرارة الشمس.
وشفاحي عبارة عن قوس صثير يشرق به اله
الحب الاقنعة الخالية !!!

أ يكون هذا الاربعون الاخر تحت في
ومع ذلك فاني أقبل الظلام !! سني لي —
بجي عليك — تحرك.

ليس تحري من الرسل لان هذا لا يجري
فيه دم الحياة كما يجري فيها ولكن له يياض
برد تحرقه حرارة الشمس ولا يذوبه، ويجري
دقيق الصنير يجري فيه دى الزودي وهو ينل
من الحرارة.

اني اذن أنتم هذا المتيقن تحت شفتي كما
يمسك بحرك النار الجرفا أشرب الحرارة ولا أراها
وكانت جذوة حب هذين الماشقين من
التي لا تخمد نارها وكأنا متحدثين برابطة لا يمكن
أن تقصم مراغا، فأقام سعادتهما الماشية

حكايات غامضة

عن عقد مصري قديم

نشرت احدي صحف لندن الكبرى خبراً
عن التحف والمعادن المصرية القديمة مما يصح
ان يسميه المرء خرافة غير معقولة اذ قالت
ان سيدة اسكتلندية مقيمة في مصر حصلت
على عقد وجد في مقبرة بين القاهرة وها وبوليس
فأرسلته الى احدي صاحباتها في اديرة كدينة
في عيد الميلاد (كرسيس) وقد تنقلت عن
هذا العقد كثير من الاخبار الغامضة كقولهم
بالشمس يأيد باردة كالتلج في سواد الليل،
وسمع صوت بكاء واثنين، ومشاهدة أوار
غريبة، وسماع أصوات وتبع أقدام وقرار وعدو
وغير ذلك من الاستراشات الخفية.

وقد جرب كثيرون من أهل اديرة
المعروفين بقاء هذا العقد معهم كما يشاهدوا
بأنفسهم ما يحولونه من سرغامض وكأوا يرونه
خاتمين مراراً بعد مشاهدة حوادث من
شأنها أن تغلب جيمر للقوانين الطبيعية
العادية.

وقد أبقاه شقيق صاحبه معه حيث أخذ
ذات ليلة الى خندق نومه. وهذا وصف ما وقع
في الليلة الأولى قال :

ذهبت الي فراشي بين الساعة الحادية عشرة
والثانية عشرة من الليل ووضعت العقد على
الوسادة على بعد قدم من موضعي رأسي الى ناحية
اليمن، ثم رقدت مستيقظاً كمادني مدة طرية
وبينا أنا على وشك الذهاب في النوم اذا بي
اسمع خبطة على الوسادة في نفس اللحظة التي
عليها العقد. فتنبهت للحال ولكن لم أتحرك
وقد كانت هذه الخبطة تشبه بسخيفة ضربت
على المقعد ثم مضت مدة لم يبد فيها شيء،
ولكن لم يطل الوقت حتى سمعت دقات معينة علي
الجدران في أماكن مختلفة بجانب سقف موة
واحدة وممرتين أو ثلاثاً متواليات. ثم سمعت
وقد عاتية من دولا ب اللابس لاسمها في أي وقت
مضي، وظلت الدقات تتوالى ولم أتمكن من
النوم. وبينا أنا كذلك في رقادى اذا بالعقد
يتحس في بعضه بجاني وكأنه يتحرك،
وبقيت اسعدت لذلك حتى دقت الساعة الثانية
وزادت رغبتى في النوم فتمت وأقيت بالعقد
على السلم، ثم تحت ديتان ان يزجعي مزجج.
وفي الثانية أقيت العقد لاري ماذا يحدث
فأني خذت أشياء أكثر رعباً من الليلة السابقة
وذلك اني استيقظت في الساعة الثانية بعد
منتصف الليل حيث كان سريري يتحرك من
أيمن الى اليسار كما لو كان انسان يحركه.
وبقيت راقداً في مكان لا أتحرك حتى شعرت
كان أحدا ييل نحوي ولكن لا شيء. ري.
ثم أعطى العقد لاسمها من المار في سبيل
التجربة وذلك ما حدث لها.

استيقظت من نومها بعد منتصف الليل
حيث شاهدت امرأة واقفة بجانب سريرها
وكانت طويلة حناء ذات شعر اسود يمتد
على اكتافها وسدوها. وبما استلفت نظرها
كثرة القعود الطويلة ذات الاحجار النادرة
حول رقبها وسدوها.

ورأى مشاهد آخر رقا من النوم ولم
من وقت لا آخر في الظلام فقط. كما سمع آخر
على مائدة في حجرة نومها صوت كدوت خربشة
انظاف وكذلك على بلاط الارض.

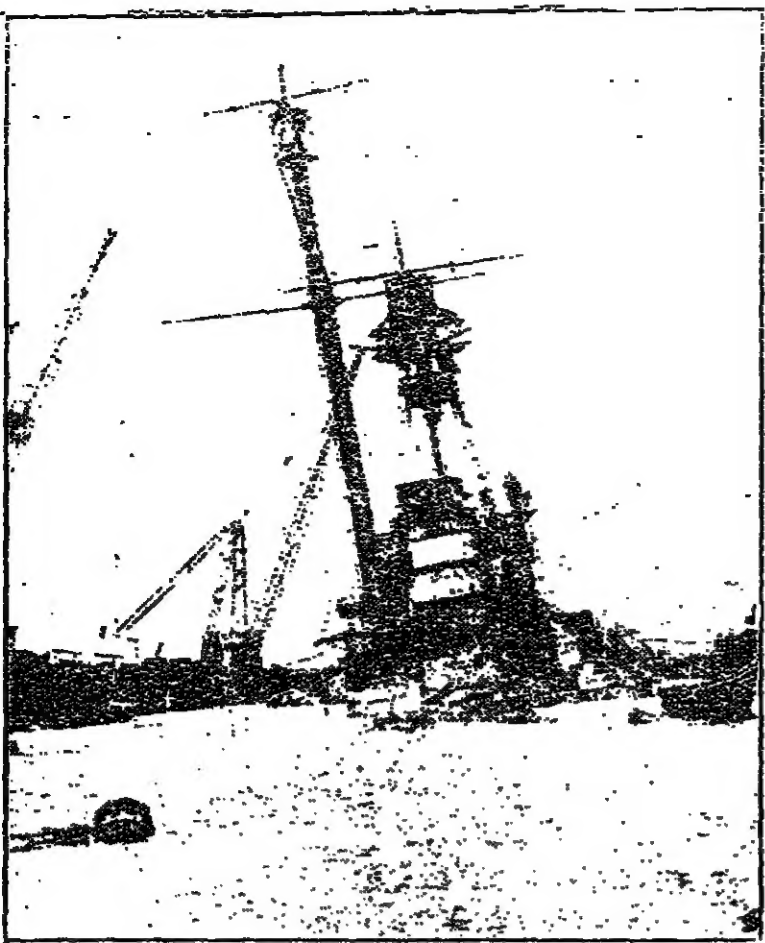
واعتقد الجيم ان العقد عايط بأسرار
غامضة وقوة خفية تتسلط من وراء القرون
والاجيال النادرة الى الحاضر

فأشياء غريبة وعيوب الا اذا بقي مجهولاً وبعباد
الحقيقة.

فلتلك الآلهة في جهلك وظلماتك
ولتأخذك علينا الشفقة نحن الذين يرون الجلال
الناقص للمخلوقات والاشياء نحن الذين يفوفون
دمع الحزن منذراوا لانه ليس على اعيننا
غشاوة !!

نحن الذين نبدل فيكم على سعادتك أيها
البعيد !!

البعيد !!



منظر انشغال السفينة « هندنج »، وتري مقدمتها ترتفع وسطه وبنا لا تزال القوخرة غارقة تحت الماء.



منظر من منظر حفلة « الكرنفال » السنوية في كالكوتون



ملك اليونان السابق وهو يشاهد لعبة التنس
الجنرال كوندليس
زعيم اليونان الجديد



ذى نسوى جديد للرياضة في الرقعات



الذين على قفر سافرة القوية في عمارهم كجربح الاول

نماذج الدم

أصبحت عملية نقل الدم من انسان لا آخر
بعد اختبارات طويلة قام بها العلماء في خمس
انواع الدم، على اساس ثابت يصح ان توصف
معه بأنها خير علاج فدا لحوالات الضعف
الشديد ونقص الدم، وذلك بعد أن كانت قبلا
غير موثوق بها لعمل وترك نتائجها المعاكسة.
أم ما يجب معرفته في هذه العملية ان الدم
الانسانى يكون على اربعة نماذج، ونماذج
العملية يتوقف حتما على مناسبة اختيار الشخص
للتأخذ منه الدم، ويسمى في لغة الاطباء المعطى
وهذه النماذج الاربعة يمكن وجودها في كل
مئة شخص، تقول من الانجليز مثلا على الصودرة
الآتية : خمسة واربعون شخصا منهم من
الأنموذج الرابع، واربعون من الأنموذج الثاني،
من عشرة الى خمسة عشر من الأنموذج الثالث
وواحد أو اثنان وقليل جدا بل نادر خمسة من
الأنموذج الاول.

قبل ان يبدأ بعملية نقل الدم يجب ان
يتوافر احد شرطين : أما ان يكون الأنموذج
دم المعطى هو نفس الأنموذج دم الآخر، أو ان
يكون دم المعطى من الأنموذج الرابع. ذلك
ان الأنموذج الرابع حسن الحظ هو اكثر
النماذج ذيوما، ومن خواصه قبول الاختلاط
بأي أنموذج آخر من نماذج الدم، ولهذا يسمى
صاحب الدم من الأنموذج الرابع معطى عام،
اذا أنه يستطيع ان يعيد أى شخص مريض بدمه
مهما اختلف دم هذا المريض. والواقع ان
شهود في اكثر العمليات ان الاطباء لا يبحثون
عن معطى له نفس الأنموذج الدم الذي للمريض
الا اذا يبدوا من إيجاد معطى عام.

ولا تطبق هذه القواعد بطبيعة الحال
على تلك الحالات النادرة التي يكون فيها دم
المريض من الأنموذج الاول. فهنا الأنموذج
يصلح ان يكون أخذا عاما اذا دمه خاصة قبول
دم من الأنموذج الاول، فإذا لم يجد لأي دم
من النماذج الثلاثة الاخرى يصلح له. وقد
وجد بالمقارنة أن قليلا من اللوردين لم دم
من هذا الأنموذج، وان اصحابه يكثرون بين
الهنود والامم غير البيضاء.

والسبب في أهمية اختبار الأنموذج هو في
بطبيعة الكرات الدموية الحمراء. تلك الكرات
من أى أنموذج اذا اختلطت بالدم من أنموذج
خالف، أو بدم من الأنموذج الاول تجمعت
بعضها وكوكت قشرا متجمدة. وهذا التجمد
الذي تستعمل فيه ابوتان زجاجيتان مختلفتان
تحتوى الواحدة على نقطة من دم معلوم من
الأنموذج الثاني استخرجت منها الكرات الحمراء
فأصبحت مسائلا شفافا، وتحتوى الانبوبة
الثانية على سائل مشابه لدم من الأنموذج الثالث
فتفتح كل من الانبوبتين ويوضع ما فيها على زائق
زجاجي بمسافة بوصة لكل نقطة، وتؤخذ
قططتان من دم أصعب المعطى المراد اختباره
وتخلط كل منهما بدم الشفوف، ويعرض كل
زائق للضوء ويقاب من ناحية لاخرى بشيء
من السبابة حتى يتم الاختلاط. فلاحظ عند
أول التقاء المادتين ان الناتج يكون غلوطا
لينا ناعما، لا يثبت ان يختلط احداهما عن
الأخر كما قال من ناحية لاخرى. ولا بد ان
احدهما تري فيه جيات صغيرة متجمدة تشبه
جيات الرمل. هذه هي الكرات المتجمدة الجديدة
التي لا ترى بالعين المجردة الا اذا اجتمعت وتجمدت
قد لا يفهم جيدا السبب في اختبار نوعين
فقط من السائل الشفاف في حين وجود أربعة
نماذج، غير أن قليلا من التفكير في هذه العملية
يظهر أن فيها ما يكفي لايضاح الأنموذج المطلوب
ومعرفة حقيقة الأنموذج المراد اختباره. فلم
أن الأنموذج الثاني لا يمكن أن يختلط بالثالث،
وحينئذ اذا بقي السائل الشفاف كما هو وتجمد
السائل الثاني فان المعطى لابد أن يكون من
الأنموذج الثالث، وكذلك فلو أنه ليس من
الأنموذج الرابع ولا فانه كان يختلط بالثالثين
على السواء. ولا يحدث في أيهما تغيير ما.
كذلك فمن انه ليس من الأنموذج الاول
اذا يكن ان يختلط ههنا بأحد هذين
أو عودجين والا فانهما يتجمدان.

أظهر الجلال . ولقد قال كينس « وإن الجلال
الحق والحقى جمال » ولكن مع ذلك فإن
التفسير الفلسفى للحياة غير التفسير العلمى .
وقد بسط الفيلسوف النقاد الألهائى كرويتش
الفرق بين الفلسفة والشعر فى هذه الكلمات
القوية « قبل أن يصل الإنسان الى درجة
تكوين الأفكار عن انعام كون أفكاره خيالية
وقبل أن يفكر تفكيراً واسعاً . فليس بينهم
الاشياء فيها غامضاً مخطئاً . وقبل أن يشكك
ولم ينطق بالثر إلا بعد أن عبر بالشر . وقبل
أن يصنع الاسطلاحات استعمل المحادثات
فالشعر ليس وسيلة لشرح الفلسفة وإنما هو
تقييد لها . فالفلسفة محور الدهن من الجولوى
الشعر قائم يفرقه فى الحواس . والفلسفة
تصل الى الكمال بنسبة تساهم الى العلم أما
الشعر فيعظم وبكل يتقارب انحصار فى الحواس
وأحدهما يضعف الخيال ويكبله والثانى يقويه
وإطلاقه . أحدهما يحذر من اشتغاله العقل الى
جسم والثانى يطرد ان يحبس العقل واحكام
الشعر مشتقة من الحواس والتواضع واحكام
الفلسفة قائمة على التفكير الذى لو تسرب الى
الشعر حله فترأى أول ما يفرق بين التواضع أحده
كان شاعر كبير أو فيلسوف كبير أصلاً . ونستخلص
من رأى كروتش ان الإنسان لا ينفد الخلق
وان التفوق فى الشعر والبنية فى الفلسفة
لا يتصان فى صيد واحد وان الإنسان مستعد
بالشعر في يواكر الحياة الاجتماعية وغير الخارج
قبل أن يشكك ثراً ولج فى عالم الاحلام وسفر
فى غواء الخيالات والادغام قبل أن يتأخر
من الصور المجردة ويميل على الفروض
والظنريات . فالخيال جاء قبل المنطق والحكمة
سبقت التلويح والثناء تقدم الكلام والفكر
أقدم من الفكر وما زال ذلك يتكرر فى حياة
الأمم ويشاهد فى دوجبا من مهد الحضرة
وغضارة القطرة وبساطها الى شياى
الحضارة نوعيها وتكلمها . وقد دعا كل مهمة
بشيد بالشعر ثم تنقل الى الفلسفة وهكذا ينتقل
المصباح من يد الشاعر شتتة يد الفيلسوف .
ولا أشيد مثلاً الخلق فى شرح رأى كروتش
من الموازنة من يلازج كل أحدهما مثل الشاعر
فى اتم ما عاينها والآخرة مثل الفلسفة فى أكل
صورها وما شكنس . وشوبنور . فنكسبر
يصور لك كل حلجة من خواجج النفس ويكسو
تزيات الالهواء صورة اللحم والدم . ويصطقت
ان ريك الحياة بأجزائها والولها وهو يرم
عواطف الحب والبنفاه . والاحتكام والحنه
والنعرة والندم والخوف واليتم والطموح
وعدم البالاه . ويثل لك حابة لكك الحب والفاقة
الزهيى والتأبد للثكنة والخلق والشاعر والخلق
الابى والمتسول والضعيف الميان التكنى والضعفة
الظاهر عز الدافع والفاقة الى سائر تلك الصور
الضعيفة من الاحياء الى عين الطبيعة فى
آخر لحها . لما شوبنور هو شاعر فى الحياة
أشكال هذه الصور للسنه ولكه يفتقر ورأى
الى الفكرة العامة للسنه سفتها ودين عليها
لأولاه فى الاخلاق وضع سلفه الفلسفى
ويشكك فى التحليل سلفه الشاعر ويجردا من
أقوابها ويردها فى النهاية الى مصدر واحد هو
الواقع فى الحياة الى تفتى صور متعددة .
فنكسبر . وبقية أن مثل تصور
لما شوبنور . ففرضها ان يشرح ويشرح وفه
تظفر فى شكسبر الحكيم السفة والفلسفة
النافذة وضروب الفلسفة العامة ولكنها ليست
هناك لفتها وأما هى جزء من الحياة والواقع
من الصورة انصتها ضرورة الشعر . وقد
تقرأ لشوبنور الرواى الدينية والخيالات
الشعرية ولكنها ليست فى كلها حرس فى
وأما هى هناك مدونة للحد من رضى .
الفكرة العامة . وممن يقول ان الشاعر هو
أحاسن الإنسانية والفيلسوف هو عظمها
ولا إنسانة تير أحساناً أو عقل
وعقل الذى انصتوت قواى
علم حق إلا عبادة العلم والحق

السياسة الخارجية في إسبانيا

بدء العمل في اجتماع عصبة الأمم - قبول ألمانيا بالجمعية العامة - الحالة في إسبانيا

مناخ الأسبوع

الوحدانية لاعتقاد الجمعية العمومية العادية لعصبة الأمم هو يوم الاثنين الأول من شهر سبتمبر من كل عام. وإذا ما اقترب هذا اليوم شخصت الألبان كلها إلى مدينة «جيف» وأهمل العالم كله بما يجري على شاطئ البحيرة الجميلة في هذا الشهر الجليل من شهر السنة الأوروبية. والواقع أنه ما حل شهر سبتمبر منذ أنشئت عصبة الأمم إلا أنظاراً خلال هذا الشهر كل ضوء سياسي دولي وبقي ضوء «جيف» ينير العالم وحده، ويقتل بل التتبع للحوادث السياسية الدولية. لكنه هذا العام لم ينظم أن ينظم وحده و«جيف» غيره لأن في الأفق لآلة أخرى لا يمكن اغفالها. ذلك أن إسبانيا قد قامت فيها حركة ثورية بدأت من جانب الجيش، وهي حركة انتفاضة على الملك ولا على نظام الملكية بل على الجبال «ريودي ديفيرا» وعلى طليعة الذي يحكم به البلاد.

وأما إسبانيا هذا العام بل هذا الشهر الأخير لا يمكن أن ينظر إليها من وجهة السياسة الدولية كما كان ينظر إليها من قبل، فهي قد خرجت من عزلتها الأولى وماشت إيطاليا في بعض ترابها. ولعل توافق الحواطين «الطافيين» طافية مبدية طافية روما هو الذي أدى إلى هذا التماهي، وهو الذي أخرج الدولة التي تطل على البحر المتوسط وعلى المحيط الأطلنطي والتي تضم رجلا في أوروبا وأخرى في أفريقيا من سياسة العزلة إلى خطة الأقدام. ولذلك توجهت الأنظار في الوقت عينه الذي توجهت فيه إلى عصبة الأمم إلى إسبانيا أيضا وما يجري فيها.

اجتماع عصبة الأمم

والعادة أن يجتمع مجلس العصبة قبل انعقاد جميعها العامة بأيام يحضر فيها جدول الأعمال ويصنق فيها بعض الأمور. وقد اجتمع المجلس هذا العام يوم الجمعة الثاني من سبتمبر ولم يدع اجتماعه أكثر من نصف ساعة سجل فيه الأعضاء غياب مندوب إسبانيا وغياب مندوب البريزيل. أما البريزيل فكانت قد أعلنت انسحابها من الجمعية على إثر الحوادث التي وقعت بمناسبة المناقشة الداعية وغير الداعية في مجلس العصبة. وأما إسبانيا فلما كانت قد حاولت إلى المحطات الأخيرة، أن تستفيد من الموقف وان تقدم للعصبة بمسألتي تربية متصليتين اقضالا متيناً فتكونان محل مساومة وموضوع مفاجأة. المسألة الأولى مسألة القمم الدائم، والمسألة الثانية مسألة طنجة. وكانت تود

إسبانيا أن تصل إلى أن تساهل في موضوع القمم الدائم الذي قد يحول وقفها فيه دون حيوى للعصبة ولا صاحب التفوذفها في مقابل تساهل الدول معها في مسألة طنجة. لكن وزارة الخارجية البريطانية أعلنت في حزم أن الموضوعين متصلايان انفصالا تاماً، وأنه لا يصح التقدم بهما معاً؛ فعدلت إسبانيا وروت أن الموقف قد دق. وكانت لجنة البحث في مسألة تأليف مجلس العصبة قد اجتمعت بارحة السبت وتحت موافقتها على تقريرها الذي جاء فيه «أن المندوب البولوني مع انكازة أرغبة في معارضة المشروع بمحله بعد الموافقة الإجماعية عليه يري من الضروري أن يبدى بعض تحفظات بشأن المادة الخاصة بشروط إعادة الانتخاب للمندوبين غير الداعية. وأن مندوب الصين أعلن أنه يؤيد مطالب إسبانيا ولرب بلاده تحفظ بمحتواها في أن تبسط ثانية المزايا التي تؤولها الحصول على عضوية دائمة حينما تسمح لها الاحوال» كما جاء فيه أيضاً أن المندوب الإسباني في اللجنة أيد مطالب بلاده وأعلن أنه سيمرض المسألة على حكومته.

لكن سر أوستن تشمبرلين وزير الخارجية البريطانية المثل لا ينجح في عصبة الأمم ومسيو ريان وزير الخارجية الفرنسية الممثل لفرنسا فيها أرسل إلى الجنرال ريودي ديفيرا بتلغراف يخبره فيه على حضور مندوب إسبانيا في جلسة مجلس العصبة فرد الجنرال عليها بقوله «لم يخطر ببالى وأنا في تواضي أن أقال هذا الشرف الذي أصابى بتلغراف سعادتكما. وأما ميل الشخصى فيعنى على موافقتكما قسراً لولا أن الواجب يقضى على البهر على هيئة إسبانيا المحبوبة التي أثرت إلى منزل ادنى مما يستحق فلا مندوحة لها عن التوسل بالامتناع المقرون بالشعم»

وزاء هذا لم يجد مجلس العصبة مذدوحة عن التصديق بالإجماع في جلسة عقدتها يوم السبت الرابع من سبتمبر على تقرير لجنة الإصلاح الذي قد به المندوب الياباني البارون «إيشي» كما وافق على اقتراح يتضمن الاعتراف بألمانيا عضواً دائماً في المجلس بمجرد قبولها في عصبة الأمم.

وفي يوم الاثنين السادس من هذا الشهر عقدت الجمعية العامة للعصبة اجتماعها السنوى السابع واقتضى الاجتماع مسيو «بنيش» مندوب تشيكوسلوفاكيا ووزير خارجيتها بصفتها رئيساً بالنيابة لمجلس العصبة وألقى خطبة تكلم فيها عن انفاقات «لوكرنو» وعن سير الأمم في سبيل الأخذ بمبادئ التحكيم والتوفيق وأشار بكلمات طيبة إلى ما ينتظر من انضمام ألمانيا إلى العصبة وناشد

الدول التي أظهرت رغبة في الانضمام إلى عصبة الأمم بأن تعدل عن رأيها. وعلى أثر ذلك شرعت العصبة في انتخاب الرئيس وكان عدد المقترعين ثمانية وأربعين نزال مسيو «بنيش» مندوب تشيكوسلوفاكيا ووزير خارجيتها ٤٢ صوتاً. فألقى خطاباً شكر به أعضاء العصبة على ما أولوه من شرف نالته في الحقيقة بلاده وتكلم عن أهمية عصبة الأمم في تسوية المنازعات الدولية. وقال مشيراً إلى انضمام ألمانيا «أن أمة عظيمة ستضم إلى العصبة فيجب أن يكون هذا الانضمام مدعاة لثقة العالمى بعصبة الأمم»

وقد أذيعت الخطبتان الرئيسيتان باللاسلكي وانفردت عقد الاجتماع الأول.

وفي الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الثلاثاء السابع من هذا الشهر عقد الاجتماع الثاني فألقت الجمعية العامة السابعة للعصبة مكتبها وست لجان لدراس المسائل المدرجة في جدول الأعمال الأولى للمسائل الحقوقية والدستورية والثانية لتشكيلات الفنية والثالثة لتخفيض السلاح والرابعة للثغرات والخامسة للمسائل الاجتماعية. وقد انتخب مسيو موتا (سويسرا) رئيساً للجنة الأولى والستر فزجرالد (أيرلندا) رئيساً للثانية والمسيو فيليجا (شيلي) رئيساً للثالثة والمسيو تيتو ليسكو (رومانيا) رئيساً للرابعة والمسيو ديبروكير (بلجيكا) رئيساً للخامسة والكونت منسدووف (النمسا) رئيساً للسادسة. ومن حق رؤساء اللجان أن يكونوا وكلاء لرئاسة جمعية الأمم؛ وبما أن مكتب الجمعية يتألف من اثني عشر نائب رئيس قد باشرت الجمعية انتخاب الستة الباقيين وفاز في الانتخاب البر اوسن تشمبرلين (٤٤ صوتاً) والمسيو بزيان (٤٣ صوتاً) والكونت إيشي (٤٣ صوتاً) والجنير شاوليا (٤٢ صوتاً) والمسيو فيجيروا (جواتيالا) ٢٩ صوتاً والبايون لامان (ليبيريا) ٢٤ صوتاً وكان عدد المقترعين ٤٤ مندوباً. أما مجلس العصبة فقد عقد اجتماعاً برئاسة مندوب تشيكوسلوفاكيا وكان أمم ما نظر فيه مسألة السكان اللاجئين إلى بلناريا فقرر أن يوصي بمقد قرض ذلك بمبلغ مليونين و٢٢٥ ألف جنيه إنجليزي ووضه لهذا القرض شروطاً دقيقة.

ألمانيا في العصبة

وفي يوم الأربعاء الثامن من سبتمبر الحالي انعقدت الجلسة الثالثة من جلسات الجمعية العامة لعصبة الأمم في دورها السابع وكان جدول أعمالها منضمماً الأمور الآتية:

- (١) قبول ألمانيا في عصبة الأمم
- (٢) إعطاء ألمانيا مركزاً دائماً في مجلس عصبة الأمم
- (٣) زيادة عدد الأعضاء غير الداعين في المجلس من ستة إلى تسعة

فتكلم المسيو موتا مندوب سويسرا ومقرر اللجنة في هذا الموضوع وقال: إن هذه المسائل الثلاث تؤلف مشكلة واحدة لا تتجزأ، وهي النتيجة التي انتهت إليها مفاوضات طويلة. وطلب من الجمعية العامة أن تقتنع على المسائل الثلاث مما لا يمكن لا يتأخر تطبيق أعمال لوكرنو مرة أخرى.

ثم تكلم السيولودون (هولندا) فقال أنه يأسف لربط مسألة زيادة المراكز غير الداعية في مجلس عصبة الأمم بالسنتين الأخريين ولكنه رغبة في التوفيق لا يبدى أقل معارضة على الرغم من كون الحكومة الهولندية تدارش مبدئياً في كل زيادة في عدد أعضاء المجلس ماعداً ألمانيا.

وتكلم السيولانسن (نرويج) فأعرب عن أسفه لأن القواعد الدستورية لجمعية الأمم لم تراعى مراعاة دقيقة في وضع الاقتراحات التي عرضت على الجمعية العمومية. وأبدى السيولانسن (سوج) بعض الاعتراضات على إيجاد مراكز جديدة غير دائمة في مجلس عصبة الأمم، وتبنى لوجرست هذه المسألة على إحدى لجان عصبة الأمم لدراسها وأخيراً قررت الجمعية العامة بناء على اقتراح الرئيس أن تحيل على اللجنة الأولى نفس الاقتراحات المتعلقة بطريقة انتخاب الأعضاء غير الداعين في المجلس ونظام وآلاتهم. ثم وافقت بإجماع الآراء بطريقة المناو. بالأساء على ما يأتي: (١) قبول ألمانيا في عصبة الأمم (٢) إعطاء ألمانيا مركزاً دائماً في المجلس (٣) زيادة عدد الأعضاء غير الداعين في المجلس من ستة إلى تسعة.

وبعد ما أعلن المسيو تشمبرلين نتيجة الاقتراح أعرب عن تهاينه القلبية وترحيبه بالأعضاء الجدد في المجلس. وقد كان لهذا القرار الحظير أثره في ألمانيا وفي غير ألمانيا من بلاد العالم.

أما في ألمانيا فقد تفتت الجرائد التي تنشر في الساء الخبر الذي وصل إلى برلين متأخراً وأعلنت عليه باقوال وأن كانت قصيرة إلا أنها تدل على كثير من المعاني والتوجهات.

فقد نشرت جريدة «فوسيش» تسايونج» الديموقراطية مقالاً قالت فيه: «أن آماني القرون الماضية بإيجاد جمعية للشعوب والأمم قد تقدمت اليوم خطوة أخرى في سبيل التحقق وعندما تقم هذه الجمعية بجميع الشعوب تستطيع أن تأتي للأمم كله بالخلاص. فقبب أوروبا يخفق من اليوم بجمعية الأمم لأن ألمانيا التي رفض مؤسسو جمعية الأمم إعطائها مركزاً فيها تدخل إليه بقرار إجماعي يحجب بها الترحيب والمناوأة.

«لقد عانت ألمانيا من الآلام بسبب بدعها عن عصبة الأمم مثل ما عانتها الجمعية بسبب بدعها

عن ألمانيا في يوم ٨ سبتمبر هو يوم ظفر لألمانيا والعالم»

ونشرت جريدة «دويتش تاج تسايونج» التي تنشر الوطنيين التطرفين الخبر تحت عنوان «ها قد تئذت معاهدة لوكرنو»

وقالت جريدة «تاجلشنه روندشو» التي تمثل حزب الشعب الألماني وتبصر اجلاً عن آراء المرستيان وزير الخارجية: أن قبول ألمانيا في عصبة الأمم هو خاتمة المراك الذي أقبل كاهل أوروبا وكاهل السياسة الداخلية الألمانية ولم يحدث شيء سوى في عصبة الأمم ولم يقتنع شيء من حقوق ألمانيا على الرغم من الخوف من المادضة التي كان البعض يطلقون آلامهم عليها. فألمانيا تدخل عصبة الأمم الآن مخوفة بجميع مظالم الأكرام وترحب بها جميع الأمم، وتنفرد في أخذ مكانها بصفتها دولة عظمى من دون أن تكون منها إسبانيا أو بولونيا. وقد كانت زيادة عدد المراكز غير الداعية في المجلس برضاها وهو لا يبنى تبدل شيء مما عرض عليها في الأصل»

وأما في فرنسا فقد قالت صحفها: إن اليوم الثامن من سبتمبر خطوة جديدة في سبيل السلم الذي بدأت طريقه في «لوكرنو» واجتمعت على المراء مسيو «بريان» الذي كان أكبر العاملين على وضع أساس اتفاق. وقالت جريدة «ليرفيل» أن في دخول ألمانيا عصبة الأمم خضوعاً للزمام القوية التي كانت تصد خطر على النظام الأوروبي العام. ولا حظت جريدة «المان» أن فرنسا تنامت حشدتها وسوء ظنها وعدلت عن مطالبها الشروعة لتعيش على أتم وثام مع عدوتها بالأسس.

أما جريدة «لاليري» وجريدة الطان فنهما تخديان أن تتوسل ألمانيا بمركزها في عصبة الأمم للقضاء على معاهدة «فرساي» وقد وصل الوفد الألماني برئاسة وزير الخارجية هو «شترزمان» إلى جيف في الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر الخميس التاسع من سبتمبر فاستقبله على المحطة لاويزر ألمانيا القوض في برن وقصص المانيا العام في جيف: حدها بل ممثلون لعصبة الأمم وللحكومات السورية والبريتانية والنسائية أيضاً وقد احتل الوفد رسمياً أمكنته من العصبة قبل الظهر أمس الجمعة فاستقبله رئيس الاجتماع بخطاب وجيز رد عليه هرتزيمان بخطبة لم ترد إليها تفصيلاتها حتى كتابة هذه السطور:

الدهوال في إسبانيا

خرج جماعة من الضباط على الجنرال ريودي ديفيرا الحاكم بأمره في إسبانيا فأمر بتسريحهم وقواهم فرفض الملك أن يقر أمر التسريح وهاجت الحواطين بعض الشيء في مدريد وفي الأقاليم وجرت اشاعات ذهبت في فرنسا إلى حد القول بأن الجنرال قد قدم استقالته.

وفي مدريد أوفى إسبانيا «اتحاد وطني» على طراز «الاتحاد القاشي» في إيطاليا. فحرك هذا الاتحاد وطالب الحكومة بأن يستفيق الشعب أيام ١٢ و١٣ سبتمبر الحالي لتعبير البلاد عن ثقتها في الحكومة والقائد بريودي ديفيرا كما طالب أيضاً بعقد الجمعية الوطنية لتعمل مع الحكومة.

وقد وافق وزير الداخلية على طلب الاستفتاء وطلب إلى السلطات أن تقوم بواجبها بدون تحيز بحيث تتمكن الأمة من إعلان رغبتها الحقيقية.

وكان ذلك يوم السبت الرابع من سبتمبر الحالي.

وفي يوم الاثنين السادس من سبتمبر تقدمت الحكومة إلى الملك طالبة إعلان الأحكام العرفية في إسبانيا كلها «عقب غنة حوادث تدل على سريان روح التمرد بين قواد القملات وضباط الدفعية»

وكان الملك في مصيفه فناد إلى مدريد عن جناح المراء وصدرت الراسم بالأحكام العرفية ووقف الضباط - ماعدا الذين يعملون منهم في المغرب الأقصى - عن أعمالهم. وهم الجنرال ريودي ديفيرا وأن يوجه الأمانة الإسبانية رياء معولاً أعلن فيه أن «النظام البرلماني فشل على ما يعتقد في إسبانيا وفي البلاد الأخرى» واقتراح تأليف جمعية وطنية عليها يتم فيها التوازن بين جميع الطبقات والمصالح حتى يوضع حد للاقتتادات وضلع الوقت.

وتنفذاً للرأسم التي صدرت تقدم برئيس أركان الحرب على رأس قوة من المشاة إلى مكة الآلي الدفعية الأولى وطلب استفتاء القائد وتسليم الشككة، وهكذا كان مع غير هذا الآلي غير هذه الشككة حدث أن رفضت شككتان التسليم فأخطت بهما قوات وقت حوادث قتل فيها ضابط وجندي وجرح جالوش وجندي. وأعلن بعد ذلك أن سلاح الدفعية سلم كله. وإذاع مكديا رسالة الزارة بياناً رسمياً جاء فيه أنه «لم يبق بين وحدات الدفعية وحدة واحدة لم تسلم بعد، وأن القانون سينفذ بشدة ولكن بطريقة لا تلم على الحقد والانتقام ليكون عظة للمستقبل».

وصدر في وقت نفسه مرسوم يبيع لوزير الحربية حق تنفيذ المرسوم الخاص بضباط الدفعية المتمردون وحق تسريحه وإتمامه. وبهذا تنتهي الحكومة الإسبانية أن الحال قد أعيد إلى ما كان عليه وإن الأمن رجع إلى نصابه.

ووقع الملك فضلاً مرسومًا برفع الأحكام العرفية لكن أذيع أن القرار قد هناك على استدعاء ١٢٠٠٠ جندي من المغرب الأقصى في رواية لماضى وعلى إرسال ١٢٠٠٠ جندي إسباني إلى المغرب الأقصى في رواية لروز. وليس هذا على أي حال دليلاً قاطعاً بأن الهدوء شامل وبأن التمرد على الطاغية الإسباني قد هدأ.

عجود عزي

اسم - تعملوا سماء :

نترات الجير الألماني الذي يحتوي على ١٥ - ١٦ في المائة أزوت

ترو سلفات الألما الذي يحتوي على ٢٦ - ٢٧ في المائة أزوت

إذا أردتم محص ولا وافرأ وتحسد ميناً في أطيانكم

فاطلبوه من مورده الاص ثابت ثابت

الوكيل العام لتقنية المعامل الألمانية للاسبدة الأزوتية

بمسكنذرية : شارع اسحاق النديم فترة ٢٢ بالقرب من شركة النور تلفيون ٣٤١١ صندوق بوسنة ٢١٢٢٤

هكذا من الأصل

الشعب

أشار الفيلسوف جيل صديق الزهاوي

« في هذه القصيدة يصف الزهاوي أدواء الشعب المتأخر بأسلوبه القوي البارز وهو لا يعني شعباً بعينه ، ولكنك تشعر أنه يعني شعوب الشرق »

ما ان ينال الشعب مجدا حتى يلاق منه جديدا
قد غاب في آماله شعب من الجبل استند
لا يهتدي الساري الى السليمان ما لم يكن وقتا
ما لم يشط عن القديم وسخفه ما لم يحس
ما لم يفسر نوبة ما لم يحرق ما لم يرق
ما لم يكن عند الشدا تد ان ذخن اليه جديدا
قد لا يرى البطل للشا يح من لقد ألوت بنا
فيسر مندفعاً يحو من عماره ويموت جديدا

لا يقتنى استقلاله شعب له لم يستند
شعب اذا لم تصيد م حكومته استند
شعب يلم بضره واذا لم فلا حرج
شعب يظن الجدم لا كفة والحزل جديدا
شعب يمرض للطا م بكل يوم منه جديدا
شعب الى بئ الخلا في له مهاج ثم جديدا
شعب تعصب للحجا ب مشددا حتى جديدا
شعب يح بين النسا م وينه للجبل جديدا
قد شل منه النصف حتى قد منه الشلل جديدا

كم جاهل يضي سما ده فينيل منه جديدا
لكنه يزداد عسما بالقي يأتيه جديدا
باني الزواج بأديم ونحال ما يأتيه جديدا
وبرى هناك طلاق سلسي واجيا لينال جديدا
اني لأعجب كيف ياتي العيش ذو الأزواج جديدا
بل كيف يجمع واحد في منزل جديدا
ولقد يركب وين زو بين القرائن جديدا
قد تم بينهما القسا م لم يود ولم يودا
القوم يا ابنة يرب ظلوكم اذ وأدوك وأفا

قد اخطأ التقصد امرؤ
فصله الجوده
ما زال من أحلامه
كالطفل ان لم يحبه
ما ف حبا حتى وآتي
لكن للمهد الذي
والطفل سوف يكون ذا
بنده

الحكاية في أسبوع

في البوليس

في نشرة من نشرات الداخلية قرأت
حكيم لا أستطيع أن اعرض لها بخير ولا بشر
ولكني أستطيع الجهر بأن مقياس الذي أقدر
به الاشياء قد اضطرب ازادها
أولها أن الضابط « فلان » قد فصل من
وظيفته لانه قتب خمسة عشر يوما بعد انتهاء
الاجازة ولم يقدم أسبابا .

وثانيها حكر بوقت ضابط أيضا ثلاثة
شهور لأسباب ثلاثة بري من واحد وأخذ
بأثنين (١) مداسرته موسا واشترعه « جلة »
هذبا منها ديورنات من الذهب الابرز «

(٢) ضطله في حالة زنا مع امرأة متزوجة
وكان الذي أورد اليها زوجها .

قرأت الحكيم جيما وقرأت القانون للمالي
وهو عرج في الحكم الاول بالفصل . ولم أوفق
فيه الى ما ينبغي على فهم الحكم الثاني فهل من
يداني على مادة القانون للمالي . تلك التي تقتضي
بكل هذا الفرق بين الحكيم فان مقياسي أنا
— كما قلت — قدساج واضطرب
جنيبا من !

كان في نفسي بالهلال ووليداته أعجاب قد
يصل أحيانا الى حد الاغرام حتى قرأت في
« كل شيء » الجلة الثانية « هذه الأنسة الجيلة
الزرقية ... تدعى روت تيلر وهي ممتة أمريكية
قومية تستغفر قلوب الناس ضحكا ومرحاً »
فان الجلة الأخيرة لم تسنها نفسي . بل لقد
كادت « تنفجر لها وبهاج » ولست أدري على
شيء كفت التي تيمة هذه الجنبه . أعني العامة
الذين خرجوا باللفظ الى معنى غير معناه
الاصيل . أم على الكاتب الذي لم يرفع لثعامة
حرمهم في تعبيرهم ثم وجه ذاكرة القراء الى
حيث يأتون .

على أن أوجو أن يخف وقع هذه للمعابة
اللفظية في نفس أسد في اصحاب الهلال لكي
أجروا على أن أسلمهم فاذا صورتم لظن قومية
إنما للفتنة دلا من الكاف « المترواحة » ولا
شك عندي أن الله سيجعل كلامي عليهم خفيفاً .
عرض في دار النيابة

تحت هذا العنوان قرأت في الاتحاد أن
الآنسة ... قد بلغت النياحة أن شابا اسمه ...
قد اعتدى على عرضها وان البلاغ قد انتهى
الى عقد القران . . .

قرأت ذلك بالإساءة الواضحة الدالة على
الجنسية والذات بل والنحلة أيضاً . فأرأيت
قرأتنا بتقوى والكرامة القومية بل ولا الحرمة
العائلية . وقد كنت أظن أن كاتب تلك السطور
يأخذ شيء من الاشتغال على شخصين أصبحا
في حياة الكرامة الدالة — بعد القران
اليوم — كأصبحت هذه الحياطة ملزمة للناس
جيما باحترامها واجلالها . وان كان في الحادث
ثمة نكتة يريد الكاتب أن يفكها أو ينظر
لقراءته فقد كان يستطيع أن يذكر ذلك من
غير أن يمين المسمى أو يشخصه تشخيصاً . فذلك
أجبي بالصراحة وأشفق على الأدب
ما رأي الأستاذ وحيد .

ليست جديبة كلمة « الموازنة » فقد عرفها
الادب منذ قرون كما عرفها متون اللغة في
معجماتها جيما . وقد استطاعها الادب للخدمة
بين الشعراء مكاناً لفظية « المقارنة » التي
شاعت خطأ في هذا المعنى وقتاً ما . ولكن الجديد
— عندي — هو ما كان عندي فقط — أن خوانا
السوريين قد استعملوا هذه « الموازنة »
مكان « ميزانية » تلك التي تستعمل في مصر
في حكومتها وفي جميع المناحي التجارية . وإذا
كان من اللغة يرى أن الموازنة : المعادلة والمقابلة
والخاداة . فهل رأى الاستعمال ذلك أيضاً فيليب
العبد وحيد بالحكومة أن تستبدل الحكومة
« الموازنة » بالميزانية . أو ما رأيته يوماً قولاً
وما أسمعته يوماً استيقاظاً ؟ ابن البلد

« ابداء » فرأيت من العام بدون مناقشة في
الوقت الذي يفر فيه جماعة من المذنبين وجماعة
من الأعضاء كانوا قد أطلقوا في اجتماعهم الخاصة
الهم غير موافق على قرار النواب وانهم لاشك
مستمرضه عند ما يمرض عليهم الامر .

البرلمان في أسبوع

قوانين تعليمية وقوانين زراعية
ميزانيات الحربية
ومجلس الوزراء والمستشارين

إبداء قمر أطيبس العربية

لم يقتصر مجلس النواب على استمرار النظر
في مشروع ميزانية الدولة بل نظر أيضاً في
مشروعات قوانين أخرى . وهي على نوعين :
تعليمية وزراعية . أما التعليمية خاصة بالامتحانات
للحقبة بدوالم الهندسة وامتحانات النقل فيها
والشهادات المدرسية العامة ماعدا ليسانس
الحقوق ودبلوم الطب اذ لها نظام خاص .
وقد كان النظر في امتحانات مدرسة الهندسة
مثلاً لما اقتضت طوية انتهت بإقرار مشروع
الوزارة مدداً بحيث يصبح لطلبة الهندسة
بتأدية امتحانات النقل من جديد . اذا كانوا قد
رسموا في مادة واحدة أو مادتين .

وأما الزراعية من تلك القوانين فكانت
خاصة بمنح خلط أصناف القطن وبمراقبة بذرة
القطن وبتفقيح مواشي الفصيلة البقرية بتفقيحاً
أجبارياً . وقد كادت مناقشة كذلك من جراء
النظر في هذه المشروعات لانها مما يطلب
تطبيقه على الأجانب والمصريين على السواء . أو أنها
تعارض على الجمعية العمومية لحكمة الاستثنائية
المختلطة وما يدعو التعديل فيه الى الرجوع من
أجله الى نفس الهيئة وأتباع نفس الاجراءات
التي تقي المشروع دون تنفيذ مدة ستة شهور
على الأقل .

وقد أبدى المجلس لهذه المناسبة رغبته في
أن ينظر في طريقة تحول دون تعقيد البرلمان
المصري في تشريعه بأن تعرض عليه المشروعات
قبل أن تعرض على محكمة الاستئناف مثلاً .
أما الميزانية فنظر المجلس خلال الأسبوع
الماضي أبواب وزارة الحرية منها عرض لهذه
النسبة لأجريت ونظامها ولمجد الاحياء المائية
والذكافة التي تنجح اياها فقد ابقاء صرفها الى
أن يجرى الخبير الفني الذي يشرف على تنظيمه
فيصرف منه اذا كانت الاعانة ضرورية وغير لازمة .

ونظر المجلس كذلك في ميزانيات مجلس
الوزراء ومكتبى المستشار لاني والقضائي فافر
بقا ميزانيات السنتين منفصلتين عن ميزانيات
وزارة المالية ووزارة الحفانية واحتاط بقرار
ان هذا الفصل ليس بمعناه الاعتراف لهن
للتشارين بحق أو نفوذ خاصين ثم عرض في
باب المكاتب والمكاشات لحكاية القاضي
« جيرة » الذي كان قدأياً بمحكمة القاهرة لاختلطة
وترك خدمة الحكومة المصرية فال من أجر
ذلك مكافأة قبضها فعلاً لكن زور بلاش تبرع
له ، الى جانب هذه المكافأة بمقام استثنائي .
فقرر المجلس عدم اعتماد المبلغ اللازم للدين
اكتفاء بما تقرره من مكافأة .

وعرض المجلس للدين العام وقروضه لمناصرة
النظر فيه ، ان المقصود من قرار مجلس النواب
الصادر في سنة ١٩٢٤ باستهلاك جزء من الدين
العام اخاوه ابداء القرائين لا استهلاكها
بل منى المعروف عند الناس .

وأخيراً نظر المجلس في ميزانية وزارة الاوقاف
فاقر ابرارها وبدأ ينظر في مشروعها .
فكانت مناقشة حول الأراضي الزراعية التي
تؤجرها الوزارة . وذلك المناقشة بحيث دعت
الى تأجيل النظر في بقية تقرير لجنة الارزاق
عن مصروفات الوزارة التي يدخل فيها
باب المعاهد الدينية والبيات التي
تمنعها اعانة من وزارة الاوقاف . وعمر الباب
الذي علق التصديق على باب الخصومات في
ميزانية وزارة المالية على التصديق عليه .

أما مجلس التعليم فقد سار وراء مجلس
النواب فصدق على مشروعات القوانين
المسروحة كما صدق على ميزانيات
الحربية ومجلس الوزراء ومكتبى المستشارين
للإل والقضائي والمكاشات والمكاشات
أيضاً .
ومما يصح تذكيره أن مجلس الشعب قد بدأ

السياسة الاقتصادية

الغاء الوقف الوهلي - الغاء البقاء الرسمي

عرضت ميزانية وزارة الاوقاف على مجلس
النواب ، فيها عرض عليه من ميزانيات خلال
الاسبوع الماضي ، فأدلى بعض الاعضاء المحترمين
لهذه المناسبة بأراء عامة تضمنت نظرهم الى الوقف
في ذاته وإلى وزارة الاوقاف في عمومها . وكان
من أدلوا بدلوهم في الدلاء النائب المحترم الأستاذ
عبد الحيد عبد الحق — وهو عام وهو شاب
وهو على ما تطلق به لهجة من أهل الصعيد —
فقام يطالب بالغاء الوقف ذلك النظام « النظام »
على حد تعبيره أول الامر و « الغاء » على
حد تعبيره الثاني بعد ما نبه صاحب الدولة
ونيس المجلس الى قوة اللفظ .

والحق أن موضوع الغاء الوقف ليس
جديداً في مصر وليس جديداً في العالم الاسلامي
وليس جديداً عند المفكرين في الاصلاحات
الاقتصادية والاجتماعية .
ولنقل قبل كل شيء ان « الوقف » ليس
أصلاً من أصول الاسلام ، ولنقل انه اذا صح أن
يكون للوقف الخيرية شبه الاصطلاح بعبارة
دينية فان الوقف الاحلي لا يصحبه شيء من
هذه الشبهة نفسها . وعلى ذلك فالباحثون
في حل من أن يعلوا « الوقف » من التواحي
الدينية البحتة دون أي حرج .

والواقع أن هذه التواحي الدينية بقر
المسئولية الشخصية ، وتقرر ضرورة انتقال
الثروة من يد الى أخرى ، وتقرر تفصيل انتقال
الثروة من يد الجاهل صنوف الاعاء ووجوه
التهمة الى يد العالم بهذه الصنوف والوجوه
جيماً . ويلاحظ أن نظام الوقف يحول دون ذلك
كله . فهو بالنسبة للمستحقين يعقد بهم عن
العمل والانتاج . مكتفين بما يأتيهم عن طريق
استحقاقهم . وهو بالنسبة لهم أيضاً يرفعهم على
البقاء في الاشتراك مع غيرهم ، وقد يكونون
ببعض من الذهب بعداً يجعلهم أقرب الى أن
يكونوا غريباً من أن يكونوا أقراباً ، وكثيراً
ما يدعو هذا الاغرام الى غاصبات تشل من يد
الصالح ويذر المداوات في القلوب بمرأ .

ثم ان « الوقف » من الوجهة الاقتصادية
يخرج من ميدان الثروة الاقتصادية « الدائرة »
أو لتداول كل ما هو موقوف فيقتل بهذا
قيمة الثروة العامة في البلاد ، فيضف الانتاج
ويخلق اوبالاً للاستثمار كانت تجرل العالم ليطبق
عليها قواعد الاستقرار العادية التي تتسرع بتدور
للازم وتكيف الحوادث .

وهذا النفس من الوجهة الاقتصادية يجر
بلا نزاع الى نفس اجتناب لا يقل عن الاول
نوراً واذاً عاماً . ولقد سبق للنائب المحترم
الأستاذ عبد الحيد عبد الحق وهو يقول : اذا
ساد المرء في طريقه بناء آيلاً للسقوط
و « خرابه » انقلب مستودعاً للفاذوات
ومرئلاً للجرام ، واذا صادف حقلاً نشيل
الانتاج وسط حقول بائنة مشوة تسر الناظرين
ففيش الإنسان أن هذا الحقل النشيل وان تلك
« الخرابه » التي تشيب المبكر وبات وأن ذلك
البناء الال للسقوط اعماه أعيان وقف حيث
عن العمران وحسبت عن وسائل الاستقرار
الحديث وحسبت عن أن تنجح الخير الذي ينتج
غيرها من الاعيان .

ولقد كان هناك من الاعتبارات ما كان
يقف بإبداء اوقف موقف التفكير والتراث .
ذلك أن بعض الأبناء يسرفون ويفقدون ثروة
آبائهم لو أنث اليهم كما تقول الثروات العادية .
فكان خيراً ان تحبس عن تصرفهم
الكامل بهذا النوع من النظام . لكن هذه
الحكمة قد قضى عليها اذ قامت بروت مادية
تقتصر التمسك و « ترين » الاستحقاق
لثروات وتقرر المستحق ما يقابل دخله في
هذه السنوات مرة واحدة فيقفه كمالاً ثم يرد
وقد فقد استحقاقه وأضاع مقابل مستحقه
مداً .

على أن هذه التبدلات كانت معروفة منذ عرف
الاوربية ؟
ومن فرنسا وإيطاليا
كان من جراء حوادث البلقان الأخيرة .
اتجاه السياسة اليونانية عقب الانقلاب الأخير
الى الاتفاق مع العرب بدلاً من إيطاليا ، ان
أخذت سحفت رومة تحمل على السياسة
اقرنسية حملات شديدة ، وتبنيها بأهالي التي
خلقت مشاكس البلقان التي انتهت في سنة ١٩١٤
بنكبة أوروبا . وتقرر الصحف الإيطالية ان
إيطاليا ورغم فقرها تفوق على فرنسا بما يديه
النفور وموسلي من سياسة الحزم الاقتصاد
والنظام التي يجب أن تكون قدوة للعالم بأسره .
وتقول التريون أن فرنسا تستند الى حمار
الناس البلقانية وتساءل : هل تريد فرنسا
بسياستها البلقانية وتأييدها الاتفاق بين اليونان
والعرب ان تنظم سياسة أوربية تفر عن
عولة إيطاليا وأصحابها عن حظيرة السياسة
الاوربية ؟

مصدر جديد للراديو

لا يخفى أنه عندما تطلق اشارة سلبية على
انوية مفرغة من الهواء فالتى تقع منها على جدار
الانوية تولد منها اشارة اكس . والجانب الاكبر
منها يتلقاه القطب الايجابي من الزجاجة . وهذه
الاشعة قوية عظيمة . ولما يمكن استخدامها لا يمكن
الاستعانة بها عن الراديو . على ان جميع الساعي
لجعلها تنفذ الى ما وراء الفراغ قد فلتت
حتى الآن .

ولو أن القطب الايجابي من الانوية صنع
من مادة رقيقة فخرتها الاشعة لم يستطع
انذاك مقاومة ضغط الهواء الذي يحاول الوصول
الى الفراغ . وقد تمكن عالم امريكى من صنع
قطب ايجابي ذي ثقب كل ثقب منها منطقي
بريق من الألومنيوم . وكانت الاشعة الايجابية
تخرج من الألومنيوم اختراة جزئياً . وتحقق ذلك
العالم وصول الاشعة الى بعد ٤٣ سنتيمتراً بعد
القطب الايجابي الا أن قوتها كانت ضعيفة جداً
بسبب اعتراض الألومنيوم لخط سيرها
وقد اكتشف الآن عالمان المانيان طريقة
جديدة لتلك فتحة قطباً ايجابياً ذا ثقب صغير
مكتوف يمر فيه معظم الاشعة السلبية من
دون حائق ، وجعلوا الانوية الفارغة ذات سيم
خلائج الشكل مفتوحة صغيرة فتصل بخوار القطب
السلي والقطب الذي في وسط القطب الايجابي
يحيط عر الاشعة في سلسلة الثقب الى الهواء
اخارجي من دون حائق . ولا يخفى أنه في
الاحوال الطبيعية كان يجب أن يتدفق الهواء
في وسط الثقب ليمل الفراغ بحيث يصبح بلا
قوة في توليد الاشعة السلبية . ولكن في كل
خليقة من الخلائج السيم طلبة تنص احواء التدفق
قبل وصوله الى الفراغ .
وهذه الطريقة تمكن هذان العالمان الالمان
من ايجاد الاشعة سلبية الى بعد ٧٥ سنتيمتراً

فهم حسن

- ١ - في بلدين
- ٢ - في الرأى - سيد الجيد بك سيد
- ٣ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ٤ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ٥ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ٦ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ٧ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ٨ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ٩ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ١٠ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ١١ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ١٢ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ١٣ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ١٤ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد
- ١٥ - في بلدين - سيد الجيد بك سيد

بقية الافتتاحية

وتمايل فائنا وفنائهم ونفوسنا ونفوسهم هي تاج هذا المجد وصورة البارزة فاذا اختلط هذا الاحساس بهبوط الفرنك وكان أكثر الذين يشهدون آثار ماضي فرنسا من الأجانب فرنسا كانوا أقل لهذا الماضي اجلالاً وتقديراً وأزّل مظهرهم من مهابة باريس بأرأه نزل.

ذهبت وصديقي في سنة ١٩٠٩ تزور قبر نابليون تحت قبة الانفاليدفا هو الا أن عبرنا جسر اسكندرو وتقدمنا الى مدخل هذه البقعة المقدسة التي رفأت أبراطور فرنسا وإعلامها في الحروب وبنشوات غزوها وغلبها حتى أحاط بنا سكوت زاد قداسة المكان مهابة وملا النفس خشية واحتراماً. فلما كنا عند باب كنيسة قبر الامبراطور ابراهيم انما لمقابلة أمير الدخول الى هذه الحظيرة ذات الجلال البهيمية والاجلال. وكان كل مافر الكنيسة يومئذ ناطقاً بشغف نابليون كأنما كان لا يزال فيها يومئذ حياً بحياة الكري والعبادة. فالارغن والنبر والمذبح والاعواد كانت ابغ في صمتها من اخبط الخطباء. ومن الكنيسة تسلسل في شبه الظلمة الخوفة الموهبة الى حيث تموي رفات الامبراطور تحيط بها توابيت اخوته وزوجه جوزفين. ولم يكن في المكان الفسح غربي أنا وصديقي الا هذه الاجساد الملكية المتلا الجوا بذكرها وذكر فاضلها فكاننا في كل ركن من الاركان حاتف يهتف باسم نابليون وأعماله ومن وراء القبر باب استرلتر خلت فوتوغرافية نابليون ان توضع رفاته على شاطئ السين بين أمة الفرنسيين التي أحب من شفاف قلبه. ومن حول ذلك كله جلال السكون وعظمة الموت وهيبه المنظمة التي حكمت الماضي وما تزال فاعلة الأثر في الحاضر وفي المستقبل.

وذهبت وزوجي بعد سبعم عشرة سنة من هذه الزيارة التي قت بها وصديقي تزور قبر نابليون تحت قبة الانفاليد. ياما أعظم الفرق! أن أمر الدخول الى كنيسة القبر بالمهبة والاحترام. أين الارغن والنبر والاعواد واللوح الناطق في صمتها بمافي العظمة والجلال. أين هذا السكون الشامل كل شيء والذي يزدك اغانا بجلال العظمة. وأين قبر نابليون من وراء الكنيسة! لا شيء من ذلك كله. فالارغن والنبر من مختلف الاجناس والأصوات يجوسون خلال السكان ويتحدثون حتى ليكادون يصنعون. والكنيسة هجرتها حياة الذكرى والعبادة وأصبحت كنيسة صمتية فيها من الرضاقة مافي كثير من الكنائس الصمتية. والتعبير حيل بينه وبين الكنيسة بحجاب، فلا يصل اليه من طريقها أحد. بل يعود الناس أوداجهم الى باب الانفاليد لاطلبي ليدفوا فرنكين أجر الدخول وليرأوا بالنابك حول الباب حتى يدخلوا. ودخلنا فإذا حول القبر أم من ورائها أم من ورائها أم. وإذا في يد كثيرات وكثيرين دلائل بوليس يرفعون فيها عن القبر وما كتب حوله وما أحاط به ينال على كثيرات وكثيرين بالنظر الى المرص الذي صنعته القبر والى النور الذي تمككه عند باب استرلتر ماراً بزجاج ملون يذويه ذهباً وكأنا هؤلاء وأولئك الذين حشدوا حول قبر هائل فرنسا وطاغية أوروبا وقوف ينظرون الى الغنية «مستبجة» أو الى راضات (الطاحونة الحمراء) Les Moulin rouges ولعل أشد مافي الانفايد اليوم هيبه عربة سكة الحديد التي كان وقم فيها الامان عقد الهدنة أمام الجنرال فوش. هذه العربة تفت اليوم في فناء السكان قريتها الا بصار بكثير من الاجلال لأن ذكر الحرب والهدنة والصلح ما يزال في الازهار حاضراً. لكنه من هذا الاجلال ليس فيه ما نعرف عن معنى الاجلال. هو اجلال الطفل الذي الضحك أمامه، يحدث به برهة فإذا لفت نظره أمر نسي شخامة ما رأى وطار برجليه الصنيرتين الى الجلبد الذي لفت نظره. كذلك ما يكاد أولئك الزائرون ينظرون الى عربة الجنرال فوش برهة يذكرون فيها مجازر أعوام أربعة تتضال أمامها كل ما عرف العالم في التاريخ وفيما قبل التاريخ من مجازر وفظائم حتى يطيروا الى مشاهد أخرى وينسوا فوش وعربته والحرب وفظائرها.

أليس الحياة قصيرة ويجب أن يحيط الانسان فيها بكل شيء خيراً. تحب أولئك خطفة عين من كل شيء. هي تكفيهم زاد الحديث سنين مقبلة.

وكهنا التزام بالنابك حول قبر نابليون نرى زحاما حول قبر الجندي المجهول وان كانت القلوب الآسية باعزائها التي فقدت من سنوات قديمة ما تزال تشم هذا الجندي المجهول بقداسة لم تنق لنابليون ولا لغيره من أهل الاجيال الماضية.

والزحام أيضاً في كل مكان يصحح الدليل برؤيته: في برج ايفل حتى لتكاد تخشى أن يسقط الرافع بالرفق بالبرج في جوفه. ولتلك اذا وصلت الى طابق من أطلال تخشى أن يمد يدها وفي قصر فرساي حتى يستحيل عليك أن تجتلي جمال صورة من الصور أو نقش من النقوش. وفي النابات والمذائق وفي كل يوم في كل مكان. وليس يغلو من يصف هذا بأنه جنون يدفع كل فرد الى حب الوقوف على كل ما في العالم ليرى ما أحدثت الحرب من غير ولم يعرف من أمره هاته الام التي سمع بها وقرأ عنها في سنوات الحرب المالية ما لم يكن هو ولا أجيال من قبله ومن بعده يقره عنها في قرون متتابعة. فليس اذن هبوط الفرنك وحده هو سبب هذا التسادف والتزام في باريس. بل لقد يكون هبوط الفرنك أقل الاسباب ولندره ليست أقل تزاماً على الآثار والمخلفات وعلى كل ما يطلب اليك الدليل بزيارته من باريس وزوارها.

على انه اذا لم يكن لهبوط الفرنك الاثر الاول في هذا المظهر من مظاهر حياة باريس ونشاطها وحركتها، فله من غير شك أثر مباشر في النشاط العقلي والفني والصناعي وسائر مظاهر النشاط الاخرى. وليس في ذلك عجب، وطبعاً نيتنا اننا على حياتهم الحادية وعلى تروهم التي جموها بمجود عمرهم في أول ما يجب لحسن انتاجهم. بل لو أن ثابته من التوابيت قدمت به الأيام في تلك أسباب طاب نيتته لموى من فوق عرش نبوغه ولزأته في حيرة دونها كل حيرة لكسب عيشه وعيش من علقهم الحياة في عتقه. وهبوط الفرنك قد قضى على كثير من التروات بالزوال أو بما هو في حكم الزوال، وبمات الى نفوس كثيرة قلقاً شديداً ولم يتفد منه الا للضارب الذي قصه به الخط عن أن يتبع في شيء غير اجتذاب المال حتى كأنما يتنفس المال بانفاسه وبكلماته وبكل حركة من حركاته وكل إشارة من اشاراته. فهذا رجل قضى حياته كذا وأبدل أمواله سندات على خزنة فرنسا أو في شركة من الشركات الفرنسية، فإذا بالذي كان فرنكا أمس والذي مازال فرنكا اليوم قد قفز الى عن قيته. وهذا آخر راحة هبوط الفرنك فاستبدل أمواله الفرنسية بأموال أجنبية ثم ارتفع الفرنك فنقصت قيمة أمواله الجديدة الى ربع أو النصف. وثاك ورابع وخامس وأدوا السبل الى الطائفة فاقوي عليهم القصدوا تنقصت بهم السبل. كيف تريد بفنان أو سامر أو كاتب من أولئك أن يفرغ نفسه ولغته! وكيف لا تنشى هذه الحقبة على ذوق النابذة وتحيله وما كان له أن يفكر في أسباب العيش، الى رجل ما أوتي من قدرة وما اضطلع به من عبقرية! لذلك قل أن تسم اليوم فخر فرنسي بكتاب أو بفنان. ول أن يشاد بذكر أولئك الفنانين الذين لهم من الواهب الغزيرة ما كله آمال ودعوى. سالت فرنسياً: أي كتابا حل محل اناتول فرانس، وأيهم حل محل بير لوتي؟ ولهذا الفرنسي في الأدب ضلع وسعة اطلاع. فما كان جوابه الا أن وجهه هتية ثم قال: وأما للفن وللادب والعلم ما أشد ما تتجهر في أوروبا المتحضمة بالحرب وبانحطاب. هذا، وما أشك أن رموسا من أهل هذا الجيل في فرنسا قد أوتيت من الواهب مثل ما أوتي من قبل اناتول فرانس وبير لوتي وغيرهما من كتاب هذا القرن والقرن الذي سبقته. لكن هذه الازمات اليوم في شغل باله وما يصمره لاسباب العيش. وخشيتهما التدي بصرفها عن كثير مما كانت تجوده لو أنها كانت حرة من قيد المال وتقلباته.

لكن ما يلازم من ترو في عالم والفن والادب تكسدت في الماضي طبقات بعضها

فوق بعض يستر هذا العجز الحاضر ويجعل أحباب باريس وأصدقائهم يرجون ألا يطول بهذا الاضطراب المالي الأمل لتعود الى باريس ابتماسها الشرفة ولتسطع في سبائها نجوم جديدة غير مضطربة ولا حائرة، نجوم لا يروج الاعلان عنها مبلغ عظمتها بل تشهد آثارها بهذه العظمة من غير نجيعة ولا اعلان. واست أدري ما يكون العالمو خيا ضياء باريس أو قوت نورها، وأين يكون الفن لو عقم مهبط وحى الفن؟ وهذه الحاجة التي يشمر بها العالم الى باريس منتجي باريس مرة أخرى من يد الشياطين.

هذه الثروة القديمة للكسدة التي تسلم من هلال الاوربا والسكودي فرنسيين كما يتلأ سنا نورها في الاكادى الفرنسية وفي الجمع العلمي وفي جامعة باريس والتي تستر اليوم ما لو من تهور على ابتسامه مدينة النور ستنتجي فرنسا لا ريب عما قريب. واث مع السر يسراً. وهؤلاء الفرنسيون لا يفترون لحظة يجاهدون. والمجاهد غالب وان طال مجاهدته الزمن مادام اليأس لا يتطرق الى نفسه. وليس الفرنسي رجل يأبى وان كان رجلاً ثوراً وان كانت ثورته تجر عليه أغلب الاحيات أضراؤه قد يصعب اقتفاء نتائجها خارج فرنسا. لكن اقتفاء هذه النتائج في الداخل ميسور أبداً لان الوطن برأياته ولأن أخلاق أبناء الوطن هي بعض مظاهره فهي نافعة له مفيدة فيه، وان كانت في غير ضارة غريبة.

محمد حسين هيكيل

شذور العلوم الحديثة

وبما كان من مقد خمار الانسان رواية تسلط العلوم الحديثة: فهي مثلاً تستطلع سر النجم الثاقب، وتشرح اذرة، وتنبأ بمجساد النجم المذنب، كما تنبأ عن الفريجات. منة مما يفرح من اننى عشرة بيضة، وتزج الستار عن قوانين الزيج التي تهب أينا طاب لها مهب؛ وتعيد النظام الى الجسم المختل من السقم والراحل التي تقطعها العلوم الحديثة كرحلة (كولب): فهي تجد في الكسوف عن عوالم جديدة من طريق «العالم» و«المعرفة». وهكذا. فان العالم تور، والنور مبعث القوة وان العالم ليبدو الآن أكثر حيوية من ذي قبل: وذلك مبز من ميزات العلم الحديث: في كل مهبط ووقت يتحول ما كنا نأفكاه ساكناً الى حركة. ومن الأمثلة التي أظهرتها الكشوف العلمية الحديثة عن تأليف المادة أن «التنقيب» و«الحركة» من خصائص «الترب» وهذا ما لم تكن نأفكاه من قبل.

وقد غدت الجيلات (المادة الجامدة) و (المادة الحاملة) في خبر كان. طريق التاريخ الحديث في مختلف أصقاع العالم يجري الانروب البحث والتتقيب على الطرائق العلمية الحديثة وقد شاولوا بمباحثة ما تم كشفه، فضططت الخطوط الجميلة لحبة من هذه الانسان قبل عهد التاريخ. وأخرجت حضارات الماضي المنظمة من ظلال النسيان. فظهرت دول جديدة وثقافات لم تكن قبل الآن متفضحة لدى عيني من مل ما لان دولة الخطبين من ثقافة. وانما لمكننا أن نستعيد الحياة البشرية في مصر القديمة ونفس بأبدانهم وأحلامهم، بل ونشاطهم ما كان يجوز في معتقداتهم وتقاسمهم شتمهم.

وقد توصلت يد البحث العلمية الى اخراج النادرات من بدائن الفن والعبادة من ظلمات العالم للتصميم في كل من أوروبا وآسيا وأمريكا حتى في جزائر المحيط الأعظم وشال افريقية. وقد استبدلت «الحقائق الموهومة» بالحقائق والاساطير التي كانت راجية في ظلمات التاريخ القديم - تاريخ الظلمات والتخمين. . . .

وقد أسك العلماء الاستناد الى وثائق الكتابية التي يمكن انتقادها وتأويلها على تأويل شتى. فليكتفوا بالحقائق الموهومة الثابتة في تدوين نتائجهم. ومثل هذه الحقائق الآتية الخرافية والحجيرة.

(مترجمة عن الانجليزية) عد الجند. ثات

بين مصلحة الصحة

وأطبائها

تثبتت بزيد الاهتمام ما كتب في السياسة الاسبوعية بخصوص مصلحة الصحة العمومية وأطبائها. وآخر ما كتب ذلك القفال المتع للثبور بالمسند ٢٦ بتاريخ ٤ الجاري. وحقيقة فقد تضمنت ذلك القفال شيئاً عن الفوضى الضاربة الى طبائيا في اداة تلك المصلحة وعن سوء معاملتها لأطبائها وهو ما ضج له الجميع من الكبير الى الصغير، والذي اذا لم يوضع له حد فقد يفرض الي ما لا تحمد عقباه.

بمع الاطباء وغيرهم بأن هناك حركة تدمر قد سرت بين أطباء مصلحة الصحة العمومية ويرجع عيها الى نحو عشرين أو أكثر وقد قدم حضراتهم شكواهم رسمياً الى وزير الداخلية معالي فتح الله بكات باشا وذلك في أواخر أيام وزارة زغلزل باشا وبموزون تلك الحركة الى سوء معاملة مصلحة الصحة لأطبائها اذ ينفي عليها هؤلاء تشدها معهم وإرهاقها أيامهم، فن منشورات الى أواخر اديارية الى تبعات متعددة لا يمكن لفرد أيا كان أن يقوم بمصونها حتى القيام، فإذا ما عجز أحدهم عن اتقانها وضمتها للصحة موضع الاهتمام؛ وتاميك بما في ذلك من الزيادة وعدم اليقظة! الام الذي أخذ من أجله كثير من الاطباء يفكر في القيام بحركة اضطراب شاملة واسعة النطاق حتى يشل عمل المصلحة لتبين وزارة الداخلية السبب الرئيسي لكل ذلك فتتلاها.

ولقد بلغني منذ أيام قلائل انه بلغ من قسوت المصلحة مع أطبائها وسوء معاملتها لهم ان استقال عدة من أكفاهم ففهم مقتشون بالتشقيبات ومنهم مقتشون صجة مدير يات ومنهم المباء أول المستشفيات الخ كل ذلك حصل في بضعة أشهر! وكان آخر تلك الأساة ان استقال كبير البكتريولوجيين بمجال الصحة الفنية وهو الذي يلى المدير مباشرة، ولو على الخاص والعام ان الطبيب السقيل من هذه الوظيفة شاب له من البحر حوالي ثلاثة وثلاثين عاماً وقد كان في الدرجة الثالثة ويتقاضى مرتباً طيباً وهو ستون جنيهاً شهرياً والمستقبل امامه متسع مبشر بحياة سعيدة. اقول لو عل الناس ذلك وتحققوه لتبينوا مقدار سوء المعاملة في تلك المصلحة حتى بلغت الدرجة أن يضحي مثل هذا الشاب بمصيه في سبيل التمتع بكرامته وكامل حريته.

واني بصفتي طبيباً قد مارس مهنته ثيفاً وعشرين عاماً داخل الحكومة وخارجها وراقبت أعمال المصلحة وأطبائها في جميع أدوارها في بحر العشرين سنة الاخيرة أدعو زملائي الاطباء أن يتربوا في الامر قبل أن يتقدموا على أمر من الامور فلا شك أن عليهم توقف حالة البلاد الصحية في أعناقهم واجبات مهمة وتبعات خطيرة ليست على أمثالنا من غير الوظائف.

والآن أوجه كلمتي الى حضرات الاطباء فاقول: لقد تفتت وتيقن النبر من أحقية شكواكم وقدرها الكل حق قدرها فلا تلون وجوهكم مرة أخرى شطر وزير داخليةكم ذلك الرجل الكبير والوزير الخطير صاحب الدولة عدلى يكن باشا فان بإمكانه وحكمته وحسن تديره ومنظرة وآفاق فكره أن يحل لكم مشكلتكم اما بتأليف لجنة للتحقيق أو بتغيير النظام الحالي لمصلحة الصحة أو بما يراه أولى وأوفى من أي حل آخر. ولقد سرت شكوي كثير منكم من قسرات صاحب السعادة رئيس الحالى لمصلحة ولكن اذا علمت أن سعادته ليس له الوقت الكافي لتسير شؤون المصلحة لندعوه اذ أن سعادته عليه من الاعمال ما ينوء به افراد فكيف بفرد واحد، فهو يجمع بين وظيفتين ساميتين، وكان حقاً وعدلاً أن تعفيه الحكومة وترحه من أعماله في وظيفته الثانية لها أو أن يتنحى ويخذر عهده من تلقاء نفسه عن احداها حتى يتمكن من السير بما يتفرغ له من احداها بما يقتضيه الواجب والذمة والمصلحة العامة.

ولقد أثار تلك المسألة في مجلس النواب حفرة النائب الجريء المحترم ابراهيم الحلماوى

مقياس الروضة

فكرة قياس النيل فكرة قديمة الممدجداً نشأت منذ أن وضع نظام لجباية الخراج من الشعب لتحديد مقداره تحديداً ثابتاً يطمئن اليه ساكنو مصر.

وقال ان أول من قاس النيل هو سيدنا يوسف عليه السلام اذ وضع مقياسه بنفس ثم حدا حذوه الملوك الذين خلفوه حتى وضع أسامة التنوخي مقياساً في سنة ٦٧٠ ولكنه لم يكن اذ ذلك من الدقة بحيث يمكن بموجبه جباية الاموال من الشعب بالعدل - فلما أتى عمرو بن العاص الى مصر في القرن الاول الهجري كتب لعمر بن الخطاب رسالة في هذا الشأن جاء فيها ما يأتي «انى وجدت ما تروى به مصر - حتى لا يخطئ أهلها اربعة عشر ذراعاً والحد الذي يروى منه سائرهما حتى يفضل عن حاجتهم ويبق عتدم قوت سنة أخرى ستة عشر ذراعاً: والتهاتبات الخوفتان في الزيادة والنقصان وما الظاهر والاستبحار اثنا عشر ذراعاً في النقصان وثمانية عشر ذراعاً في الزيادة» فكتب اليه عمر «ان يبنى مقياساً للنيل وان يضيف ذراعين وان يبق مافوقها على الاصل وان ينقص كل ذراعاً أصبعين»

وكان للقياس اذ ذلك عبارة عن عمود من الرخام الابيض ذي الثانية الاضلاع مرتكزاً في موضع يتحصن فيه الماء عند انسيابه اليه وكان كل ذراعاً منقسماً الى اربعة وعشرين رقماً متساوياً تعرف بالاصابع وينقسم الجزء الاسفل منه الى ثمان وعشرين اصبعاً كل ذراعاً.

وكان للتبر أنه عند بلوغ ماء النيل حده الاقصى تكلف الحكومة شيخ السقاين وبعض المداين بالطواف في البلاد ليزوا أهلها بما بلغه النيل من القيضان وتحدد الحكومة اذ ذلك المخرج - ويحجز الناس ما شئهم بالزرائب لعدم الرعي والكلأ وترسم عليهم أساور الفرج والنظرة اذا كان القيضان مرتفعاً والخطية والحجر اذا كان منخفضاً، وذلك كان للقياس بمختر ملاحراً ما يكاد يبلغ حد العبادة لانه ميزان السعة والرخاء.

وكان للنادون يتسدون ذاتنا عدم ذكر حقيقة القياس، ليتسنى جمع المال (الىرى) ولتتوقع وقوع الذعر في قلوب الأهالي اذا كان النيل منخفضاً أو مرتفعاً جداً.

على أنه يقال ان الماء اذا ارتفع الى ثمانية عشر ذراعاً زاد الخراج مائة الف دينار، لأنه بذلك يروى جيم أراضي مصر حتى الرقم منها واتما اذا زاد عن هذا الحد ذراعاً واحداً نقص الخراج مائة الف دينار، لان الأراضي تنبتحصر وتكون البلاد في خطر سيل الماء عليها.

ويظهر أن مقياس الروضة لم يقل من مكانه منذ بقاءه وكان منذ اقامة وأما بالنزول ولكن نظراً لأن قاع النيل يزداد سنة فأخري طبقة فوق طبقة من الطمي التي يجعله معه فيشاهد الآن أن في زمن التحريك لا ينخفض الماء عن الذراع الثالث.

بك عند مناقشة ميزانية مصلحة الصحة ووقفاها حقها، ولقد دلت لجنة الميزانية بمجلس النواب على ذلك بسوء الادارة وتأخرها في تلك المصلحة اذ وصفت سيرها بأنه كبير السلخات بينا تخطو المصالح الاخرى نحو التقدم بخطى سريرة ولولا اللامعة - كما يقولون - لا غلغلنا رؤوس الاشهاد أنه خير لتلك المصلحة ان ترجع الى ادارتها وعيها للماضين من أن تظل بها بما وطى منوالها في الوقت الحاضر. فاذل حضرات الاطباء ذلك وتيقنوه قد سهل الامر وأمكن حل تلك المشكلة التي مضى عليها أكثر من ستين سنة ولا تزال المصلحة في أمتائها في مشادة مع أطبائها الامر الذي فكر من أجله كثير منهم في ترك العمل كما فصل كثير من زملائهم، ولكني أشهدكم الراجح القدر للقي على عاتقهم حتى تقي بذلك غوائل الاوثة وأخطار الامراض

مصر الجديدة

وعند ما جاءت الحلة الفرنسية لخصر أصيب المقياس بضرب كبير من أثر الضرب التي كانت تسقط عليه أثناء القتال بولان إحدى القرف التي فوقه اتخذت مخزناً للماء - وذلك أمر الجنرال ميتو. بترميم المقياس قسم الى ثمانية عشر ذراعاً وست أصابع حتى يقتضي مقياس النضاض في حده المفرط لصق بعلاءه من خرف صكتبه عليه هذه العبارة ١٨٤٤. ١٨٤٤. ١٨٤٤ (أي الجمهورية الفرنسية - السنة التاسعة من تأسيس الجمهورية) وسقط هذا التاج في الماء وبد خروج الخلف من مصر ولم يتخرج بعد.

والمقياس الآن عبارة عن عمود من الحجر مقسم الى أذرع وقرايطه ونسباً يتر سريرة متصل بالنيل مباشرة طول ضلها أربعة أمتار وهو مقام في الجهة الجنوبية من جزيرة الرومة تجاه مصر القديمة - والتقسيم منقوشة على العمود نقشاً غير جلي. تقدم عهد، وإذا ارتفع الماء عن نهاية العمود يقاس بمقدار من الحجر داخل البر أيضاً ويبلغ طول العمود والارتفاع ٢٢ ذراعاً

ويقاس النيل بواسطة المقياس وترسل النتيجة لموضع جولان الفلكي ولادارة الميدير ولوجيا التابعة لمصلحة الطبقيات وقسم نتائج للقياس في الايام التالية وتقرر قيمتها وعساقها من الامام وما يعاملها من الاشهر والسنين السابقة ويمكن معرفة ما اذا كان النيل يزداد أم ينقص، وما اذا كانت الاراضي الزراعية تتزوي بما كافي أم لا، لتتخذ الخطة اللازمة - وفي أول كل شهر من يناير الى يونيو من كل عام تصدر ادارة الميدير لوجيا تقريراً بتقدير تصرف النيل أثناء الشهر لتتمكن المصالح المختلفة من عمل الترتيبات اللازمة للزراعة والرى، كما انها من أول يونيو تكتر من حسابات هبات التفتات ليكون لا يتناع بكل المياه الباقية في خزان اسوان ما عاقل أفضل ترتيب.

وتصدر الادارة المذكورة تقريراً عادياً ويتاين لقياس الماء بهذا المقياس والمقاييس الاخرى في السنة الحالية والسنين الماضية وترسله لمن يطلبه فليقر دفع رسم معين.

ومما يجدر ذكره ان الحكومة الآن تنوذج في الحجة الشرعية التي تكتسب سنوياً في الحجة التي قيمها لواء النيل ما وصل اليه ازتماع ماوصل اليه اذتاع الماء لهذا المقياس ليكون اثرها خلافاً للاجبال القامه اعترافاً بفضل النيل على البلاد.

مترومعد

استمدراك

فتبنت السياسة الاسبوعية في العدد ٢٣ و ٢٤ مقالين للاستناد على النيكالي في «الادب المصري الحديث». وقد استمدرك الاستاذ في بعض بانثرت في مقابلة المذكورين بعض تصنيحات اوردتها على النيجو ١٢ في العدد ٢٣: جاء في آخر العمود الرابع «والأدب العربية التي مرت على حياتها فترات قنور وهبوط في أزمته مختلفة مافي استقطاعات ان تحافظ على جديتها وغضايتها وان تقي حية رغم كل عوامل الاقراض التي هزت جنودها» والاستاذ الكاتب ينف الى ذلك ما يأتي: «ان اللغة العربية النبتة بكنوزها والتي وفيت الحضارة العباسية بكل ما اقتضته من القوي واليونان والمند من أدب وحكمة وفن وفن المستحيل أن تظل حية في هذا العصر الذي يضر الشرق كله بثور التجديد والتي يمد بحق الراقي والابتكار في كل منجي من فنانا الحياة والكون»

وجاء في العدد ٢٤ في العمود الثاني ما يأتي: «انهم اطلاقاً كلاً» الخ وصحته «اطلاق العقل الخلاقة كلاً»

وجاء في نفس العدد ما يلي: «وأشار للنسرة الحديثة من الاستاذ الدكتور منصور فهمي وهيكيل وله حسن الخ الخ» و«الكاتبان تير أكل على» الخ الدكتور منصور فهمي وهيكيل وله حسن الخ الخ»

علي التستري

صفحة من دستوفسكي

نحن الفصل الرابع من كتاب (بيت الموتى) الذي وصف فيه دستوفسكي
سجنه وزملائه فيه واحداً واحداً راجع في ذلك تاريخ حياة دستوفسكي

أعتقد أن علي أرق من أن يتصور شخصاً عادياً
وأني إذا ذكر مقابله معي واعتبرها من أسعد
المقابلات التي حظيت بها في حياتي وإن هناك
تقوساً طيبة بظليتها لا شيء آخر غنية
بما وهبها الله ؛ يستحيل معها مجرد التفكير
في تعرض هذه النفوس للفناء في وقت من
الأوقات بل يرتاح الروح لها ويطمئن جانبها إليها
أبداء كذلك أنا مطمئن لأخلاق علي إلى هذا
اليوم. يترى ابن أنت باعلي الآن !

وليلة ما بعد أن أمنت في السجن
وقتها غير قصير ، كنت أفكر في
فراشي فلاحظت أن علي هو المجهز بالمشط
لا يستغل نفسه بعمل وبشي مستيقظاً رغم أن
مبدأ النوم قد مضى ، وأنشج لي أن يومنا
عيد من أعاد المسلمين لا يكفون فيه بسيل ما
فراشه وأقداً مديناً أصابع يديه تحت رأسه
يفكر هو أيضاً في شيء ! ثم انتفض إلى الجأه
وسأني :-

هل أنت في حزن شديد الآن ؟
فنظرت إليه مندهشاً ولاح لي أنه من الترويب
سأعي هذا السؤال الواضح المتجاني من علي ،
الرفيق السخيم المملوء قلبه برضا وقناعة. ولكنني
عندما أطلت النظر إليه رأيت في وجهه من
الحزن العميق ولوحه أنه ذكرى ما جعلني أشعر في
لحظتي أن قايه في هذا الوقت مثقل مهموم .
وقلت له وأني فتند وأتسم ابتسامة الحزن .
وأني لا أحسبها تلك الابتسامة الصادقة الرقيقة
الصبيحة فوق ذلك فأنك تظفر منه إذا ابتسم بأن
رأى صفاً على صف من أسنان لؤلؤة دقيقة لو
حصلت عليها أجل التواني لافخرت بها .
— آه يا علي ! لاشك أنك تفكر كيف يحتفل
النتر الآن بعيد في داغستان ؟ هناك المناء
والجبال اللوكتان

— فأجابني متحمساً وقد برقت عيناه :
— نعم . كيف عرفت أنني أفكر في هذا ؟
— وكيف أجعل ذلك . أليس الحال هناك
خير من هنا ؟ أليس الحق هو ما أقول ؟
— آواه . لماذا تقول ذلك
— ما أبعي الأوهام الآن هناك . أي نعم !
— آواه . آواه . خير لنا أن لا نتكلم
عن ذلك

وكان تأثره عميقاً
— انصت إلي يا علي . هل لك أخت :
— نعم . ولماذا ؟
— أيتها لا شك حسنة لو شابهتك
— تشبهي . أيتها الجيلة لاندانيها حسنها
أي فتاة أخرى في داغستان . أي أخت ما أجمل !
نعم . ما أجملها . أنك لم تر طول حياتك من
يساويها جلالاً .

نعم . فإن أي كانت هي أيضاً جيدة
— وهل كانت تحبك ؟
— آواه . ماذا أسميتك . وكيف تشك
في ذلك ؟ لا بد أنها ماتت حزناً وغماً من أجل
لقد كنت أيتها اللدال . تحبني أكثر من ابنتي
بل أكثر من أي شخص آخر . أنها زادتني
البليهة الماضية في حلي ومالك علي تشرق في
دموعي وتجهش بالبكاء .

ثم فرق في صمت طويل ولم ينطق بكلمة
طول الليلة .

ولكنه أخذ بعد ذلك يتحين كل الفرص
الممكنة ليحدثني . ولو أن الاحترام الذي
يحمله لي لسبب لافرفه ، كان يمنعه من إبداء
الحديث . في حين أنه كان يسر كثيراً أن يحدثه
فأبته عن التفرغ عن حياة الأولى ولم يمنعه
أخوته من التحدث معي إذ أنهم سرروا لذلك
في الواقع . ولما رأوا أن غراي وأعجابي بيلي
يزداد أخذوا يظهرهم معي التلطف .
وكثيراً ما كان علي يساعدي في عملي ويجهد
نفسه ليكون ذا فائدة في السجن . وأدي
الفرج يبدو عليه إذ أمكنه أن يقوم لي بعمل
يسري أو يسجل علي مشاق حياتي في السجن
ولكنني لم أجد في عائلته هذه أي أثر لضعافه

ولكنه أخذ بعد ذلك يتحين كل الفرص
الممكنة ليحدثني . ولو أن الاحترام الذي
يحمله لي لسبب لافرفه ، كان يمنعه من إبداء
الحديث . في حين أنه كان يسر كثيراً أن يحدثه
فأبته عن التفرغ عن حياة الأولى ولم يمنعه
أخوته من التحدث معي إذ أنهم سرروا لذلك
في الواقع . ولما رأوا أن غراي وأعجابي بيلي
يزداد أخذوا يظهرهم معي التلطف .
وكثيراً ما كان علي يساعدي في عملي ويجهد
نفسه ليكون ذا فائدة في السجن . وأدي
الفرج يبدو عليه إذ أمكنه أن يقوم لي بعمل
يسري أو يسجل علي مشاق حياتي في السجن
ولكنني لم أجد في عائلته هذه أي أثر لضعافه

اللغة العبرية

رد على قد

ما كن لنا أن نناقش هذا الموضوع لولا
ما قرأناه مسطوراً في جريدة السياسة
الاستعمارية الفراء بتوقي الأدب الفاضل زار
أبي السور . ولولا ما بيناه في كتب الكعاب
من خطأ . فقد زعم الكعاب أنه قد أصاب
كبد الحقيقة فيما رواه وفيه جاء به من استشهاده
يعزز به قوله ويركي موقفه . والأرى عندي
أنه لم يرق في كتاب . وإنما كان الكعاب لا يدب :
— لقد جد الكعاب وكبد التشويق
بين اللغتين العبرية والعربية فقال : إن هاهنا
الاستفهام عند العبريين في الهاء المفتوحة .
وما أنكر ذلك . بيد أنه مثل بيت من الشعر
ليس هو من شريف ما جرت به لجة قرشي
ولما من رصين ما ذلته العرب . وإنما أصطنع
اللائحة وتكثف البحث لعل أن كثيراً من
الانفاظ من أفعال وأسماء وحروف يتفق اتفاقاً
بيننا « ظاهراً » في اللغتين المذكورتين : كقبي
وفتح . وأكل وزرع الخ . ومثل بيت واخن
وعين ويد ويوم وأود وأب وأم والأيل (وهو
نوع من الغزال) واكوا وأسروا وشده ومثل من
والى وأم وك التثنية وو العطف وعلى واللام
والياء . وغير ذلك مما يطول شرحه . ونقول
هنا وترى أن الانفاظ والتشابه بين اللغتين
يقع في غير ذلك من جهات كثيرة . فالتشابه
متفقان في مواضع كثيرة منها وزن الفعل
فأنك تجد في اللغتين على وتيرة واحدة —
فعل — فعل — فعل — فاعل — فاعل — فاعل —
في اللغتين . ومنها حروف أنيت . ومنها اللام
والتمدي . ومنها السام والمثتل . ومنها الضائر
ومنها تقسيم الكلام إلى فعل واسم وحرف .
وغير ذلك مما لا يتسع له المقام .

٢ — يقول صاحبنا أن لا الناقية تلفظ في
العبرية لربهم اللام ولو أنه أصطنع التحقيق
القوي لعلم أن حركة الفم في هذا اللفظ
مثلاً مثل (lo) الانجليزية . على أنه يقول :
أن لو في اللغة العربية تلفظ كما هي في العبرية
وليس هذان الصواب في قليل ولا كثير لانه في
تلفظ lo (لو) يضم اللام مع المد وهو ما يغير
وبما أن اللفظ العبري

٣ — وليس ما يتفق أن ترتيب الحروف
في اللغتين اللغتين اللغتين من ترتيب حروف الجمل
(الحروف الانجليزية) وهي على ما هي عليه من
ترتيب يندب بيرة أسلمها

٤ — يقول في سياق كلامه ان حرف
الفاء الموضوع بداخله نقطة وينطق P
أفريقية وهي كالفاء بالسدد وبحسب
عائين . ولو أن حضرة الكاتب كان على علم
بأصول اللغة العبرية لكان أن حرف الفاء ليس
له وجود في العبرية وإنما يحل محله في مواضع
كثيرة الـ P ولذلك أصول وشروط :

(١) إذا جاء حرف الـ P بعد حرف خلة
سواء أكان حرف الفاء هذا في وسط الكلمة أو
كان في آخر كلمة سابقة لكلمة مبدوء بحرف
الـ P ههنا تلفظ حرف الـ P فامثال ذلك
كلمة P (باع) في راجع سفر أيوب الاسحاح
الثامن عشر والمدد التاسم وإن تجد ملفوظاً
سفر الزمزم ١٤١ — ٩ ههنا وذلك لتحسين
اللفظ كما هو متمم في باقي اللغات الحية . وليس
لذلك من سبب الا حرف الـ P الذي انتهت به
الكلمة السابقة للكلمة المبدوء بحرف الـ P
(ب) وكذلك أيضاً « تلفظ حرف الـ P
فاه إذا شك بكون تام كالسكون العربي
مثل كلمة Pétit ومعناها خيط راجع سفر
الخروج ٢٨ — ٣٧ وأنت تراه في مكان آخر
يلفظ قتيلاً بكثر الفاء عمالة راجع سفر الخروج
٢٨ — ٢٨ لأنه مشكل يسكون تام لا يسكون
متحرك (ج) ثم يلفظ فاه إذا كان مسبوقاً
بحرف مشكول يسكون متحرك مثل لفاح ههنا
أي الفصح راجع سفر يشوع ٢٣ — ١٣ (د)
ويلفظ فاه إذا كان مسبوقاً بحرف مشكل
بإحدى الحركات الخمس الكبرى مثل ههنا ففاح
راجع سفر اشعيا ٢٤ — ١٧

وهذه الحالات التي أسلفنا ذكرها تطابق
أيضاً على لك والـ ج والـ و (التثنية)
والـ و والـ و والـ و والـ و والـ و

رواية (لاجرسون)

على المسرح الفرنسي

نبذة عن فيكتور مارجريت

لقد أدهش (فيكتور مارجريت) قراء
الفرنساوية منذ سنوات فلال بكشاه الذي
قال عنه كثير من النقاد أنه فاحش فيه أسراف
جريء في التكلم عن العلاقات الاخلاقية ،
بينما أظن البعض الآخر في امتداحه وقالوا
أنه صورة صريحة لعصر نموي جديد ونوع
حديث من عادات المجتمع ، كتب بلهجة من
الادب لا مندوحة منها .

وحتى ذي الرواية التي أقلت تلك
الزومية المصاف (لاجرسون) تنقل إلى المسرح
حيث بدأ بتشليلها في مسرح (دي باري)
جاءة من مشاهير المثاليين والمثاليات الفرنسيين
وواقع أن فيكتور مارجريت قد صبر في نفسه
جميع الانتقادات النشيطة التي وجهت نحو كتابه
هذا ، وهو رجل قوي الذهن عميق المادة جدي
في عمله ، ولا يرضيه أن ينظر الناس نحوه ككؤلف
غرضه الكتابة في نوع معين من الادب
لا يرضى سوى أصحاب النشيطات الفاحشة .

وقد وضع فيكتور مارجريت عدة كتب
حارل أن يظفر فيها روح العصر ، وأن
ذلك قبل أن توجه إليه أنظار العالم أجمع ،
وكان كثير الاحترام من زملائه ومن يعرفونه
وكان يشترك معه في عمله شقيقه (بول)
الذي مات أثناء الحرب ، وظل فيكتور يسير
في طريق النجاح حتى ظهرت رواية (لاجرسون)
لجاء واخذت لها فرنسا وذاع صيته في العالم
بعدها .

ولم يظهر فيها أنه انتم أصلاً مبدعاً أو طريقة
مطلوبة ، كان أسلوبه لم يكن ليشعر أن أسلوب
مألوف ، إذن ، فأى غريب كان في « لاجرسون »
أما حروفها تلك الزومية المصاف من الجدل
والناقشة ، وجعل مئات الآلاف منها تنفسد
في شهور قليلة ؟؟؟ لاشك أن فيها بعض المبادات
والفقرات التي حشرت بدون مسوغ . وحازت
قبولاً مميماً . ولكن ليس هناك بالاجمال أي
شك في شرف ونزاهة القوافم التي دفعت
فيكتور مارجريت إلى كتابة الرواية ؛ وهي أنه
قد تأثر تأثراً عميقاً من المظاهر السيئة التي
اعتقت الحرب فكان هو الاول في الشكوى
والتنديد واطهار الفضائح . ومعنى لاجرسون
بالفرنسية هو الشاب أو الأعزب ولكن فيكتور
أليس الكلمة حلة مؤثرة .

وقد كانت (لاجرسون) تكاد تكون نوعاً
جديداً في فرنسا ، فقد كانت بنات طبقات العامة
والموتوسة في فرنسا قبل الحرب مقبسات
يقبذو حكمة ، ولم تكن الفرنسية تعرف من
الحرية أو تمتع من التفكير مثل النضيب الذي
تتم به الفتاة الانجليزية ، ولكن بينما كانت
الانجليزية حرة غاية الحرية من حيث المقاومة
الا أنها قودت . كيف تحسن استعمال تلك الحرية
في مكانها الصحيح ، وعطفتها التجارب كيف

وقد كانت (لاجرسون) تكاد تكون نوعاً
جديداً في فرنسا ، فقد كانت بنات طبقات العامة
والموتوسة في فرنسا قبل الحرب مقبسات
يقبذو حكمة ، ولم تكن الفرنسية تعرف من
الحرية أو تمتع من التفكير مثل النضيب الذي
تتم به الفتاة الانجليزية ، ولكن بينما كانت
الانجليزية حرة غاية الحرية من حيث المقاومة
الا أنها قودت . كيف تحسن استعمال تلك الحرية
في مكانها الصحيح ، وعطفتها التجارب كيف

وقد كانت (لاجرسون) تكاد تكون نوعاً
جديداً في فرنسا ، فقد كانت بنات طبقات العامة
والموتوسة في فرنسا قبل الحرب مقبسات
يقبذو حكمة ، ولم تكن الفرنسية تعرف من
الحرية أو تمتع من التفكير مثل النضيب الذي
تتم به الفتاة الانجليزية ، ولكن بينما كانت
الانجليزية حرة غاية الحرية من حيث المقاومة
الا أنها قودت . كيف تحسن استعمال تلك الحرية
في مكانها الصحيح ، وعطفتها التجارب كيف

وقد كانت (لاجرسون) تكاد تكون نوعاً
جديداً في فرنسا ، فقد كانت بنات طبقات العامة
والموتوسة في فرنسا قبل الحرب مقبسات
يقبذو حكمة ، ولم تكن الفرنسية تعرف من
الحرية أو تمتع من التفكير مثل النضيب الذي
تتم به الفتاة الانجليزية ، ولكن بينما كانت
الانجليزية حرة غاية الحرية من حيث المقاومة
الا أنها قودت . كيف تحسن استعمال تلك الحرية
في مكانها الصحيح ، وعطفتها التجارب كيف

وقد كانت (لاجرسون) تكاد تكون نوعاً
جديداً في فرنسا ، فقد كانت بنات طبقات العامة
والموتوسة في فرنسا قبل الحرب مقبسات
يقبذو حكمة ، ولم تكن الفرنسية تعرف من
الحرية أو تمتع من التفكير مثل النضيب الذي
تتم به الفتاة الانجليزية ، ولكن بينما كانت
الانجليزية حرة غاية الحرية من حيث المقاومة
الا أنها قودت . كيف تحسن استعمال تلك الحرية
في مكانها الصحيح ، وعطفتها التجارب كيف

وقد كانت (لاجرسون) تكاد تكون نوعاً
جديداً في فرنسا ، فقد كانت بنات طبقات العامة
والموتوسة في فرنسا قبل الحرب مقبسات
يقبذو حكمة ، ولم تكن الفرنسية تعرف من
الحرية أو تمتع من التفكير مثل النضيب الذي
تتم به الفتاة الانجليزية ، ولكن بينما كانت
الانجليزية حرة غاية الحرية من حيث المقاومة
الا أنها قودت . كيف تحسن استعمال تلك الحرية
في مكانها الصحيح ، وعطفتها التجارب كيف

التي فيها . ولكن في فرنسا ، كما يظهر
فيكتور في كتابه ، فأنه يمتدح « الترجمة »
من دافترها الضيقة وانفتح امامها الباب على
مصرانها إلى ميدان العدل المصاحب فأنها غمرت
نفسها غمراً في مفاسد المجتمع ، وإذا بها
تستريح لنفسها التي تهيب إلى أي مكان
يأتي كل شاب ذي أخلاق فاضلة أن يزوج نفسه
فيها ، وهي قد سحبت لنفسها من الاخلاق
المرددة والعادات البعيدة ما لا يزل إليه غير القاسد
الحاد من الشباب .

وتساءل للره عن مقدار سحة هذه الصورة
وصدقها ، ولكن الواقع أنها لا تعبر عن
متوسط الفتاة الفرنسية ، بيد أنها تمثل فئة
قليلة ما كان يكون لها من الأهمية قبل الحرب
أن تقوم حولها أية شجة .

وقد أدهم فيكتور مارجريت بتشويه سمعة
الفتاة الفرنسية ؛ وإذا كان قد قصد بروايته
التعميم فهو بلا وديب قد شوه سمعتها ، وهي
لا تغفل عن أي فتاة في العالم من حيث الحسن
الاخلاقية والأدب ، ولكنه لم يصد التعميم
والاجمال في روايته .

وقد حدث بعد الحرب أن أصبح لبعض
الفتيات مفاتيح خاصة بهن لا يواب منازلهن
واسرفن في جمالة الشبان وحضور الحفلات
المربية ، واسرفن في شرب الخمر وتناول الخدوات
والرقص والسهر وكل ما يسمونه لهواً ومرحاً ؛
وذهبت تقلد الرجال في ملابسهم . قد
يكون هذا أمر صائب في ذاته ، ولكننا نصدقنا
فيكتور فهو قد رأي في ذلك علامت تدل على
تطور في النفس يهدد بثورة اجتماعية خطيرة
وليس إذن إلا أمر الخين .

وكان فيكتور يحمل نيشان الشرف فلبس
إياه ، وقد قصد بكل مبالاته أن يحتج على
القوانين الأدبية التي تمنع ههنا أتيان كل
ما يشاءون حرمة كل شيء . على الفتاة . وإن
الفصل الثم من الرواية يظهر ذلك (فوريك)
التي نشأت على الاخلاق المادئة المألوفة . قد
راعها الاكتشاف الفجائي الذي كنهته وهو
أن خطيبها خلع فاسق ، وأن ذلك في أحد
الطام الفخمة حيث دعت إلى ههنا وكان بأسها
شديد إذ تحطمت في لحظة جيم ملق نفسها من
عوامل الفسنة والاخلاص . وفي تلك اللحظة
من لحظات عذابها وتوران نفسها الهاشجة سمعت
على أن ترتكب جيرة عملاً لا تنفسه
الأيام ولا الناس ، وعلى طريقة مزرية شائنة
يصبح زواجها بده من الحال ، وكذلك تبدأ
دورها من الانتقام ، غير سامسة لتوسلات
والديها الذين اعتبروا انقلابها هذا نتيجة
طيش خطيبها وفساد أخلاقه فقلعت دود
(الترجمة) .

وكانت تجاربها عزة فليس هناك وراء
تلك الحياة أمة سادة أو مسرة ، ونتيجة تلك
التجربة دائماً الفصل الأخير ، وليس في هذا الوجود
أي طريق تؤدي إلى السعادة والحل الخالد غير
اخلاص الحبيب لبعضها وإشراكها في هذه
الحياة . ههنا الصورة التي يود فيكتور مارجريت
أن يعلمها الناس .

وكانت تجاربها عزة فليس هناك وراء
تلك الحياة أمة سادة أو مسرة ، ونتيجة تلك
التجربة دائماً الفصل الأخير ، وليس في هذا الوجود
أي طريق تؤدي إلى السعادة والحل الخالد غير
اخلاص الحبيب لبعضها وإشراكها في هذه
الحياة . ههنا الصورة التي يود فيكتور مارجريت
أن يعلمها الناس .

وكانت تجاربها عزة فليس هناك وراء
تلك الحياة أمة سادة أو مسرة ، ونتيجة تلك
التجربة دائماً الفصل الأخير ، وليس في هذا الوجود
أي طريق تؤدي إلى السعادة والحل الخالد غير
اخلاص الحبيب لبعضها وإشراكها في هذه
الحياة . ههنا الصورة التي يود فيكتور مارجريت
أن يعلمها الناس .

وكانت تجاربها عزة فليس هناك وراء
تلك الحياة أمة سادة أو مسرة ، ونتيجة تلك
التجربة دائماً الفصل الأخير ، وليس في هذا الوجود
أي طريق تؤدي إلى السعادة والحل الخالد غير
اخلاص الحبيب لبعضها وإشراكها في هذه
الحياة . ههنا الصورة التي يود فيكتور مارجريت
أن يعلمها الناس .

وكانت تجاربها عزة فليس هناك وراء
تلك الحياة أمة سادة أو مسرة ، ونتيجة تلك
التجربة دائماً الفصل الأخير ، وليس في هذا الوجود
أي طريق تؤدي إلى السعادة والحل الخالد غير
اخلاص الحبيب لبعضها وإشراكها في هذه
الحياة . ههنا الصورة التي يود فيكتور مارجريت
أن يعلمها الناس .

وكانت تجاربها عزة فليس هناك وراء
تلك الحياة أمة سادة أو مسرة ، ونتيجة تلك
التجربة دائماً الفصل الأخير ، وليس في هذا الوجود
أي طريق تؤدي إلى السعادة والحل الخالد غير
اخلاص الحبيب لبعضها وإشراكها في هذه
الحياة . ههنا الصورة التي يود فيكتور مارجريت
أن يعلمها الناس .

وكانت تجاربها عزة فليس هناك وراء
تلك الحياة أمة سادة أو مسرة ، ونتيجة تلك
التجربة دائماً الفصل الأخير ، وليس في هذا الوجود
أي طريق تؤدي إلى السعادة والحل الخالد غير
اخلاص الحبيب لبعضها وإشراكها في هذه
الحياة . ههنا الصورة التي يود فيكتور مارجريت
أن يعلمها الناس .

وكانت تجاربها عزة فليس هناك وراء
تلك الحياة أمة سادة أو مسرة ، ونتيجة تلك
التجربة دائماً الفصل الأخير ، وليس في هذا الوجود
أي طريق تؤدي إلى السعادة والحل الخالد غير
اخلاص الحبيب لبعضها وإشراكها في هذه
الحياة . ههنا الصورة التي يود فيكتور مارجريت
أن يعلمها الناس .

مشاهد تركيا الحديثة

بقلم سائح مصري
١ - مدينة الانطاكية

الانطاكية أو القسطنطينية أو استانبول أو بوزانطية مدينة من أهم مدن العالم وهي من حيث جبالها ومقارها لادنيا مدينة أخرى. ولو أنها وقت لا بد من تنظيمها وتنظيمها في تنسيقها فكانت بلادها سيدة المدن وعروس العواصم ولكن أي انقلاب أن تتوالى الحروب والثورات على الترك فلم يترك لهم مالا ولا زمناً يساعدان على تحسين حالة هذه المدينة العظيمة أو يحافظان على مجدها التالفة الذي شهده السلاطين العظام.

تقوم الانطاكية على الشاطئ الاوربي والاسيوي بين مياه البوسفور ذات الذكريات للريفة وفي الشاطئ الاوربي تنقسم المدينة الى قسمين عظيمين تفصلهما مياه القرن الذهبي الآخذة من البوسفور ويوصلها جسر كبير مشيد على مدخل القرن الذهبي يدعى كبرى «غلطة».

وهذان القسمان احدهما جنوبي حيث توجد المدينة الاسلامية التي يسميها الاتراك استانبول ويعطون الاسم تجاوزاً على كل المدينة. وهذا القسم أكبر اقسام الانطاكية الثلاثة بلا نزاع وسكانه من الوطنيين الاتراك وفيه توجد المساجد المنظمة التي لا نظير لها في العالم خاصة واتساعاً وسأصف ذلك فيما بعد كما توجد فيه مقر الباب العالي الشهير في التاريخ واكثر مصالح الحكومة العنصرية.

والقسم الآخر الشمالي فيه حي «غلطة» وحي «يرا» والاخير يسميه الاتراك (بك اوغلي) أو (ابن البك) وما حياهما اوريان ويوجد فيها مقر السفراء وقناصل الدول والبيوتات المالية والمحال التجارية والبنادق الكبرى والملاهي وغير ذلك. ويتنزه عند القسم بانتهاء مبانيه شمالاً على شاطئ البوسفور البديع النظير والمهوى. وهذه البنايات تدعى الحديقة ضواحي المدينة لأنها تتكاد في بعض الجهات تنفصل عن بعضها بفناء. وليس من اليسر الوصول الى كل اجزائها في كل وقت اللهم الا في باخرة الركاب التابعة للشركة الخيرية التي تتردد بينها وبين المدينة في فترات معينة من ايام.

ومن جهة بشكطاش في الشمال القريب من غلطة تتكون اقلية السكان من الوطنيين الاتراك ولا تزال هذه الاقلية تسود بقاع البوسفور حتى نهاية الضواحي قريباً من البحر الاسود.

أما الشاطئ الاسيوي فيكون خط محاذياً للشاطئ الاوربي ويمتد من الجنتين لله وتبين (مودة وقاضي كوي) جنوباً الى اسكودار حتى يشرف على البحر الاسود شمالاً. وليس لهذا القسم من الاهمية سوى انه يبدأ فيه خط سكة حديد ينفذ من محطة حيدر باشا ما بين قاضي كوي واسكودار ويمتد بمسافة غير قليلة من المدارس الأجنبية والوطنية ويكاد جزءه الجنوبي يكون مثله لانه حافل بدوريات قليلة من القنويات أو الكازينات يقصد اليها ذوو اللهب والحلاعة من الجنسين.

ولمحت بالانطاكية قسم آخر هو جزائر الأمراء وهذه الجزائر تعتبر مصيفاً لذوي اليسار وبقعة خصبة للرياضة دالو أيضاً بأوسع معاني الحرية في الشرق خصوصاً في أيام الجمع والاساحاد اذ تنص بالقسادين من الانطاكية في براخر النقل.

وتبعد هذه الجزائر عن الانطاكية نحو سبعة ونصف ساعة على الاقل في بحر مرمرة وبعضها غير صالح للاقامة فيه والبعض الآخر مكون من ارباب جزر هي قنقن و هيبيدي و بورغاس و برنكيو. والآخر كبرها وأهمها وذلك يسميها الترك ميوك اطة (والطاه هنا تنطق كالنساء) أو الجزيرة الكبرى.

وأرض الانطاكية على وجه العموم جبلية ذات منخفضات ومرفعات تتدرج من ناحية المياه وذلك يحد أكثر المنازل متصع بالاشراف على مياه البحر البديعة لاسيما وان الدواوير

القرن الذهبي لكنه تهدم ولم يبق من تجدده فاصبح الرود عليه متدنواً. فحصر غلطة عظيم في الطول والعرض وهو يمتد على مدخل القرن الذهبي من غلطة شمالاً وساحة قرة كوي الى اسطنبول جنوباً عند ساحة امين اوى. فيوصل قسم المدينة العظيمين ببعض فخرى فوقه قطر الترام والسيارات العربات ويزدحم فيه الناس بما ازدحام. وعلى كل من يريد الدخول فيه من احدى جهتيه ان يقدم قرشاً تركياً أو ما يماثل من قرش مصري خيرية للبلدية يحصلها عمال يبلغ عددهم نحو ستة في كل مدخل حيث يقفون صفواً يكاد يحد الطريق. ولا يستثنى من هذه الضريبة عربة أو سيارة بل تدفع كل واحدة منها خمسة قروش كذلك راكب الترام يحصل منه عامل التذاكر الضريبة المقررة مع اجرة الركوب.

وبما يجعل هذا الجسر اهمية مزدوجة ان جانيه اشرفى والقرى جملها مرفأ للسواخر التي تنقل الركاب من وإلى الضفة الاسيوية والضواحي النائية وجزر الامراء. والجانب الشرقي من الجسر هو العلم لكثرة البواخر التي ترسو فيه بجوار عوامات كبيرة من الخشب ممتدة على طول هذا الجانب ويوصل اليها بركة سلام على الجسر.

أما البواخر فتارة تلتصق بالحيرة ويسرى جدا أي علم بان هذه الشركة وطنية. وعدد البواخر عظيم وهي ناجية ثلثها وتوظف وتوسع احدها أكثر من مائتي راكب في درجتها الاولى والثانية.

وقد قدما ان مرفأ هذه البواخر جانياً جسر غلطة وأن الجانب الشرقي هو المهم لان منه يمتد عدد غير قليل من الخطوط فهناك الخط الذهاب الى حيدر باشا وقاضي كوي والخط الذهاب الى اسكودار وثالث الى شواطئ البوسفور النائية من بيك وصاربار الخ.

ورابع الى جزائر الامراء وهكذا. وجانب الجسر الشرقي تخم من البواخر في القرن الذهبي وترسو في كثير من المخطات حتى تصل الى جامع ابي ايوب الانصاري (ويحمله الترك السلطان ايوب) ثم تصل الى المحطة الاخيرة قريباً من شركة الكهرياء.

ولا تسلك عن اكتظاظ المسافرين في تلك البواخر على سعتها حتى يكاد المرء لا يجد له مكاناً اذا لم يسرع في الركوب خصوصاً في قاضي كوي والسبب في ذلك ارتباط مصالح سكان هذه الجهات بالمدينة الاوربية.

وأجور النقل متدنية للغاية. مثال ذلك ان الاجرة الى قاضي كوي في الدرجة الاولى ذهبا واليايا عشرون قرشاً تركياً أو ما يماثل قرشين ونصف قرش مصري وتبلغ هذه المسافة اكثر من عشرين دقيقة ومنها في المدة.

وحينما كنت هناك كان للسيدات اماكن خاصة في البواخر ولست ادري بمدى التطور الاخير ان كن قد اختلطن بالرجال وأظن هذا هو الارجح. وتقوم البواخر في مواعيد منتظمة وهي متفارة من الخطوط الغربية. ولقد تسم في كثير من الاحيان سائحاً يرشد الناس الى قيام البواخر والجهات الذاهبة اليها فيقول بأعلى صوته مثلاً (حيدر باشا - قاضي كوي) أو (اجندل) أي الجزائر.

وقد سبق القول ان الوصول الى البواخر يكون من سلام مفتوحة في الجسر يتزل منها المرء بنحو عشر درجات الى الرفأ الذي هو عبارة عن عوامات خشبية. فتجد في هذه العوامات حوائث كثيرة منها ما هو لبيع الفاكهة أو لآكلات البسطة للتمتع ولها ما هو مستعمل مشرباً للقهوة والشاي وغيرها حتى رأيت هناك حائثاً لتنظيف الاحذية. لذلك فان ركوب في هذه البواخر وان تروق في مرتبتها مشوقاً للقاء وفيه سلام للبهوم كما انه ليس في الانطاكية ما هو أروع للنفس وأشرف للصدر من ركوب البواخر المذكورة خصوصاً عند ما يجلس المسافر في النسيب على سطحها الفاخر بالمسافرين فيهب النسيم النقي لطيفاً عشناً وسط المياه ذات انظر السحر. ويمثل البواخر في الاهمية مركبات الترام، ومنظرها حسن. ولما كنت هناك كانت مقاعد

السيدات فيها منزولة عن مقاعد الرجال يستار من قاض يتحرك بحسب الحاجة، فإذا كانت النساء أكثر من الرجال أخذ كل صف من صفوف الرجال وأسدل عليه الستار والعكس بالعكس ولكن علمت ان هذه العادة قد أبطلت ونزع الستار فصار الجنسان مترجين بعض

والترام هناك يجري بسرعة عظيمة والمسافة بين المحطات طويلة فتجد ما بين المحطة والاخرى يدخل على الاقل المسافة بين محطتين من محطات ترام القاهرة. وتوجد خطوط من الترام تجري في أنفاق تحت الارض في ارجاء يرا وغلطة اقتصاداً في المسافة والزمن لانها تسير الى الجهة المقصودة في خط مستقيم قصير بدلاً من الالتفاف في دائرة طيلة فيها من المنحدرات ما يشق السير فيه صعوداً وهبوطاً. ويوجد من هذا النوع ثلاثة خطوط بتدبير من جهة تقسيم، وينتهي الاول في شوشلي والثاني في طاوله والثالث في منشقه أما خطوط الترام العادية فيوجد منها نحو ثمانية يبدأ قيام أربعة منها من ساحة امين اوى فيذهب الاول الى بيك على شاطئ البوسفور بعد أن يجتاز جسر غلطة. ويتجه الثاني الى مسجد السلطان الفخافي واسطنبول ماراً بأحياء صوفيا وثالث يقصد طرب قو ويسير في طريق الخط الذي حتى اذا وصل الى ساحة يرا يذهب الى الباس ماراً بجبهة آق سراي (القصر الابيض). والرابع ينتهي في يدى قلة أو (الحصون البنية) ماراً بآق سراي أيضاً.

أما الخطوط الاربع الاخرى فيقوم احدها من آق سراي السابق ذكرها في اسطنبول ثم يمتد جسر غلطة ويمر بسراي طوله باغچه وينتهي في أورنة كوي على البوسفور قبل بيك. ويقوم الثاني من ساحة قرة كوي حتى يصل الى بشكطاش بعد طوله باغچه. ويتدعى الثالث من تقسيم في يرا وينتهي في سر كجي واسطنبول ماراً بجسر غلطة. والرابع من تقسيم أيضاً حتى يصل الى مسجد الفخافي في اسطنبول ماراً بالجسر أيضاً.

والاجور في الترام مقدرة تقديرًا يتناسب مع الساعات أي انك لست مكلفاً بدفع اجرة الركوب من مبدأ الخط الى نهايته ما عدا الخطوط الصغيرة فيجب دفع الاجرة كلها وأقن قيمة ذلك خمسة قروش تركية.

هذا في الاطراف الاوربية. أما الشاطئ الاسيوي فلا يجد فيه قطراً يتراكم مطلقاً بل تقتصر هناك العربات والسيارات. وتوجد سيارات أخرى كبيرة تقب نظام الترام من حيث التذاكر وتحصيل الاجور معدة من الركاب. أما العربات والسيارات في الانطاكية خصوصاً في الشاطئ الاوربي فذات اجور باهظة للغاية والويل لمن لا يتفق مع السائق قبل ان يركب فيها عربة من بك اوغلي الى جسر غلطة والمسافة بينهما اقل من المسافة بين الشاطئ الاوربي وقصر النيل عندنا فأقن السائق الا ان يأخذ مني ليرا ونصف ليرا تركية أو ما يعادلها قرشاً مصرياً فأخبرت ان اقنعه بان ذلك أكثر مما يلزم وادرت الاستانة رجل من البوليس كان واقفاً لكنه لم ير الامر اهتماماً. واخيراً رديت له ليرا تركية رمية (١٢ شا مصرياً) ومضيت على الرفأ دون أن أعيا باستجابه الشديدة. وقد علمت ان الاحالي انفسهم مستاءون من هذه الحال أشد استياء.

وهناك يستعمل الناس لأن نقل امتعتهم ومتاجرهم عربات (كرو) كثيرة يجرها اثنان من الجواميس كالصور الفزرة. وسواء هذه الجواميس فحم. ويقول القوم ان النقل بهذه الطريقة فوائده يستغرق زمناً طويلاً للوصول الى الجهة المقصودة آمن من غيره من الطرق فلا ينكر شيء من المنقولات لثة الاهتزاز فيما لبسط سير الجواميس.

وفي الانطاكية رأيت أيضاً أجمالاً تحمل الامتال ولون الجال هناك قائم بخلاف الجال عندنا السواقون عندما يحتمون البهائم على السير يقولون لها (دي) بدلاً من لفظة (شي) البعثمة في مصر. محمود فريد

بإرفاق

نظام الامر كزية

في انجلترا

بمناسبة مشروع انتخاب الممد
وأقوال المترشحين عليه

لقد دعشنا انما دعشنا عندنا على ذلك المقاتل الانتاحي الذي نشرته جريدة الانجيشيان غازت اعتراضاً على مشروع تعيين الممد بالانتخاب. وغريب من كاتب ينتسب الى اممة بلغة شأواً بعيداً في النظم الادارية التي عمادها بدأ الامر كزية أن يري عينا فيما تدير عليه بلاده بد ما أجمل علماء القانون الاداري على نظام انجلترا الاداري هو أحكام انظمة المام.

لو أن مصر غريبة عن ذلك التمشير لكان هناك شيء من التعلق الذي أفرع ذلك الكاتب الانجيزي على الامن المام وعلى التزاد لا جانب كما يقول ولكن الواقع على قبض ذلك لأن مصر كانت من قديم الزمان تعرف ما يقرب من نظام انتخاب الممد فقد كان الممد أو الشيخ لا يدين احدها الا بد اجراء عملية «الترغيب» وهي اشبه شيء بالانتخاب. فلما ألتى هذا النظام كاشات ارادة الاختلال فكثر الجنايات التي كان الباعث عليها الاتهام من الممد غير المرغوب فيه من الاحالي فكم من نفوس برشة قتلت وكم من سرقا تركت تكافى في هذا الممد. لقد ازجج الكاتب مشرع انتخاب الممد لانه نقل السلطة التي للدير على الممد الى لجنة محلية مؤلفة من المرر نفسه ووكيله وقاض وعضو نيابة وعضو من اعضاء البرلمان يتلآن دائرتين في المديرية وقلته ان الحكومة المركزية لا تلتصق بالدير هذه السلطة الارقية اعمال الممد فلا يبين ان كان المدير هو رقيب الممد أو كانت اللجنة المحلية ما دامت خاضعة لهذه الرقابة يقول الكاتب ان مشروع قانون تعيين الممد بالانتخاب الذي اعده لجنة الداخلية في مجلس النواب يؤدي الى قلب النظام رأساً على عقب. وهل يكون التجديد الا أن ينقض الاساس ويقام غيره على اقامته؟

فهل هذا القول في معرض الدعوى عن سلطة المديرين قول لا يرقى به لانه عار عن الادلة للفتنة والبرهان المقاطعة اذ في طريق فكنت ان تجعل النفوس تألف الاساليب التي تبرز هذا النظام ولاجل ان يقتض حشرات القراء بصحة هذه النظرية - من الوجهة العلمية والوجهة التشريعية - التي أخرجهما بحق لجنة الداخلية في مجلس النواب فأقن هنا بيان يشتمل على نظام الهيئات الادارية وكيفية تكوينها في انجلترا التي هي أرق دولة نيابية والتي كان نظامها الدستوري المحكم سبباً في إعجاب «منسكيو» الفيلسوف الفرنسي. ومن هذا البيان يعرف القارئ ان النظام الذي تريد مصر ادخاله من طريق انتخاب الممد الذي تم من أهم اجزاء الالة الحكومية - ما هو الا خطوة اولية في سبيل اصلاح الادارة المصرية وبصلاحها لصالح الحياة المستقرة التي رأينا كيف تزعت أركانها من مجرد ازمة سياسية بسيطة.

تقسم انجلترا على حسب النظام الاداري الحالي الى اقسام عدة. فهي تنقسم أولاً الى عدد من المقاطعات تسمى بالمقاطعات القديمة. وهذا التقسيم هو أوضح التقسيمات الادارية وأقدمها في انجلترا وبلاد الدال. وكل اهميتها انها دوائر انتخابية وقواعد لوحدة الجيش ودوائر قضائية. وتعين جميع سلطات هذه المقاطعات الحكومة المركزية.

وتنقسم انجلترا ثانياً الى عدة مقاطعات يقال لها المقاطعات الادارية وتنطبق حدود هذه المقاطعات على حدود المقاطعات القديمة تقريباً. وعدد هذه المقاطعات اثنان وستون مقاطعة السلطة العليا في كل منها مجلس مكون من نوعين من الاعضاء فالنوع الاول هم الاعضاء العاديين ويلزم عدمه على عدد اعضاء المجلس ويتخون لمدة ثلاث سنوات. والنوع الثاني ويسمون بالشيوخ وهم الثلث الباقي من اعضاء المجلس ويتخون لمدة ست سنوات وليس لهم امتياز الا طول مدة انتخابهم. وللجس دقيقتين ويكيل يشترط لاعضاء من بينهم لسة سنة ويجوز تجديد انتخابها ولا يجوز

منافسة حزبية في هذه الانتخابات وتقام تتم

مبارك انتخابية فيها. يجتمع هذا المجلس بكامل هيئته ليرى مرات في المام فقط لاسداد قراراته. أما اذارة المقاطعة القطبية فتقوم بها لجان من المجلس بواسطة موظفين دائمين مأجورين. فالمجلس يصدر قراراته ويحيل تنفيذها على اللجان واللجان تراف هؤلاء الموظفين في تنفيذ القرارات المذكورة. وأهم هذه اللجان لجنة التعليم وتخصص بتوزيع الضرائب وبلدية ولجنة للاجعي. ولجنة التعليم ولجنة اثار التروعة ولجنة الصحة ولجنة للمدارس الصناعية والاصلاحية وهذه اختصاصها ظاهر. أما مجلس المقاطعة فه لجنة مختصة داخلة خاصة به يقال بمجلس joint committee. ومنها من قضاء السلم والتصف الاخر من بعض اعضاء مجلس المقاطعة. وهذه اللجنة مستقلة عن المجلس الا انها خاضعة له في تنفيذها تقارير من اهلها وأعضاءها الذين لا يمتنعون. ومجلس المقاطعة هذه تقوم بجميع المرافق المحلية التي يقوم بها موظفو المديرية وعلمها عندنا ما عدا المسائل الصحية والطرق القروية فاتها من اختصاص مجلس لركو ارق وفي كل مجلس مقاطعة يوجد موظفون دائمون كما أسلفنا. أهمهم سكرتير المقاطعة والمفتش الطبي ومدير التعليم ومدير مصل التحليل ومن يتسول الطرق ومنقشوا الوافات والكيال والوازين وأمين صندوق المقاطعة وهؤلاء جميعاً خاضعون للمجلس ويجوز بامرهم وليس لهم تأثير في سياسته العامة الا بقدر ما لهم من المعلومات الفنية. وكل مقاطعة من هذه المقاطعات القديمة تنقسم الى عدة مراكز ريفية كل منها عبارة عن عدد من القرى يجمعها مجلس واحد ينظم شؤونها الصحية واهضاء هذا المجلس يتخون من سكان القرى التابعة له بنسبة عدد سكان كل منها ومنه المصروف في هذا المجلس ثلاث سنوات. ولهذا المجلس رئيس ينتخبه الاعضاء من بينهم ومن خارج المجلس وهو قاضي السجك وظيفته قلنا ان المركز الريفي مكون من مجموع قرى والآن قول ان لكل قرية من هذه القرى اجتماعاً يقود مرة في المام بمقره كل شخص قيد اسمه في جداول الانتخاب وفي هذا الاجتماع يتخبرون ويراقبون يقومون في أثناء السنة التي انتخبوا فيها بتطبيق قانون الفقراء وتخفيض جداول الانتخاب وجداول الحلفين، أما ما عدا هذه الشؤون فيقوم بها مجلس القرية الذي يتراوح عدد اعضاءه ما بين خمسة وخمسة عشر اذا كان القرية مجلس ويكون لها هذا المجلس اذا كان عدد سكانها ثمانية قسمة من كان عددهم مائة يكون لها الحق في طلب مجلس. أما اذا كان عدد سكانها اقل من مائة فلا يجوز أن يكون لها مجلس الا اذا وافق مجلس المقاطعة على منحها ذلك. والقري التي لا يجلس لها جولى شؤونها الادارية والزكس والزرايون الذين حصل اسماءهم في الاجتماع السوي للقرية ومجلس القرية ينتخب اعضاءه الذين يتراوح عددهم بين خمسة وخمسة عشر عضواً كل ثلاث سنوات وينقسم هؤلاء الاعضاء الى لجان تتولى القيام بالشؤون الادارية المحلية. من ذلك يبين القراء ان الانتخاب لمنظف الادارة العامة هو اساس تكوينها وهو النعمة الكبرى العملية التي جعلت الشعب الانجيزي يحترم عقائده الدستورية لانه على اتصال دائم بالهيئة الحاكمة في جميع سلطاتها التنفيذية والمالية. وهو الذي يقود النظم التياية في النفوس ويظم اخذ حذاته فيها بالحياة على التقاليد البريطانية. ويحرم العقل على التفكير والنافذة في دائرة البيع النمام لرفع مستوى الامة الى حد يسير الدستور وجنوع الاقلية للاغلبية عند التصويت لكل عمل من أعمال الحكم بلا مشور ولا كراهة. فإذا بدأت مصر السير في هذا الدرب فلا يفرحها الا كراهة رافها رافها في الرجوع بها القهري ولكن الامة اذا انتصت على البوص والستاتير يراهن علماء القانون الاداري الدستوري على قيام الانتخاب في مصر. فالحكم فالحكم أن تاحر.

الفراسة

طبيعة الفرزة

الفرزة قوة طبيعية تصدر عنها أعمال منطوية لمصلحة الجنس أو لنرض واضح عدود فرزة الحرب هي للدفاع عن النفس. وتختلف الفرزات عن الافعال المنكسة في أنها أكثر تعددًا وتحتاج إلى استنارتها إلى مؤثرات خارجية أشد وأقوى وقد تستخدم الجسم كله أو جله فرزة حصة النفس تتطلب التأهب والدفاع أو الحرب كما أن الفرزة في الواقع مجموعة أفعال منكسة فظهرت في بعض الفروع والدهشة والاضطراب العصبي. ويقول ماكس فريدون (أن كل حركات الحيوانات الدنيا منكمسة أما الحركات الإرادية المشعورية فتبدأ بعد ترقى للراكر المصيبة) أما ديو فيصف الفرزة بأنها عادة موروثة. وهذا يعارض فيه الأستاذ وشبان الذي يقول (أن هذا الرأي لا يطبق على الفرزات التي لا تبدو لامة واحدة في حياة الفرد إذ لا عمل لامة)

الفرزة هي للبراز التي ترمي من الاجيال المدة التي تقدمت وهي قابلة للتغيير والتعديل وكثيرا ما تخفى. وغالبا ما تكون غير ذات فائدة من الوجهة الحيوية فهي طرق ورتناها وقد وجدت سابقا كرد فعل على بعض مؤثرات خارجية فالفرزات هي صفات جنائية وعقلية يرثها الطفل وكذلك وظائف وعادات كانت على جانب من الامعية في عصر ما وقد صارت لا قيمة لها ولكنها بقيت تتوارثها الاجيال كدليل على تطور الحياة البشرية فاطفل يفرزه بين رقى الانسان الى وقتنا هذا

الفرزة والادراك

غالبا ما نجد الفرزة تامة عند الولادة وهي غير ميكانيكية كما أنها لاتعتمد بالفرض الى حد كبير رغم أنها لاتستغل عدداً في الفرزات الخاصة النقية بوجه العمل لادراك قصد ما والوصول الى نتيجة معينة. ويقول الأستاذ خوب هوس ان الفكر يترقى عن طريق الفرزة ثم لا يلبث بعد وقته أن يصف من قوتها ويخضع من شوكها. وعلى هذا الاساس يمكن أن نقول من بعض الكتاب الحديثين ان الفرزة هي حاجة أورجاء أو شعور بالمصلحة يتبعه عدة أفعال منكمسة واحساس برضاء عند الاداء والاستياء عند تمذره.

يزري الأسد فرسته عن بعد وقد يكون ذا مستبة يمزق احتشاده الجوع فلا يثب عليها مباشرة بل على التفتيش من ذلك يكن لها نظراً إليها لانبو بصره عنها حتى اذا ما مرت أمامه وقد أبس منها شيئا من الاطمئنان انقضض عليها انتقاض الصاعقة وزمها بأنياه

قد يجد الواحد منا شيئا غريبا لا يدع إليه مجالاً للتفكير في المأزق الذي وقع فيه ولكنه لا يلبث أن يلجأ الى طرق لانتقاء الخطر كالفرار أو الاختفاء مما يدل على أنه لا يفعل ذلك الا بعد التبرص وامعان الفكر. والخلة تجدنا تخرج من مكانها في فصل الصيف وتجمم ما يكفينا من التذاه طول مدة الشتاء.

بعد مشاهدة هذه الأشياء وكثير غيرها لابد أن نحفل لنا أمثال هذه الاسئلة: هل يدخل شيء من الادراك في العمل الفرزي؟ أم هل الفرزة خل من أي ادراك وأي شعور؟ لو سلمنا بوجود الادراك لنسبنا الى الأسد والخلة وغيرها من المخلوقات المنحلة قدراً من الادراك لانتساب مع درجة وفيها الحقيقي. والتعليل للعقول لهذه المظاهر هو أن هذه الاعمال الفرزية ماضي الا مطابقة لضرورات الحياة نفسها فهي رد فعل على تأثير الوسط. فحياة الفرد بأشكالها النباتية هي مجموعة من ردود الفعل على ماقام على الفرد من التأثيرات في البيئة التي يعيش فيها أي أن البيئة هي المانع الاعلى والحرك الاساسي للحيوان أو الانسان الى اتيان هذه الاعمال. فحياة الاسد في وسط الآلام بين حيوانات الغاب الكثيرة الشديدة الحذر جعلته يسلك طرقاً مخصصة في الحصول على صيده ولم يكن كذلك لا تقرض فكان هنا شيئاً من الانتخاب الطبيعي

أن الفعل المنكس في حيز اللا شعورية

والمجموعة المصيبة سالحة له والفرزة وهذه هي حلقة متصلة من الافعال المنكسة أخذ بعضها برقاب البعض فالعمل الاول يحدد الثاني وهذا بين الثالث وهكذا فمشتاً كل فرزة هو في الآثار التي تقع على الحواس وتنقل الى الراكر المصيبة حيث تصدر الاوامر الى الاعضاء

وهناك فرزات تدل على عدم وجود شيء من الارادة والادراك. يوجد في الاقطار الجنوبية من الممورة نوع من الحشرات الدنيئة تدعى (Sitaris humerale) تعيش على بيض الخيل الأثني ولكن هذه الحشرة تقبض على أي غلة تقترب منها سواء كانت ذكراً أو أنثى وفي الحالة الاولى حيث تكون فريستها ذكراً تهلك فلو كان في فرزة الطعام عندها ذرة من الادراك ولو طغية لما تهيجت أعصابها الا عند اقتراب الانثى فقط

السايفة والفرزة
الأستاذ ماك دوجال من أكبر علماء النفس والاجتماع. وقد بحث الفرزة من جميع وجوهاها وحلها تحليلًا تاماً فأخرج لنا مذهبا في الفرزة والسايفة وهو يتلخص في (أن هناك فرزات أصلية أي أساسية وتصحبها عواطف أولية ومن هذه تتولد العواطف الباقية. وقد جعلها ثمان فرزات أهمها:

فرزة الحرب وعاطفة الخوف
حب الاستطلاع « التعجب »
المحاطة النفس « الخنوع »
المراك « الغضب »
النفور « الاستمزاز »

وهناك أيضاً بعض ميول عامة كالليل الى اللبس والتقليد وتكوين عادات. فكان دوجال يمد الفرزة أساساً لكل النشاط الانساني وما أعمال العقل الا آلات مسخرة للقيام بمطالب الفرزة.

ويأخذ هذه النظرية ليفي كير من العلماء الا أن لنا بعض ما قد يحسن أن نودها بإيجاز فلاحظ اولاً ان العاطفة والشعور والمعرفة متممة لبعضها وهي مظاهر لعملة واحدة فالشعور بالاستياء هو ميل للعمل على ازالته لا ريب ان العلاقة بين العواطف والفرزات وثيقة وأبينة الا أنه ليس من اللازم أن يكون لكل فرزة أصلية عاطفة تابعة لها فقد تحقق العلماء ان بناء الطيور لأوكارها ومطاردة الحيوانات للفراس يتضمنان عاطفة واحدة كما أن نفس الدافعة الأولية قد تصل ببعض فرزات أو ميول أو ظواهر نفسية فتلا عاطفة الخوف تسبب الحرب أو الاختفاء أو السكون كما ان الفرزة غالباً ما تخضع عدة اغراض لمواظفتي؛ فرزة الطيريات عند الطيور لاتعلق بمطرفة الخوف فقط بل بمخلافها كالغضب والفرح. وفرزة الحركة تخدم كلا من عواطف الخوف والغضب وعدم الميل

ولو دققنا النظر لتبين لنا بوضوح وجلاء أنه وان كان أساس عمل الانسان وراثياً وينحصر في الفرزات والعواطف الا ان الليول الروائية لا تحيا في الوحدة بل تبيل الى الاحتكاك والتفاعل مع بعضها وكذلك أن يسويها الادراك.

ان اخلاق المرء وسلوكه تتألف من الليول الفرزية والتقاليد الاجتماعية والحجرات التي يرثها في حياته وتتجلبب اليها بكتسبها. فالتقاليد الاجتماعية ذات أثر يين لا يجب الاعضاء عنه فلا بد للفرد أن يخضع لهيئة الحاشكة وان يسي لمصلحة المجتمع أو على الأقل لا يحد مصالحه وشهوته تتعارض مع مصالح الجماعة التي ينتمي اليها

وكذلك التجارب أثرها لا ينكر ولا يختلف فيه انسان. ان الدفاع عن النفس فرزة ولكن طريقة اصباحها تتصل بالظيرة والتسلل. أن الوسط تأثيراً عظيماً على الفرد وعلى عقله انا متعلقون في اشخاصنا لا في عقولنا فأفكارنا وأراؤنا التي تسيطرنا في الحياة تشبه المواء الذي تنفسه من الجو المحيط بنا ولا يلبث أن يبدو اليه، وبعبارة أخرى أنها معكوسة من آراء الوسط الذي حولنا.

يجب أن يسيطر العقل على الفرزات حتى يوجهها في الطريق الذي يتفق ومطالب الحياة

الاجتماعية وحققا لقد صدق ولم جيمس حيناً قال (ان وجود الفرزات أمر لا مندوحة عنه وأن العقل اذا ترقى فم هذا لا يعني فناء الفرزات واقتضاء أثرها بل يدل على انها تهذب)

مميزات الفرزات

١ - مرونتها الامر الذي يسهل توجيهها الى الجهة التي نريها ولولا ذلك لكان عمل المرء عبداً لا جدوى منه

٢ - يمكن تقليل شدتها واضعافها وأما القضاء عليها تماماً فحال. فلما لا تزال فريستها غريزة القسوة ولكنها لا تظهر لتمازها مع مصالح المجتمع ولكنها لا تلبث أن تظهر بأجلى معانيها اذا ما كنا في ظروف زول فيها سيطرة العقل والتقاليد الاجتماعية في الحروب يتقاتل الجنود بلا أدنى شفقة أو رحمة وفي الجماعات غالباً ما ينفذ الأفراد على بعض يزدردون لحوم بعضهم بدافع التنافس على البقاء

٣ - لا تظهر كلها دفعة واحدة بمجرد ولادة النفس بل شيئاً فشيئاً حسب ازدياد حاجتها اليها. كما أنه تؤسس عليها العادات ذات الأثر الفعال في حياتنا وأعمالنا

٤ - يمكن علاؤها وترقيتها حتى تقرب من المثل العليا القاضية

طبيعة الفطرة

ونعني بذلك كونها شراً أو خيراً. وقد تشعبت آراء الفلاسفة من عهد سقراط الى وقتنا هذا فمنهم من قال ان الطفل يولد مستعداً للكمال ومن هؤلاء ارسطو وسقراط وكانت الآلائي التي يرى أن الطفل لا حياة أدبية له حتى يبلغ السابعة من عمره

الا أن فيهم ينسب الي الفطرة الشر ويصمون النفس البشرية بشتن التهم واقع الرذائل فها هو الشاعر العربي يقول والظلم من شيم النفوس فان نجد

ذا عفة فطاسة لا يظلم وكان ابو العلاء العربي من هذه الفئة من الفلاسفة ينظر الى النفس البشرية من منظور قائم فريها بكل شر ولا يرى فيها الا كل قصبة. أما أرباب المذهب الثالث فينخدون طريقاً وسطاً

ليس من الغلاة في شيء فترام يؤمنون باستعداد النفس للخير والشر. قال الله تعالى في كتابه العزيز (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها) وهام أروانيون يظهرون في كتاباتهم ان هناك نفوساً قد غرس الخير فيها وثبتت فيها المبادئ الفاضلة وهناك أخرى قد جبلت على الشر الرذائل لا يردعها قانون أو نظام اجتماعي أو فضيلة

الا أن هناك كثيراً من العلماء يسخرون من هذه الآراء ويرمونهم بالسخط فهم يقولون لادعابها لقد أتبعتم أنفسكم وأستمعتم لجهودكم في لا طائل تحتهم وذهبتم مناقشتم أدراج الرياح وما ذلك الا لانكم لا تنظرون الى الفرزات من وجهتها الحقيقية. ان هي الا صفات وراثية من تقسمون حسب قانون الوراثية وكانت لازمة لهم وقد لا تكون لنا كذلك. أما الخير والشر فهما من صنع أيدينا.

وفي الحق هذا رأي أقرب الى المنطق والعقل وتأخذ به الآن طائفة كبيرة من العلماء

الفرزات وحياتها الاجتماعية

بقي علينا قبل أن نختم هذه الكلمة أن نبين أهمية الفرزات من جهة التنوير والتقدم الاجتماعي والتربية والتسلل. وتبيل ذلك سنفسر بإيجاز السلوك الانساني

يقول كثير من العلماء ان الفرزة هي التي تشكل سلوك المرء وتوجهه الى أي ناحية. وأمام هؤلاء العلماء الأستاذ جاك دوجال. أما البيثيوت فيرونه الى تأثير البيئة التي يعيش فيها الفرد. وهنا رأي ثالث يقيمه أغلب علماء الاجتماع والنفس وهو يقول ان السلوك يتشكل حسب تأثيرات البيئة الاجتماعية والتربية والليول الفرزية ويضيف الى ذلك أنه لا توجد في الانسان فرزات خالصة لم تشبه شائبة وإنما توجد ميول غريزية فيضج لنا ايضاً ان الفرزات أثرها هام في تكوين اخلاق الفرد وسلوكه

أما من حيث التقدم الاجتماعي فيجب أن تعد الفرزات عوامل مساعدة لا أساسية

له فان التنافس الفكري والتنافس لا زمان له. ويقول الأستاذ ديوي (ان كثرة فرزات الانسان المرة مما يجعل التقدم الاجتماعي ممكناً) ان تعدد الفرزات ولها بما يجعلها أكثر مطابقة للبيئة ويدفعان الانسان الى العيش في اكثر البيئات تقدماً. ولذا فنفس التشديد الاجتماعي يجب الا ننسى النظر عن الليول الفرزية ففي المادة الفعل التي تبني عليها العادات. وكل نظام اجتماعي لا يقدرها حق قدرها ولا يتم بها مطلقاً مقفى عليه بالظيرة والفشل.

وتعد الليول الفرزية عوامل في حياتنا الاجتماعية ونظمنا وقوانيننا في الاسرة وفي الهيئات والجماعات نجدنا ذات أثر في تكوينها ووجودها بين أفرادها. وفي تنافس الافراد تلعب دوراً هاماً وذلك لما في الفرد من غريزة الدفاع عن النفس ضد العدو؛ فالتفكير يؤدي الى البحث عن أحسن الطرق للوصول الى هذه الغاية. ولولا ميل الانسان الفطري للحرب والقتال لما أصبح النظم والفنون الحربية أي قيمة. والليول الطبيعية هي التي تدفعنا الى حبنا الاقتصادية القائمة على التملك والتبادل والملاكية الفردية وذلك لان من طبيعة الانسان ان يتملك بماله ولا يرضى بتركه الا اذا كان خيراً منه. ان تأخير هذه الفرزة في سعادة الهيئة الاجتماعية من اعقد المسائل المدنية الحاضرة التي نصل بمعالجتها فيما تقدم فصل الى هذه النتيجة وهي أن الفرزات هي الاساس للانظمة الاجتماعية وعادات الفرد. الا انها لا تنكفي لذلك بل لا بد من العقل ليشرف عليها ويدير امورها

الفرزات والتسلل
يولد الطفل ورأس ماله الفرزات التي يرثها لتساعده على الحياة في هذا الجلال القائم في العالم. وقد اهتم علماء التربية في الأيام الأخيرة بالفرزات ووجهوا اهتمامهم اليها حتى لقد أصبح بعض الكتاب يدعون الى التربية بالميل الذي يبحث في الفرزات وطرق تهذيبها وعلاؤها مادام لا يمكن اخادها

يقول الأستاذ ستارش (ان الفرزات متمكنة من حياتنا النفسية ومستقرة فيها حتى ان العمل شديداً يفتد غير يجد ان لم يكن شادراً. فاذا كان الطفل يظهر الميل الى المرء فيجب أن نلتزم بالمرسة فرصة هذا الشعور وقستخدمة) فيجب استخدام الفرزات عند ظهورها واتخاذها طرقاً لانتشاء العادات الحسنة وألا نهمل شيئاً من الفرزات لئلا يضعف أثرها حتى ان البعض يدعي ان الفرزة تخمد اذا لم تمرن ولكن هذا لا يخلو من المبالغة

ان الطر الذي لا يميل الى الطيران في مبدأ أمره لا يتقنه بعد ذلك الا بصعوبة والطفل الذي يقضي عليه جهل المشرفين على تربيته بان يقي بعيداً عن اخوانه لا يشاركهم في ألعابهم وافرارهم يظل أبداً الدهر غريباً الى الخاطلة والمناشدة والولد الذي لا يدرب نفسه على السباحة والجري والتسلق في الوقت المناسب لذلك لا يلبث أن يجد نفسه عاجزاً بعد ذلك عن القيام بهذه الاعمال الا بصعوبة كبيرة وقد لا ينجح في ذلك. وهناك طرق عدة لتدريب الليول الفرزية وذلك بالجزء الحسن والعقاب وتفسير البيئة أو علاء الفرزة لطفل الذي يعمل جيد الليل الى القراءة لتساعده على قراءة الكتب النافذة له. ثم طريقة أخرى وهي السماح للفرزة بأن تفسر في طريقها حتى تشهد وبعد ذلك تضعف فتلا الولد الشره تدمج له بان يأكل كل ما يريد ويبد ذلك لا يلبث ان يكره هذا العمل فتضعف الفرزة. ويبنى هذا على المثل القائل بان الاكثر الشدي من شيء يقلل من لذة. الا ان نتيجة هذه الطريقة غير محققة فقد تلتجج خيراً أو شراً.

فالواجب على المربين من آباء ومدرسين ان يمدوا العناية الكبيرة بفرزات الاطفال ويخضعوها وسيلة لترسي المبادئ الفاضلة في نفوس الاطفال حتى يصبحوا رجالاً. يدركون ما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات نحو انفسهم ونحو المجتمع. أما ان اهلها وذاً الاطفال وهم أقرب الى الحيوانات منهم الى بني الانسان. لهذا يخلق بالمدرسين وعين نصيب انفسهم لتربية النفس ان يدروسوا الفرزات دراسة كافية تمكنهم من تأدية عملهم على وجه الكمال وامانهم من حمل ذلك فاه يرتكب جنائية كبرى على من أوتعمهم سوء الطالع في يديه. واشد مصعبي البرادي

الجراحة الكوزميتيكية

ما كان في الجراحة يوماً ما الا فرعا من الفنون الجميلة ليس فقط من الوجهة الصناعية الفنية بل من نتائجها الباهرة التي نلها جميعاً وقد قدرا قدرها وما كان أيضاً الامثل كل فن آخر تحصل فيه تطورات وتغييرات بعض الزمن وكثرة الاطلاع وان شئت فقل « مودة » فقد تطورت الجراحة وتعدى الفائدة المطلوبة والنرض المقصود منه الى ما هو اسمي مقاماً وأعلى درجة قد وصل اليه ما كان للمعالجة فقط الى تحسين ما كان مشوها وتجميل ما كان ناقصاً وترميم ما كان زائلاً وهذا النوع من الجراحة هو ما نسميه اليوم « الجراحة الكوزميتيكية »

المقصود من هذا الفن ينحصر في كلمة واحدة وهي « التحسين » وبمعنى آخر: ارجاع الجسم الى الاقل لتوازنه الطبيعي والشكل الى أصله كما يفعل النحات بالاحجار والطين ليخرج منها أشكالاً جميلة؛ وما الفرق بين النحات الذي يفنه وحسن ذوقه وتصويراته ويفتخا ويشرح صورهنا بما يصنعه والجراح الذي يعالج مريضاً من مرض أصابه أو ازاله له وما هو جرحاً خارجاً عن شكل الطبيعة لا لسبب جوهري كالم أو ما شابه ذلك أو عدل ظهوره من الانحناء الى الاستقامة الا أن الأول يقوم بفنه ويستعين على تحقيق تصوراته عادة من الجاد والثاني بمادة حية

ايست الآن مهمتنا البحث في فن الجراحة فكنا نعلم عنه أو سمع به أو على الأقل ربما ترك الجراح في نفس كثير منا فكرة عنه. ولكن لنبين الآن عما حصل فيه من التطور والتقدم وهو « التحسين » وفي الحقيقة لو فكرنا قليلاً لما أمكننا أن نسميه عدداً فقد كان مروراً عند الاوائل من زمن بعيد فتلا الأستاذ « سيسيليا ورافكا » كان يدل الاثر العريضة المشوهة لوجه أو التي زالت بسبب ما باخري جديدة يحصل عليها من البييد الذين كان يشترهم لهذا الغرض. ويشهد بذلك الصور التي رسمها « بيكي جي لورتزو » و« فوا أجلكا » التي يمكن أن نرى فيها اعضاء مستورة وأحسن دليل ظاهر هو شكل مقفوش على الخشب في بلدة « يادوليد » الذي ترى فيه بعض الأطباء يحاولون إعادة رجل قطع من عبد الى مريض فصلت عنه رجله. بالطبع في ذلك الوقت كان يمكنهم الحصول على عبد بدراهم ممدودة ولو أنه كان قصصاً من الوجهة الفنية ان يصبح الرجل الابيض رجل يمشي وأخري سوداء!

وقد تقدم هذا الفن مثل كل فن آخر وأصبحنا في عصر جديد لا يمكن فيه أن نسلب من هذا عضواً لتعطيه ذلك وليس أماناً من يرضى دمه أو انفه اللطيف تحسين أفت انسان آخر ارضاء لحظيرة وللبالغ طاعة. ولكن لله الحمد بعد البحث والتقصي والاطلاع والتجارب والاجتهاد قلب الفن على كل هذه الصعوبات وأصبح من الممكن تعديل أكبر تشويه في الوجه تصديلاً تاماً متقناً وهذا ليس بأمر يكافئ بل في بلدان عدة أخص بالذكر منها ألمانيا في برلين أستاذنا الكبير البروفسور « يوزف » الذي مارس هذه الصناعة نقياً وولاً من سنة وربع الى درجة هائلة وأصبح عمدة الجراحين وقبلة الباحثين ولا يمكنك أيها القاري ان تصور نتائج هذه العمليات الباهرة والتحسين التريبي الذي يصل اليه

وقد كانت الحرب العظمى فرصة هائلة لاخراج هذا الفن الى درجته الحالية لكثرة الشوهين وجراة الجراحين ويأس المرضى. فكم من رجال يؤثرون لهم الموت على مواجهة الناس بخفة ذمة عززت لوبا يتق منه أقرب الناس اليه بل زوجته وأولاده. فاهيك عن الاشياء الصغيرة التي تراها في بلادنا وهي في الحقيقة كبيرة عظيمة — كم من فتاة ضاع مستقبلها وكعد سوق زواجها لكبر في أفتها أو عوجاج في فكها أو حرق في وجهها وكم من فتى يستهزئ به أصحابه ويصعب سخرية ومضعة في فم خاله لكبر آذانه وخروجها عن الرأس بشكل قبيح وتجب في أنفها غلظ في شفته. أليس هنا يؤسا وقع الشخص

وقد اتخذت الشبيبة الحديثة في الصين هذه المداينة مثلاً ونجده قوية وهم يطالبون بالغاء طريقة الزواج البشعة هناك حيث لا يرى الزوجة زوجها ولا تخاطبه بحرف الا بعد الزواج.

كذلك وينكد عليه عيشه؛ كم من رجل يورأيته ونظرت في وجهه حكمت عليه من أول وهدة أنه ماكر شيطان أو قسط غليظ أو لطيف للشعر أو عليه شكل الإجمام. وذلك كله من مسخه في وجهه أو كبر في مقاسات وجهه أو بروز أو انخفاض في مسطحات وجهه أو عوجمديات في أجزاء بشرته وكل الشان سليم منا لا يقدر أن يتصور هذا النكد وسوء الطالع عند من غائته الطبيعة وشهوته في الجزء الظاهر من جسمه الا وهو وجهه وكيف تلاشي ألامه ويظلم مستقبله وتناق أمامه أبواب الضرور والمناء والرجل في هذه الحالة كالرأس سواه سواء ان لم تكن هي أشد وطأة عليه من أي خلق آخر

لقد أصبح من الممكن ازالة عيوب الجاهل وما حول العين ورفق الوجان الضعيفة المسترخية وارجاع شكل العين الى شكلها الاسلي والمطاة رجل قصيرة عن الاخرى الخ من الاشياء التي يمكن أي انسان ان يسميها شخصياً خارجة عن الشكل الطبيعي حسب ذوقه بعمليات بسيطة في عملها، سمية في تفكيرها للوصول الى النرض المطلوب. وخاشا لله ان تشاركه في خلقه أو تفتخر على براؤته ولكنه خلق لنا يدين وعينين وبزينا عن الحيوانات وعلنا ما لم نعلم. ولا تنسك بالطبع ان الاسر كما فظنه سهلاً فرما لا تنجح العملية وتكون النتيجة أسوأ مما كانت عليه. ولا نكتفينا ان نفل هذا الا كما نفل أي أمر آخر. فوظيفة الطبيب ما هي الا مساعدة الطبيعة للوصول الى علاج وليست المعالجة نفسها كما يظن البعض وما على المرء الا أن يسي وليس عليه ادراك النجاش. فلتقتدر هنا الفن قديره وارتفعه الى دوحته التي يستحقها ولشجوه بكل ما لدينا ولتتمتع به لا يبدل الخلقه فقط بل البخت والمستقبل والحياة

برلين الدكتور أحمد البالي

الاكراه على الزواج

حادثة ضريبة

وقعت في مدينة (بكن) في الصين مأساة ميكية لا تقل في الخيال أو عمق التأثير عن تلك الروايات الخيالية التي يضمها كتاب الغرب عن الاضطهاد الصيني الذي يستغلده الآباء في الشرق لبسائهم وقصصهم قهين كالسلم.

ونفصيل الحادثة ان فتاة صينية بادرة الجمال في السابعة عشرة من عمرها قد اتجرت وهي عمولة على كرسى الزواج في طريقها الى بيت عريسها رغاقتها. وقدمت لأمها لاصحاف الحلية في بكن بهذا الحادث الحزن.

كان يتنهي الفتاة رجل من الفقاهين الماكتين على تدخين الافيون؛ وعلمت أذت يوم أن مبيتها قد اتفق مع أحد زملائه أن يبيهاه مقابل خسين حياها فتجرت الاسر وقاكت من مسخه وعلمت أن الرجل الذي ستباع اليه دعباً شنيهاً مكروهاً. وزيجة على ذلك له زوجة. فتوسلت الى مبيتها أن يفتها من ذلك الزواج ولكنه رفض بغلظة وقسوة. وهكذا تمت الاستعدادات لحفلة الزواج وجهزت ملابس المرء وكل أدوات الفرزة والفرح؛ وحين يوم ازواج والنساء الماكتات ثياب المرء ومن طربويات؛ ولكنها خالسين وأخفت مومي في طيات ثوبها؛ وخادها الى الكرسي اللطاف وسلاوا في طريقهم الى بيت العريس. ولما وصلوا الى هناك لاحظت أن قطران من المواء نحو من الكرسي فأزاحوا الستار عنه حيث وجسوا الليوي خضعت زوجة على وجهها والماء تسيل من ورده مصعبها الايسر.

وقد اتخذت الشبيبة الحديثة في الصين هذه المداينة مثلاً ونجده قوية وهم يطالبون بالغاء طريقة الزواج البشعة هناك حيث لا يرى الزوجة زوجها ولا تخاطبه بحرف الا بعد الزواج.

الأدب الاغريقي

عصر بركليس - سقراط - افلاطون

أوافق مضطراً أن أن أتى اليك بمقدمة طويلة وإن تكن طويلة ولكنها مفيدة؛ إذ لا بد أن أخذت عن العصر الذي تربي فيه أدب الإغريق وللؤثرات التي أثرت في نشأته، فإنا إذا أردنا أن ندرك حياة رجل من رجالات هذا الأدب وجب علينا أن ننظر إلى العصر الذي نشأ فيه هذا الرجل، والبيئة التي تربيته، وطبقاته، والطبقات التي طرأت عليها؛ وللؤثرات التي أثرت في حياته من الوجهة السياسية والعقلية؛ كل هذه الأشياء، مرة تلمس فيها صورة واضحة لهذا الرجل العظيم الذي تربيته.

فمنحلق سوياً في سماء الإغريق بعد وفاته ميكال «و» بلايا «الشهيرين بلوامين عاماً» فذا كان ذلك وأينا أنبلج فجر عصر هادي قد صرحت فوقه السكينة ودغرف عليه السلام فليس ثمة شغل يشغل «اللاتينيين» ويستدجج التفاهيم. هجعت الحرب وطغى عليها، فإفطقت بانفطحات جذوة الإغريق الملتهبة، وهبطوا إلى ندى السلام يرتعون ويلعبون، فان الإغريق في تلك العصور لم يكن يشغلهم إلا الحروب والمعاصم يتصحبونها، فهي قبة سكنوا فيها واسترسلوا إلى التفكير في جو الحرية الواسع غير المحدود، فكانت فرصة نبع فيها أذكاء القوم وتوصلوا إلى الفن والابتكار، فبرعوا في الفنون ومحووا في الأدب، ثم حكفوا على تحسين الكتابة ونسقي حروفها فتمتصحت من تدوين أفكارهم وما يجول في خواطرهم من العلوم والمعارف، فتمتعت الفنون وأقسم ميدان الأدب، فأكلوا بناء العلم الحديث الذي وضع أساسه فلاسفة المدن الاغريقية «الأيونية».

ثم فجاء نفا تنافس شديدين «اسبارطه» و «أثينا» أدى إلى حروب طويلة أظفان في آخر الأمر حرارة هذه الحركة الجديدة. وهذه الحروب بصروفها عجيبة في التاريخ باسم «حروب البيلوز»، استمرت ثلاثين عاماً ضاعت فيها قوى بلاد الإغريق، وقد كانت «أثينا» هي للتمصرة في البدء الأمر، إلا أن الخط زاح منها فجاء فيهبط وارتفعت عليها عدوتها، ثم ما هي إلا فترة وجيزة حتى ظهرت على اسبارطه مدينة «سبيلا» (تيمد عن أثينا بنحو خمسين ميلاً). والسبب في كل هذه الحروب هو منافسة وتنافس لا يمكن أن يتأوله. وقد كان يمكن أن تنسى كل هذه الحروب لو أن الإغريق كانوا قد بدؤوا يدورون كل حوادهم في التاريخ بحملهم بين صفحتهم وبخلافها تشتت الإغريق شتياً وأخرلاً، فأكسرت شوكتهم، وتبدت قواهم؛ وضعت شؤونهم بضعف عزيمتهم؛ فكانت هذه الحرب الطويلة شؤناً على فلا النخمين - أثينا واسبارطه - ولكن مصائب قوم عند قوم فوائد؛ إذ ترى

بركليس

بين بركليس وزملائه مدينتهم بعد أن تهدمت، ووسدوا نطاق تجارتها بعد أن ضاقت وأحتبس، وقد كان في استطاعة الاثنينين أجمعهم أن يتبعوا زعماء مثل بركليس أهدها اليهم القدر إلا أنهم نفروا منه، وبعدها معاربه، وبقوا نقاصه، وروءه بنافس القول وبذى الكلام؛ فلم يلف حوله إلا عدد قليل من الأنصار معزدين، وما هم في الحقيقة إلا عقلاء يقومون بعين الصواب والتقدير الحقيقي، فقد عرفوا بركليس وعرفوا عنه تلك العظمة العاليا والكبرياء، والناطقة بالزعماء، كبرياءه، وفهمه، وبلاده إلى أعلى مرتبة من الرقي والحضارة؛ فقد أمتزجت القدرة السياسية بالزغبه الحقيقية في بركليس بأعرب شكل، وقد ظل زعيم أمته إلى أكثر من ثلاثين عاماً، كان رجل نشاط بحري وأبى وألمسة غير محصورة وعمود، وهذه الصفات والمميزات طبعها على عصره وأهله فقتربوا بشماره، وكطبعوا بطباعه، وساروا على دربه. وقد أشار الملامه «ويكر» إلى ذلك فقال: «إن الديمقراطية الإثينية حملت وجه بركليس مديطوية» بعد ذلك نتقل إلى شيء آخر كان له تأثير كبير في حياة هذا الزعيم، فقد أصبح «سبارطه»

تتأه جيلة من «ملينا» ولكن الفالون ما كس في طريقه اليها وهو يحرم على أهل مدينته أثينا الزواج من أهالي مدينة أخرى، فضاقت ذرعاً، ولم يبق في قوس صدره، فزوجه سبار، أو هو اتصل بها اتصالاً خفياً، وعندها هذه الفتاة بان حشمت كثير من الأفراد على الالتفاف حوله والاندفاع تحت لوائه. فكانت النتيجة أن صار بركليس وسط عدد من الأنصار وأن كان قليل ولكنه كان قويه، فكان من صفوة القوم وأقوام موافق، فان كتابت ذلك العصر وعشاءه كانوا يعرفون «سبار» ويحبون باحتراف وحنو، فلا تكاد ترشد إلى أمر حتى يأتوا إلى تنفيذه، فكان من ذلك قوة لا بأس بها انضمت إلى بركليس.

فإذا أردت أن تعرف بركليس، فقلتهب معاً إلى أثينا في جولة بسيطة، حتى إذا وصلنا أخذت من يدك ووقتلك أمام خراب «البارثون» التي بناها هذا الزعيم البطال إذا ما ظهرت عليك علامات اللعنة وأرت الإحجاب لهذا البناء، المائل والشكل القبيح، فاستمت لك في لطف وتؤدة؛ وقت لك: إذا كنت تدعي من جمال هذا البناء ومدان صاخرائب هذا البناء، فأتى القدر إلا أن ينتقم من هذا الشاب، فأمر إلى الموت ينتقمه بعد أن أرسل إليه الطاعة من قبله: «تم ماتت أخت بركليس، تم تبعها ابنه الأصغر، فلما وقف الأب يضم الأكليل على جثة ولده، بكى بكاء عالياً، وأصيب بالعدوي، فمات سنة ٤٢٩ ق.م. مات بركليس فمات بؤرة أحد الأفراد الذين ذموا بحركة التجديد في ذلك العصر، ويجب أن لا ننسى أن هذه الحركة لم تكن عامة بل كانت خاصة بمجموعة بين أفراد قليل العدد.

سقراط

هو أحد هؤلاء الأفراد الذين برزوا في هذه الحركة الأثينية؛ ولد بعد هيرودوت بستة عشر عاماً، وأبدأ يعرف بين الناس حين مات بركليس، لم يكتب سقراط شيئاً، ولكن كانت عاداته أن يخبط في المجال العامة؛

كان هذا العصر عصر بحث وتنقيب وراء الحقيقة والفلسفة، وكانت هناك فئة من القوم تدعى «الأساقفة» «الفسطاطيين»؛ وكان كل ما ينهض من هذا العالم هو الجري وراء الحقيقة، والجمال، والطريق المستقيم (١)، وتخللات الشباب يمسسونها في تماثيل ناطقة بأجلى معاني الفن. والسبب في كل هذا الاحتام هو أنهم كانوا مجدين من المعاهد الدينية السكيره.

وسط هذا الوسط الزاقي وجمال الفنون، وسط هذه البيئة الخفيفة نشأ سقراط فذا به، قبيح الشكل، دميم الخافقة، حافي القدمين، يجمع حوله عصية من المريجين يتادونه وفلسفته؛ فانت خير فضيلة في ظاهره هي العلم الصحيح، كان لا يؤهل ولا يمتد ولا ينكر في شيء لم يسبق له تجربة؛ وهذا في نظره فضيلة أخرى، ولكن في نظر أتباعه النشام كان ذلك مدمماً، فطبع المعتقدات الدينية والعادات الأدبية التي قد تعبد أفكارهم وتدميم من الجري وراء ما يشبهون من المفاهيم البهيمية، فأصبحوا وعاءاً يجهشون عن مآذيتهم النفسية، إذ هم لا يعتمدون في شيء ما بغفل فلسفتهم سقراط الذي أفدهم بناسه:

وكان من بين أصحاب سقراط رجل يدعى «افلاطون»؛ والي هذا الرجل يرجع فضل تخليد طريقة سقراط بلسلة من المحاورات الفلسفية، وبتأسيس المذهب الفلسفي الكبير (الأكاديمية) الذي ظل مهلاً لعدة قرون. وهناك حديث آخر لسقراط كان يدعي «زنون» وهو الذي وصف موته، وأيضاً هناك «أسقراط» أحد كبار المنكرين السياسيين عند الإغريق، ولا ننسى «كريشياس» الذي كان قائداً لاسبارطه حين هزمت أثينا واتخذته من الثلاثين طافية الذين اتخذهم الاسبارطيون لحرق أثينا وهدم نظامها العلمي، (١) هذا هو قول المؤرخ الملامه «ويلز» وهو أوثق الأقوال؛ لأن هناك أقوالاً أخرى تصف «الفسطاطيين» بأنهم كانوا فئة تبحث عن منافعهم الشخصية بطرق الفضائل والخداع، والقول الذي نثبتة نحن هنا منافي لهذه الأقوال.

هناك أيضاً «شارميد» الذي قتل بجانب «كريشياس» حين غلب الثلاثون على أسرهم، وهناك «الكيبادس» الخائف الثلاثون الذي قتل أخيراً في محاولة لطياته بلاد الإغريق.... كل هؤلاء هم تلاميذ سقراط؛

أفلاطون

ولد سنة ٤٢٧ ق.م. وعاش نمازين سنة، وقد كان يخالف سقراط من وجهه كثيرة، فهو كاتب في رشيقي بعكس سقراط الذي لم يمكنه أن يكتب شيئاً، كان يمشي الأشياء الجلية بعكس سقراط الذي كان يحترقها ويشتزمها. كان أفلاطون يجتهد في تنظيم الشؤون العامة وإيجاد الروابط الحسنة بين الناس، بينما سقراط يعتمد على التفاني والخداع، فقد قال: «أنا الحياة خداع والروح وحدها هي الباقية» وقد كان أفلاطون يحب ذلك الاستاذ (سقراط) البالي الذي حباً جاء، ووجود في طريقته تنظيم للأراء، ويبدل في المعتقدات فجعلها الشخص الرئيسي في محاوراته الخالصة، ولكن أراءه ونظريته الخاصة حولته عن طريقة سقراط؛ فكان الصوت في كثير من محاوراته هو صوت سقراط، ولكن الرأي هو رأي الخاص؛

كان أفلاطون يعيش في عصر من الشك والنقاشة في الملائق البشرية، بعكس ما كان في عصر بركليس الذهبي، فقد كان الناس يرحمون واطين بالنظم الاجتماعية والسياسية، وكذلك لم تكن هناك مناقشات في هذا الموضوع، كانت الحالة العامة عند بركليس حسنة مرضية؛ فقط الشيء الوحيد الذي كانوا يخافونه ويتألمون منه هو الفقرة، وذلك لا يجد في «هيرودوت» نزعة أو ميلاً ضد النظم السياسية الاثينية، ولكن أفلاطون الذي ولد حين مات هيرودوت والذي نشأ في جوار الحروب العسة، والضيق والاضطراب الاجتماعي الكبير، أخذ يبس العالم ويحترق نظمه؛ رأي لا أول ولهة أن هذه الظفر البشرية غير سالحة، وخفص عتله لهذه الفكرة؛ وفكر في تحسين الامور، ومما جلبها وفي أحد كتبه الأولى والأخيرة نجد له بحثاً جريئاً في التحسينات التي يمكن ادخالها في الملائق الاجتماعية؛ فقد علمه سقراط أن لا يسير على نظام موضوع حتى في العلاقات الزوجية، أو بين الأب والابن.

وإذا ذكرت في كتابه «الجمهورية» وجدته عبارة عن شاب يحمل مدينة الحياة، فيها منظمة على طريقة حديثة أحسن من الطريقة التي كانت في عصره، وفي كتابه الأخير الذي لم يتم كتابته وهو «القوانين» نجده عبارة عن بحث في تنظيم الحياة بشكل جديد لم ينظر إليه أحد غيره أبداً؛

كان الناس قبل افلاطون يعيشون تحت قيود قسرية؛ كانوا يخافون الآلهة، فجاء رجل يقول في جراءة شديدة: «اسك دفعه حيواناتك يبدك، واعلم أن معظم هذه الأشياء تنفك عليك يمكنك أن تخلفها عن نفسك، أفضل ما لك فانت حر، يمكنك أن تتصرف بكل شيء كما تحب» وما كان هذا الرجل سوى افلاطون؛ وكان يعيش مع افلاطون شاب آخر يدعى «اسقراط» وقد مر عليك ذكره. وهذا بين معهما آخر في أثينا وطاش أكثر من افلاطون، وقد كان كاتبا فضلاً عن أنه كاتب خطياً، وكان كل همه تحقيق فكرة هيرودوت وهي توحيد بلاد الإغريق بشماره، براطون تالعم لما «زنون» فقد كتب كتاباً اسمه «أبليس» وفي شيخوخته كتب كتاباً آخر عنوانه «سيرويديا» يبحث في الحكم المطلق كما يتبعه الفرس.

ولا تظن بك هنا اليوم، وربما عدت في فرصة أخرى فسلكتم عن يمينه وجالات الادب عند الإغريق.

أنا تول فرانس في ماذله

توأنا جاء بالسياسة الأسبوعية عدد ٢٤ للكتاب البندادي الاديب تليفاً على ترجمة الامير شكيب أرسلان لكتاب «أنا تول فرانس في ماذله» وكنت قد قرأت الكتاب قبل ذلك فوقت مني ملاحظات حضرة الاديب البندادي موقع العجب والرضى والاكبار، غير أنه قد قفني من حضرة الاديب اكباره ترجمة الامير العربي واسلو، وجملة من أجاد ابن الققع وأضرابه، وكنت أتمنى أن أجد في الامير شكيب تلك الترجمة الفصيحة الجذلة الملهة التي نوه بها حضرة الاديب، ولكني وللأسف لم أجد في الكتاب إلا أسلوب العصور التأخرة، وبمازات منمنقة مزوقة وألفاظ هي بمصور المحاكية أولى بها من عصرنا هذا عصر المعاني والاخبار، فأضاع حضرة المترجم بأسلوبه هذا وبشكله في اختيار غريب الألفاظ عذوبة حديث الساخر المهدم الأول، وكان أولى بحضرة المترجم، وهو من اشراخ البيان العربي وهو يترجم لنا أفلاطون المصراع، أن يلس في أسلوبه وألا يكده باختيار الألفاظ المصيرة على النظم، وعلى النطق التي كرهتها أمة الكتاب لاسياً أنه يترجم لنا كتاباً أدبياً لا ملامحها. نعم كان أولى به هذا وهو ينقل إلى الشبيبة العربية النظرة إلى الأدب العالي، والتهافت عليه بعد ذلك حكماً صحيحاً، مدمماً بالنظر السليم والفهم الصحيح غير مشوب بضر أو جهل. ثم أخذ أيضاً على حضرة المترجم شرحه لبعض كلمات عربية بمعناها الفرنسية لأن كل قارئ أتاح الله ما أتاح لحضرة الامير من القدرة على الفرنسية أو كان لتنتا العربية تنقص ألفاظها ومعانيها - وهي الفينة الموصلة - عن شرح ما قدرت عليه الفرنسية. وأشد ما أعجبني من حضرة المترجم قده على أنامل وانتهاك حرمة في قبره وتبديد تركته وإظهاره لقرائه مشهوراً مشوهاً، سيما حين حذف من كتابه ما جاز من عبارات الدعاة وأخون دون أن يكون له أدنى حق مدعي أن هذا تأله الفضية واللغة والحياة، وأن هذا ضد آداب الشرقيين. وكان حضرة المترجم لم يكن يعلم أنه بعمله هذا قد حمل معول الهدم لينقض به أدب أنامل من أساسه أو الرشة لبشوه بها من صورته. فمن بطله الآن أن أنامل يسخر منه ويندب به في قبره كان كان يسخر من أخوانه الاحياء، ويندب بهم وانه غاضب على تبديد تركته والتصرف في أدبه كنساً تزيد من حضرة المترجم وهو من شيوخ كتابنا أن ينقل لنا أنامل كما هو وكأراد هو أن يكون، حتى نتكنا أن تنقو أدبه ونفهم مراميه ونحكم عليه حكماً صحيحاً؛ ولكن حضرة المترجم حرمانه هذه اللثة الاناثية وأتانا بأنامل مشوهم يتور يدو عليه الضعف والسقم، عليه سبالة الجاهلية، حرماناً أنامل الساخرات والآثام بأنامل الجاد البديع، فكان بعمله هذا مشوهاً للأدب والعلم والترجمة لأنه قتل منها ما أراد وحذف ما شاء، وهذا أكر عيوب الترجمة وهي الامينة الحارسة محافظة للودائع، فما كان أنامل ليريد أن يظهر للناس بظهر التقوي والابتن والحياء، والزهد حتى يستدئ عليه الترجمة في قبره ويلبسه ابوساً لا يقبله طبعه ولا ذوقه ويخل عليه سبلاً لا يريدنا وفضية بري لذة الحياة في البعد عنها كان أنامل - أحراراً - أهداماً ما كان يري في ذلك لذة لا تقطع لذة وراحة لا تبهرنا أحقة فالسخرسولة والمدمم لفته، وهو راض بذلك وقانع ومستريح، ولا ينتظر من القراء عثوبة ولا أجراً ولا يخاف منهم عتاباً ولا لوماً، بل يريد أن يظهر لهم كما هو دون تشويه أو تحجيم. هذا ما عن لنا ذكره عند قراءة ملاحظات حضرة الاديب البندادي وعند اطلاعتنا على «أنا تول فرانس في ماذله» ونشكر لحضرة الاديب البندادي حسن ملاحظاته ونهيب بمحضرات الاديب أن يكفروا لنا في لنتنا الغريبة من أدب أنامل خدمة الادب والعلم وللان مصطلي الهادي

في المكاتب الآتية

تباع السياسة الاسبوعية طول الاسبوع

| في القاهرة | مكتبة الهلال | بول النجاة |
|----------------------------|----------------------------|---|
| الوفد | المكتبة الازهرية | بشروع القلبي بملاحة سوق الطغرى بك القوق |
| البلاغة | التجارية الكبرى | ألم مدرسة بولس الاول بالسيوف |
| المكتبة الازهرية | الشعبية | بالسكة الجديدة لراعى |
| التجارية الكبرى | الوحيدة | بول شارع محمد علي |
| الشعبية | الكاملية | بول شارع عبدالعزى |
| الوحيدة | الزغلولية | بشارع جزيرة بدران حلم حكمة عظم |
| الكاملية | مكتبة الفتوح | لشارع المدرسة القبلية بمصر بك |
| الزغلولية | الاتحاد | لباب عمر باشا |
| مكتبة الفتوح | لدى ابراهيم افندى ابوريدة | بشارع محطة الرمل أمام القوس |
| الاتحاد | علي افندى سليمان | بميدان محطة مصر |
| لدى ابراهيم افندى ابوريدة | احمد افندى سليمان | بشارع أبو القباس |
| علي افندى سليمان | المكتبة التجارية | بشارع محطة مصر |
| احمد افندى سليمان | لدى حسن افندى علي الشرقاوي | بمحطة باكوس |
| المكتبة التجارية | ابراهيم افندي شافعي | بمحطة سلق لستاتو |
| لدى حسن افندى علي الشرقاوي | محمد افندي عبد الوهاب | بشارع الجزائر |
| ابراهيم افندي شافعي | محمد افندي صالح | بشارع المدينة |
| محمد افندي عبد الوهاب | علي افندي ابراهيم | ألم المحطة |
| محمد افندي صالح | مصطفى افندي الدماصي | |
| علي افندي ابراهيم | | |
| مصطفى افندي الدماصي | | |

السياسة الأسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السيامسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأسلوب جندید

ومن مميزاتا غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصوّر
 لأهم الحوادث والأشخاص لكي تقف قراؤها على مختلف تيارات الجبهون
 ونتائج القرائح في العالم كله وتكون الصلة المتينة بين الغربيين والشرقيين

الإعلانات: فخطب بشأنها الإدارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الإعلانات وقبل الاعلان من العميل كما قبل من أي شركة أخرى

الاشتراك السنوى ٦٠ قرشا لمصر و ٢٠ شلنا للخارج